المجلد الاول

من

# كتاب

# بغية الرواد

## في ذكر الملوك من بني عبد الواد



تأليف

الشيخ الفقيه ابي زكرياء يحيى

ابن ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن خلدون



طبع بمطبعة بيير فونطانا الشرقية في الجزائر

سنة ١٣٢١

1903

الحمد لله [1] الذى خلق الدول[2] اجنة فى بطون الاعصار * وذرأ منها غزرا [3] مستهلة فى مهود الامصار * ثم كفلها من السياسة الاظآر * والبسها اقمصة الشرائع رائقة الطهار * واكتنفها آيات الليل والنهار * فمنها الرضيع والطليق فى الشباب والكهل المعار * تتلوه السنة الاسطار * ان فى ذلك لذكرى لاولي الابصار[4] * ونصلى على سيدنا ومولانا محمد مصطفاه المختار * ورسوله الآخذ بالحجز عن النار * اشرف العالمين منتمى زاكي النجار * وافضلهم خلقا وخلقا يوم الفخار * الذى انزل عليه القرآن منه آيات محكمات الامر والنهى والاعذار والانذار * وقص عليه احسن [5] القصص بما

(1) B avant ces deux ajoute: قال الشيخ الفقيه ابو زكرياء يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن خلدون نفعنا الله به امين. — (2) الدول manque dans C; A = الاول. — (3) غزرا manque dans C. — (4) Cpr. *Qoran*, XXXIX, 22 et L, 36. — (5) احسن manque dans C, B.

اوحى اليه من حكم (1) ومواعظ وخبر واستخبار * وعلى آله وصحبه الخيرة الاخيار الذين اوضحوا المراشد وخلدوا الآثار * ودونوا الدواوين ووضعوا (2) التواريخ ومصروا الامصار * واعلموا (3) مساعى الانتهاء والائتمار * وفازوا بالنعيم المقيم في دار القرار * صلاة تناسب ما له ولهم من شرف الاقدار * تترى ما اختلف الجديدان وتعاقب الادهار * وبعد فان النفوس الكبار والهمم الاحرار * لا تزال طامحة (4) الابصار الى اوج الفخار * راغبة الى خالقها في اطالة الاعمار * بما تخلده الاثار * اذ باع (5) الاثار في الحياة مديد * وحديث المرء بعده خلق كما علمت جديد * ولما كان مولانا الخليفة الامام * السلطان الهمام * الجواد الضرغام * كبير الملوك * وناظم السلوك * وناهج سبيل الفخر المسلوك * ناصر الملة (6) وواحد الائمة الجلة (7) * والمختار بشرف الغريبة والجلة (8) خير من انجبته ارحام الاعاصر * والتفت عليه وشائج الاواصر * وافضل من عليه اذا عد (9) الايمة الاعلام تعقد الخناصر * امير المومنين المتوكل على رب العالمين ابو حمو ابن مولانا الامير الاعلى * بدر المجادة الاجلى * والخليق بصفات الكمال الاولى * ابي يعقوب ابن مولانا العلى (10) الكبير * الشهيد الشهير * ابي زيد ابن مولانا الامير الامجد * السعيد الاسعد * الجليل (11) الاوحد (12) * ابي زكرياء يحيى ابن مولانا امير المسلمين * وخليفة رب

---

(1) C = من حكم وحكم. — (2) A = اوضعوا. — (3) C, B = علموا. — (4) B = طاعة. — (5) C = اضباغ. — (6) A = مسلة. — (7) A = الحلة ; B = المسلة. — (8) Ces trois derniers mots manquent dans C. — (9) B = عمر ; les mots اذا عد manquent dans C. — (10) C = الملك. — (11) A = الحاجل et B = الحامل. — (12) B = اوجد.

العالمين * امام المهتدين * وجمال الدنيا والدين * وقامع الفجرة والملحدين * المتوكل على الله المقدس المرحوم ابي يحيى يغمراسن بن زيان اعزه الله ونصره * واعلى قدره * وخلد في صحف المعالي ان شاء الله فخره * مما وقف ركاب عنايته عليه * وهدى رايد [1] الكمال شرح امالة عليه * تخليد ما لدولته الكريمة من معال * وباس ونوال [2] * واحاديث صحاح للفخر عوال * وما جمعته سيرته الكريمة من حرب وسلم [3] * وتعريف ولم * وحكمة وحكم [4] * وتدوين ما اشتملت عليه ايامه من اخلاق وجده [5] * وايمان ورده [6] * وفرج من بعد شدة ليكون ذلك اسوة في الفخر اللباب * وعظة وذكرى لاولى الالباب [6] * وكنت ممن يامره اعلى الله مقامه بذلك ثم رايت ان امتثال امره العزيز [7] علي فرض * وان طاعته من طاعة الله علي بعض * فانتدبت [8] لاملاء هذا الكتاب راكبا فيه لرضاه [9] الاخطار * مسطرا لمعاني القوافي واسجاع [10] الاسطار * جالبا منه الى سوق الآداب سقطا ومكسبا نفسي بمجاورتها فرسان البيان * وشرعت في تصنيفه معولا في سهام الخدم المفروضة وعلاوة على حمل بعد ان بينت الاوزان [11] * وطفت بها الشام والعراق وحادثت العمران بالعراب * وافترعت الروض رياضة النظرات ودعوت المحفوظ فاجاب * وزحزحت الاعجام فانجاب * ثم بدانه

---

(1) B = زايد. — (2) B = اقوال. — (3) A = سليم. (4) C = وحكم au lieu de وحكمة وحكم. — (5) B = وجدت et plus loin وردت. — (6) Cpr. *Qoran*, XXXVIII, 42. — (7) B = العزيزة. — (8) B = بافتديت. — (9) A = لرجاه et B = لرخاه. — (10) A = لاشجاع. — (11) A = الاوراق, c'est aussi la leçon du MS. de BARGÈS à en juger par la traduction qu'il a donnée de ce passage (Cf. *Comp.* 124).

والله مرشد بى ذكر[1] تالد فبيله[2] الاعز[3] وطاربة[4] بخر سلاطين العلى اسلابه ثم احاديث ليالية الكريمة وايامه * ونفضه[5] وابرامه * وظعن[6] ركابه الاعلى ومفامه * ورتبته على ثلاثة افسام

الفسم الاول بى تعريب بكنه فبيل عبد الواد واوليته وبيه ثلاثة ابواب

الباب الاول بى ذكر محل اعتماره من الارض ويشتمل على ثلاثة بصول

الاول بى اسم المكان ووصبه

والثانى بى تعديد من انجبه[7] او استفر به[8] من الصالحين والعلماء وغيرهم

والثالث بى تملكه من لدن البتح الاسلامي

والباب الثانى بى تعريب بجنس الفبيل وبصله ويشتمل على بصلين

الاول بى ذكر البربر ومنتهى زناتة بيهم

والثانى بى ذكر شعب بنى عبد الواد وبطونهم

والباب الثالث بى ذكر اولينهم وترحيل ايامهم ويشتمل على ثلاثة بصول

الاول بى ابتداء امرهم

والثانى بى انتهاء الملك اليهم

والثالث بيمن ولى غير مستبد منهم

---

(1) A, B = بذكر . — (2) A = فبيلة . — (3) B = الاعر . — (4) A, B = ضرابة . —
(5) Ce mot نفضه manque dans B. — (6) A, B = طعن . — (7; A, B = انجبته . —
(8) A = استفرابه .

والفسم الثاني بي ذكر الملك[1] الاول من بني عبد الواد وبيه[2] ثلاثة ابواب

الباب الاول بي ذكر دولة يغمراسن بن زيان ودول بني عثمان من بعده

والباب الثاني بي احياء الدولة بعد وباتها[3]

والباب الثالث بي دولة اولاد عبد الرحمان[4] بن يحيى بن يغمراسن

والفسم الثالث بيما حازه امير المومنين مولانا ابوحمو من الشرب الشاهق الاطواد[5] وبيه ثلاثة ابواب

الباب الاول بي ذكر سجاياه[6] الكريمة وسيرته الحميدة

والباب الثاني بي ذكر اوليته ومصير الامر اليه

والباب الثالث بي ذكر ما حوته[7] دولته الكريمة من حل وترحال وابرام

وسميته بغية الرواد[8] * بي ذكر الملوك من بني عبد الواد * وما حازه مولانا ابو حمو من الشرب الشاهق الاطواد[9] ومن الله اسئل الاعانة والعصمة والتسديد * والهداية الى العمل الرشيد * انه ولي ذلك والفادر عليه

---

(1) A, C = ملوك. — (2) A = بيهم. — (3) A, C = وباتها. — (4) A = الرحمر et C = الرحيم. — (5) B = الاطراد. — (6) A, B = سجياه. — (7) B ajoute سنية. (8) C, B = بغية الوراد ; T = بجعة الرواد ; la leçon بغية الرواد est aussi celle du MS. Bargès, d'ap. *Comp.* p. 213.. — (9) Les mots وما حازه مولانا ابوحمو من الشرب الشاهق الاطود ne figurent que dans A (qui donne الاطراد au lieu de الاطواد ; ils figuraient dans le MS. Bargès à en juger par la traduction de ce passage, in *Comp.*, p. 216.

# القسم الاول

انني ذاكر اعزك الله في هذا القسم ما لاغناء لنا عنه من التعريف بكنه قبيل بني عبد الواد و اوليته لما كان حادثا معترفا بدناءه الى مكان سابق وزمان لاحق [1] وجب ان نفرد لذكر كل منها بابا [2] نفي فيه بغرضنا بحسب الوسع ان شاء الله

---

## الباب الاول

في ذكر اعتمار بني عبد الواد من الارض وفيه ثلاثة فصول

### الفصل الاول

في اسمه ووصفه وقلت هو في [3] الاقليم الرابع واعدل مزاجا وافضلها نتاجا [4] وهي ما بين افريقية والسوس [5] من المغرب الاقصى الذى اخرج فيه مسلم والدارقطني وغيرهما عن سعيد [6] بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتزال طائفة من امتي بالمغرب ظاهرين على الحق حتى

---

(1) A = لاحقا ; B = زمانا . — (2) A = بابا بابا . — (3) في manque dans C.
(4) B = نتاجا . — (5) A, B, C = سوس . — (6) C = سعد

تفوم الساعة ضبطه المروزى بالميم وبفي بن مخلد والدارفطنى بى بوائـده (1)
فال صاحب الاحكام بى حديث المغرب الافصى هو افريفيـة وبلاد تاهـرت
وما ولاها الى طنجة الى السوس الافصى وفال عبيـــد الله ورد على عمرو بن
العاصي بمصر اثنا عشر رجلا من اهل المغرب بحلفوا الرؤوس واللحا راغبيـن
بى الاسلام بسألهم عن سبب حلافهم بفالوا وأتانا (2) رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحلفنا شعرا نبت بى الكفر حتى يحلفه (3) الاسلام ببارك عليهم عمـرو
ابن العاصي وارسلهم مع ترجمان له الى عمر بن الخطاب رضي الله عنـه (4)
بدانوه باستعزاهم بانتموا الى بربر المغرب وسألهم عن مساكنهم بفالوا البـوادي
فال لا تخشون فالوا نكرم الخيل ونبعدها المغار (5) بفال عمـر رضـي الله عنـه
الحمد لله الذى من عليّ برؤية هؤلاء فبل الممات بسأله (6) الجلساء عن اصـل
ذلك بفال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة برأيـت كـثـرة
الكفار وفلة المسلمين ببكيت بفال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعز الله
هذا الدين بافوام ياتونكم من المغرب لطلبه ثم اكرمهم عمر و اصربهـم (7)
الى عمرو بن العاصي بمصر وامره بضمهم (8) الى الجيش وذكر ايضـا عبد الله
فال رأيت بى كتاب عمر بن علي الاندلسي ان رجلا من البربر اتى المدينة
ايام وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم باستاذن على باطمة الزهراء رضـي
الله عنها وانتمى الى بربر المغرب الافصى بفالت له اتكون بلانا بفال لهـا

---

(1) J'ai cité ce passage وهي ما بين افريفية الخ, in *J. A.* série IX, tom. XX, p. 232. — (2) C = باتنا. — (3) C = يخلعه الاسلام. — (4) A = عنهم. — (5) C = مغار. — (6) A = بسالوه. — (7) Ce mot manque dans C. — (8) C = يضمهم

وما يدريك بانى ڢلان ڢالت[1] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يڢـول
ان لي بالمدينـة انصارا و لولدي بالمغرب الاڢصى انصارا يا ڢاطمة[2] سيڢتـل
الحسن والحسين ولا نجد ذريتهمـا انصارا الا ابربر المغرب الاڢصى ڢيا شڢاوة من
ڢتلهما[3] ويا سعادة من احبهما[4] يا ڢاطمة ڢد جعـل الله ڢي ڢلوب البربـــر
لذريتي محبة[5] ورحمة وسيكون ڢوم من البربر بالمغرب على اليڢين والديـن
الصحيح الى يـوم الدين و[6] دار ملكهم ڢى[7] وســـط بين الصحراء والتل
تسمى بلغة البربر تلمسان كلمة[8] مركبة من تلم ومعناه تجمع وسان معناه اثنان
اي الصحراء والتل ڢيما ذكره شيخنا ابو عبد الله الايلى رحمه الله وكان عارڢا
بلسان الڢوم ويڢال[9] ڢيها ايضا[10] تلشان[11] وهو ايضا مركب من تل[12] ومعناه
بال[13] وشان اي لها شان عظيم وهي[14] مدينة عريڢـة ڢى التمدن[15] لذيـذة
الهواء عذبة الماء كريمة المنبت اڢتعدت بسڢح جبل ودون راسه بسيط اطول[16]
من شرق الى غرب عروسا ڢوق منصة والشماريخ[17] مشرڢة عليها اشراڢ[18]
التـاج على الجبين تطل منه[19] على ڢحص اڢيح معد للڢلاحة تشق ظهـــوره

---

(1) C = ڢـال. — (2) Tout le texte qui précède manque totalement dans P, T. — (3) A = ڢيشڢاوة من ڢاتلهم ; C = ڢتلهم ; T = ڢاتلهم. — (4) A, C, T = احبهم. — (5) محبة manque dans P, T. — (6) Ce qui suit jusqu'à ووجد المادحون ڢيها, est cité par Maqqari, éd. Qaire, iv, 267-268. — (7) P, T = ڢيه ; manque dans Maqqari. — (8) P, T = تلمسين ; A = تلم سان ; Maqqari = تلمسن كلمة ; Cpr. *Berb.* éd. ii, 106 in princ. — (9) A = تڢال. — (10) Ces deux mots manquent dans Maqqari. — (11) B = بلشان ; Maqqari = تلمشان. — (12) من تل, manquent dans A, B ; Maqqari = تلم. — (13) Maqqari = لها. — (14) وهي manque dans B, P, T. — (15) ڢى التمدن manquent dans A. — (16) C = طويل. — (17) A = السماريخ. — (18) B = اشرڢ. — (19) A = عنه ; Maqqari = ويطل منها

الاسلحة عن مثل اسنمة المهاري وتبفر من بطونه عند تدميث الغمائم بطون العذاري [1] وبها للملوك فصور زاهرة اشتملت على المصانع الفائقة والصروح [2] الشاهقة والبساتين الرائقة مما زخرفت عروشه ونمفت غروسه [3] وتناسبت اطواله وعروضه فازرى بالخورنق واخجل [4] الرصافة وعبث بالسدير ويوجد بخارجها الخمائل الالفاف والادواح الاشبة [5] والحدائق الغالب بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من [6] الفواكه والرمان والزيتون والتين الى المنتزهات الرائعة والملاعب الجالية والمعاهد الكريمة بما شئت من جر صفيل ومعرس للحسن ومفيل ومالك الالباب وعفيل وفال للبلابل وفيل [7] وتنصب اليها من عل [8] جبلها [9] انهار من ماء غير ءاسن تتخلل [10] به ايدي المذانب والاسراب المكبورة حلالها ثم ترساه بالمساجد والمدارس والسفايات والفصور [11] وعلية الدور والحمامات فيعم [12] الصهاريج ويبهق الحياض [13] ويسفى بساتينها [14] خارجها و [15] مغارس الشجر ومنابت الحب فهي التى سحرت الالباب رياءا واصابت [16] النهى ووجد المادحون فيها المفال [17] ومن ذلك فول شاعرها الشيخ الصوفى الاعرف ابي عبد الله محمد بن عمر بن خميس رحمه الله

---

(1) C = العذاري et Maqqari. — (2) A = ضروح. — (3) Ces deux mots manquent dans A, B. — (4) Les Mss, = احجل. — (5) B = الاشية. — (6) B = و. — (7) Les lignes qui précèdent, à partir de بالسدير exclusivement, manquent dans C, P, T et Maqqari. — (8) A = على. — (9) جبلها manque dans T et Maqqari. — (10) C, P, T et Maqqari = تتخاذ. — (11) A = بالفصور. — (12) A, B = فيعيهم. — (13) ويبهق الحياض manquent dans C, B. — (14) C = ريعها ; T et Maqqari = ريعه. — (15) و manque dans C, T, Maqqari. — (16) P = اصبة. — (17) C et T ajoutent فاطالوا; واطابوا.

الطويل

تلمسان جادتك[1] السحاب الدوالح[2] * وارست بواديك الرياح اللوافح
وسح على ساحات باب جيادها * ملث يصابي تربها ويصابح
يطير فؤادي كلما لاح لامع * وينهل دمعي كلما ناح صادح[3]
ففي كل شفر من جفوني ماتح[4] * وفي كل شطر من فؤادي فادح
فما الماء الا ما تسح مدامعي * وما النار الا ما تجن الجوانح
خليلي لا طيف لعلوة طارق * بليل ولا وجه لصبحي لائح
نظرت فلا ضوء من الصبح ظاهر * لعيني ولا نجم الى الغرب جانح
بحقكما كفا الملام وسامحا * فما الخل كل الخل الا المسامح
ولا تعذلاني واعذراني فقلما * يرد عناني عن علية ناصح
كتمت هواها ثم برح بي الاسى * وكيف اطيق الكتم والدمع فاضح
لسافية الرومي عندي مزية * وان رغمت[5] تلك الروابي الرواشح
فكم لي عليها من غدو وروحة * تساعدني فيها المنا والمنائح
بطرفي[6] على تلك البساتين سارح * وطرفي[6] على تلك الميادين جامح
تحار بها الاذهان وهي ثواقب * وتهفو بها الاحلام وهي رواجح[7]

(1) A, C = جاءتك. — (2) B = المدايح ; Maqqari = الروائح. (3) A part les deux premiers vers, cette pièce et les suivantes manquent dans A, B, où l'on lit seulement : اختصرنا ذكر الاشعار فانها كثيرة. — (4) Maqqari = مائح. — (5) Maqqari = وغمت. — (6) P, T et Maqqari = طرف. — (7) Maqqari = بوارح.

ظباء مغانيها عواط عواطب * وطير مجانيها شواد صوادح

وتقتلهم فيها عيون نواظر * وتبكيهم منها عيون نواضح

على قرية العباد مني تحية * كما فاح من مسك اللطيمة فائح

وجاد الثرى تاج المعارف ديمة * تغص بها تلك الربى والاباطح

اليك شعيب بن الحسين قلوبنا * نوازع لاكن الجسوم نوازح

سعيت بما قصرت عن نيل رغبة [1] * بسعيك مشكور وتجرك رابح

نسيت وما انسى الوريط ووقفة * انافح فيها روضة وافاوح

مطلا على ذاك الغدير وقد بدت * لانسان عيني من صفاه صفائح [2]

أماؤك ام دمعي عشية صدقت * عليه فينا ما يقول المكاشح [3]

لئن كنت ملآنا بدمعي طافحا * فاني سكران بحبك طافح

وان كان مهري في فلاتك سانحا * فذاك غزالي في عبابك سابح

قراح [1] اتى ينصب من فوق شاهق * بمثل حلاه [2] تستحث القرائح

ارق من الشوق الذي انا كاتم * واصفى من الدمع الذي انا سافح

اما وهوى من لا اسميه انني * لعرضي كما قال النصيح لناصح

ابعد صيامي واعتكافي وخلوتي * يقال فلان ضيق الصدر بائح

لبعت رشادي فيه بالغي ضلة * وكم صالح مثلي غدا وهو طالح

---

(1) T et Maqqari = غاية ; Bargès (*Vie d'Abou Médien*, p. 72) qui rapporte les vers 17 à 20 de cette pièce donne la leçon خاية ; le même auteur donne ailleurs (*Tlemcen*, p. 282) la leçon فى نيل غاية. — (2) Bargès (*Tlemcen*), 282 = صفايح. — (3) Bargès *(ibid.)* = المكاسح. — (4) Bargès *(ibid.)* = فراح. — (5) T = جلاة ; P. = جلاه.

واي مقـام ليـس لي فيـه حاسـد * واي مقال ليس لي فيه قـادح [1]

الا قـل لفـرسـان البـلاغة اسـرجـوا * فقد جاءكم مني المكافي المكـافح

ايخمـل ذكري عنـدهم وهو نابـه * ويغمط شبحي [2] عندهم وهو شابح [3]

بـدور اذا جـن الظـلام كوامـــل * واسـد اذا لاح الصبـاح كـوالـح

تركتـك سوق البز لا عـن تهـاون * وكيف وظبي سانح فيك [4] سارح [5]

واني وقلبي فـي ولائـك طامـــع * وناظروهمي في سماطك طامـح

ايا اهـل ودي والمشيــر [6] مؤمــن * اتقضى ديوني ام غريمـي فالـح

وهل ذاك الظبي نصاحـي للـذي * يقطع مـن قلبـي بعينيه ناصـح

كنيت بها عنه حيـــاء وحشمـــة * ووجه اعتذاري في القضية واضح [7]

وللاديب السيد محمد بن يوسف القيسي الاندلسي لطف الله به

الكامل

قم مجتل [8] زمـن الربيـع المقبـل * ترما يسـر المجتنـي والمجتـلي

وانشق نسيم الـروض مطلـولا ومـا * اهداك من عرف وعرف قاقبـل

وانظـر الى زهـــر الرياض كانـــه * درر [9] على لبـات ربـات الحـلي

في دولة فاضت يداهـا بالنـدى * وفضت بـكل منـى لـكل مؤمـل

بسطـت بارجـاء البسيطـة عدلهـا * وسطت بـكل معانـد لـم يعـدل

(1) P, T, Maqqari = مـادح. — (2) Maqqari = شجوي. — (3) Maqqari = شائح. — (4) P, T = فيه. — (5) Maqqari = بارح ; T = مبـارح. — (6) Maqqari = العشير. — (7) Cette pièce de vers toute entière figure chez Maqqari, éd. du Qaire, 1038 hég., t. iv, p. 266-267. — (8) Maqqari = مبصرا ; P = فاجتلي ; T = ياجيـلي ; toute cette pièce qui manque dans A, B, se trouve chez Maqqari, *loc. cit.*, iv, 262-263. — (9) Maqqari = در.

سلطانها المولى ابو حمو الرضى * ذو المنصب السامى الرفيع المعتلى

تاهت تلمسان بدولته على * كل بلاد بحسن منظرها الجلى

راقت محاسنها ورق نسيمها * فحلا بها شعري وطاب تغزلي

عرج بمنعرجات باب جيادها * وافتح به باب الرجاء المقبل

ولتغد للعباد منها غدوة * تصبح هموم النفس عنك بمعزل

وضريح تاج العارفين شعيبها * زره هناك فحبذا ذاك الولى

بمزاره للدين والدنيا معا * تمحى ذنوبك او كروبك تنجلى (1)

وبكهفها الضحاك قف متنزها * تسرح جفونك (2) في الجمال الاجمل

وتمش (3) في جناتها ورياضها * واجنح الى ذاك الجناح المخضل

تسليك في دوحاتها وتلاعها * نغم البلابل واطراد الجدول (4)

وبربوة العشاق سلوة عاشق * فتنته (5) الحاظ الغزال الاكحل

بنواسم وبواسم من زهرها * تهديك انفاسا كعرف المندل

فلو امرؤ القيس بن حجر راءها (6) * قدما تسلى عن معاهد مأسل

لو حام حول فنائها وظبائها * ما كان محتفلا بحومة حومل

فاذكر لها كلفي بسفط لوائها * فهواي عنها الدهر ليس بمنسل

كم جادلي فيها الزمان بمطلب * جادته اخلاف الغمام المسبل

---

(1) BARGÈS (in *Tlemcen*, p. 261) = تنحلى. — (2) MAQQARI = نعوسك. — (3) BARGÈS (in *Vie d'Abou Médien*, p. XXVIII) = تمشى. — (4) Le texte de la traduction des six vers précédents (9-15) figurent ap. BARGÈS (*Vie d'Abou Médien*, p. XXVII-XXVIII) et les cinq vers (10-15) ap. ID (*Tlemcen*, p. 261). — (5) MAQQARI = وفتنت و. — (6) C = رامها.

واعمد الى الصبصيب يوما ثانيا * وبه تسل(1) وعنه دابا باسئل

واد تراه من الازاهر حاليا(2) * احسن به عطلا وغير معطل

ينساب كالايم انسيابا دائما * او كالحسام جلاه كب الصيقل

بزلاله بى كل بم(3) فد حلا * وجماله بى كل عين فد حلى

وافصد يوم(4) ثالث بوارة * وبعذب منها المبارك بانهل

نجرى على در لجينا سائلا * احلى واعذب من رحيق سلسل(5)

واشرب على الشرب الذى بازائها * لترى تلمسان العاية من عل

تاج عليه من المحاسن بهجة * احسن بتاج بالبهاء مكلل

واذا العشية شمسها مالت بمل * نحو المصلى ميلة المتمهل

وبملعب الخيل البسيح مجاله * اجل النواظر بى العتاق الجبل

بحلبة(6) الابراس كل عشية * لعب بذاك الملعب المتسهل

بترى المجلى(7) والمصلى خلبه * وكلاهما بى جريه لا ياتلى

هذا يكر وذا يبر وينثنى * عطبا على الثاني عنان الاول

من كل طرب كل طرب يستبى(8) * فيد النواظر وفتنة المتأمل

ورد(9) كان اديمه شبق الدجا * او اشهب كشهاب رجم مرسل

اومن كميت لا نظير لحسنه * سام معم بي السوابق(10) مخول

او احمر قاني الاديم كعسجد * او اشقر يزهي(11) بعرب اشعل

(1) C = تسلى. — (2) Maqqari = خاليا. — (3) Maqqari = فلب. — (4) C = يوم. — (5) Ces deux derniers vers sont cités par Bargès (in *Tlemcen*, p. 132). — (6) P, T, Maqqari = فالحلبة. — (7) C = المسحلى. — (8) C = يشتهى. — (9) C = وردى. — (10) C = المواىق. — (11) Maqqari = يزهو.

اوادهـم كـالليـل الا غـرة * كالصبح بورك من اغر محجل

جمع المحاسن بى بديع شياتـه * مهمى تـروب العيـن بيه تسهل

عقبـان خيـل بوقهـا برسانهـا * كالاسد(1) تنفض انفاض الاجدل

برسان عبد الـواد اسـاد الوغـا * حاموا الذمار اولوا الفخار الاطـول

باذا دنت شمس الاصيل لغربهـا * بالى تلمسان الاصيلـة بادخـل

من بـاب ملعبهـا لبـاب حديدهـا * متنزهـا بـي كل حبـل احبـل

وثأن(2) من بعـد الدخـول هنيهـة(3) * واعـدل الى قصـر الامـام الاعـدل

بهـو المؤمـل والديـار كنايـة * بالسـر بى السكان لا بى المنـزل

باذا اميـر المومنيـن رأيتـه * بالثم ثرى ذاك البسـاط وقبـل

حسب المباخر ذلك الحسب الـذي * اضحى لديه المجد جـد مؤثـل(4)

بالمجد لبظ(5) بى الحقيقة مجمـل * وحلاه تبصيـل لذاك المجمـل

بشرى لعبد الواد بالملك الـذي * خلصوا به من كل خطـب معضـل

باعزهـم جـارا وامنعهـم حمـى * واجلهـم مـولى واعظـم موئـل

بالعـادل المستنصـر المنصور والـمامـون والمهـدي والمتوكـل

وكباهم سعدا ابو حمـو الـذى * يحمى حماهم بالحسـام البيصـل

وبحسـن نيتـه لهـم وبجـده * و بسعـده و بسعيـة المتقبـل

ذو الهمـة العليـا التـي أثارهـا * حلت به بوق السماك الاعـزل

بحر الندى الاحلى وبخر المنتـدى * وسنا الدجى الاجلى وزين المحبـل

---

(1) C = كالاساد. — (2) C = تانى. — (3) C = هنية. — (4) Ce vers manque chez Maqqari. — (5) Maqqari = بالمجد لغظ.

ينهل منه لنا الجدى وبه الدجى * تجلى بمشرق وجهه المتهلل

هنى به زمن الربيع وفل له * بشرى باملح من حلاك واجمل

وعلى علاه من صنيعة فضله * تزداد (1) نافحة السلام الاكمل

وللحاج الطبيب (2) ابي عبد الله محمد بن ابي جمعة التلالسي قوله (3).

الطويل

سقى الله من صوب الحيا هاطلا وبلا * ربوع تلمسان التى قدرها استعلى

ربوع بها كان الشباب مصاحبى * جررت الى اللذات في دارها الذيلا (4)

فكم نلت فيها من امان فصية * وكم منح الدهر المنيف (5) بها النيلا

وكم غازلتني الغيد فيها تلاعبا * وكل عذول لا اطيع له قولا

وكم ليلة بتنا على رغم حاسد * نديركوس الوصل اذ بالصبا تملى

وكم ليلة بتنا بصفصيفها الذي * تسامى على الانهار اذ عدم المثلا

وكدية عشاق لها الحسن ينتهى * يعود المسن الشيخ من حسنها طفلا

نعم وغدير الجوزة (7) السالب الحجا * نعمت به طفلا وهمت به (8) كهلا

ومنه ومن عين ام يحيى شرابنا * لانهما في الطيب كالنيل بل احلى

وعبادها ما القلب ناس ذمامه * به روضة للخير قد جعلت حلا

---

(1) A, B = تزداد. — (2) C = الطيب. — (3) Cette pièce a été reproduite en entier par MAQQARI (éd. Qaire, t. IV, p. 265-266); la forme تلاليسي donnée par cette édition est aussi correcte que تلالسي. — (4) P, T = الديلا; C = حروك الى اللذات جر بها الذيلا; nous avons pour cet hémistiche adopté le texte de MAQQARI (t. IV, p. 265). — (5) P = المنيف; T = المتيف; MAQQARI, *loc. cit.* = الضنين. — (6) Ce vers manque dans C. — (7) Nos MSS = الجورة. — (8) MAQQARI = فيها.

بها شيخنا المشهور في الارض ذكره * ابو مدين اهلا به دائما اهلا[1]

لها بهجة تزرى على كل بلدة * بتاج علاها[2] كالعروس اذا تجلى

فيا جنة الدنيا التي راق حسنها * فجازت على كل البلاد به الفضلا

ولا عجب ان[3] كنت في الحسن هاكذا * وموسى الامام المرتضى فيك قد حلى

ولاحت لدينا فيك منه محاسن * كان سناها حاجب الشمس او اجلى[4]

مطاع الشجاع في الوغا ذو مهابة * حسام على الباغين في الارض قد سلا

كريم حليم حاتمي نواله * سعيد حميد يصدق القول والفعلا

له راحة كالغيث ينهل ودفها * وصارم نصر مرهف الحد لا وبلا

هو الملك الارفى هو الملك الرضى * هو الملك الاسنى هو الملك الاعلى

ومن هاذه الاوصاف فيه تجمعت * حفيفا[5] على كل المعالى قد استولى

امام حباه[6] الله ملكا موزرا * فلا ملك الا لعزته ذلا[7]

من الزاب وافانا عزيزا مظفرا * يجر من النصر المنوط به ذيلا

بدت لمليك الغرب شدة باسه * وانعامه[8] للمعتفين وما اولى

فكان بحمد الله صلحا مهنا[9] * به طابت الدنيا وجزنا به السبلا

له في المعالي رتبة لا ينالها * سواه وكتب في فضائله تتلى

لطاعته كل الانام تبادرت * فيا سعد من وافى ويا ويح من ولى

---

(1) Ce vers et le précédent ap. **Bargès** (*Tlemcen*, 282). — (2) **Maqqari** = عليها. — (3) Avec **Maqqari** nous avons supprimé قد ajouté ici par nos MSS, sauf T. — (4) **Maqqari** = اذ جلى. — (6) P, C = حفيق. — (6) P, T = حياه — T = امامـا. — (7) P = ديلا. — (8) T = الغامه (9) P = مهنـاما ; T = مهنـا

احساده موتوا فان فلوبكم * بجمر الغضا مما(1) بها ابدا تصلى
لقد جبر الله البلاد بذكره(2) * به ملئت امنا به ملئت عدلا
فلا زال هذا الملك فيه مخالدا * وصارمه الامضى وخادمه الاعلى

فلت وفد انشدنا(3) ساكنها فول ابن خفاجة لاستحقافها اياه عندي

البسيط

ما جنة الخلد الا في منازلكم(4) * وهاذه كنت لو خيرت اختار
لا تتفوا بعدها ان تدخلوا سفرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وتوسطت فطرا ذا كور عديدة تعمرها امشاج البربر والعرب مريعة الجنبات منجبة للحيوان والنبات كريمة الفلاحة زاكية الاصابة ربما انتهت في الزوج الواحدة(5) منها الى اربعمئة مد كبير وهو ستون برشالة زنتها ثلاثة عشر رطلا(6) من البر سوى الشعير والبافلاء حسبما تضمن ذلك رسم سنة ثمان وخمسين وسبعمئة(7) ولها خمسة ابواب فبلة باب الجياد وشرفا باب العفبة وشمالا باب

---

(1) C = بجم الغضا بما. — (2) Maqqari = بملكه. — (3) Maqqari cite ces deux vers et le texte qui les suit ici jusqu'à مد كبير inclusiv. (Cf. Qaire, iv, 268); le même auteur, dans la partie littéraire (publiée à Leyde) de son ouvrage, cite de nouveau ces mêmes vers, mais les fait précéder d'un troisième [يا اهل اندلس لله دركم ماء وظل وانهار واشجار] qui montre que ces paroles d'Ibn Khafâdja s'appliquent à l'Andalousie et non à Tlemcen (Cf. éd. Leyde, t. i, p. 451 in med.) Ces deux vers sont encore cités par Bargès (*Tlemcen*, sous le titre); le premier traduit par Piesse et Canal (*Tlemcen*, 1889, Paris, p. 1). — (4) Maqqari (Leyde, i, 451) et nos MSS = ديارکم. (5) B = الزوج الواحد. — (6) J'ai cité ce passage الخ مد كبير in *J. A.*, série ix, t. xx, p. 184, note 1. — (7) C'est à partir d'ici que A commence à concorder avec les autres copies.

الحلوي (1) وباب (2) الفرمدين (3) وغربا باب كشوط (4) وهي (5) مؤلبة من مدينتين
ضمهما الآن سور واحد (6) احداهما اولية يفال ان بها جدار الخضر عليه السلام
وان سحرتها من (7) نادي برعون الفبط (8) واخبرني الشيخ ابو الحسن الميورفي
من اعيان المدينة عن الففيه ابي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابى العباس
احمد بن مرزوق التلمساني فال حادثت (9) يوما بفيها مشارا (10) اليه بالخير
بالفاهرة (11) بى شان البلاد الى ان انتهى بنا الحديث الى تلمسان باستخرج
المذكور من داره ديوانا تاريخيا بفيل (12) بيه ان تلمسان مدينة عظيمة بالمغرب
الافصى ونزلها نبي الله سليمان بن داوود عليهما السلام وافام بها شهرا وحدثني
ايضا فال سمعت من بعض (13) اشياخنا ان ممن اجتاز بها من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنذر (14) الابريفي المذكور بي استيعاب ابن عبد البر
وتعرب باجادير (15) فال بيها ابو عبيد بي مسالكه (16) مدينة بسبح جبل ذي جوز
ابوابها خمسة ثلاثة فبلة باب الحمام وباب وهب وباب الخوخة وواحد شرفا
وهو باب العفبة وواحد غربا ينسب الى ابي فرة وبها اثار عادية وكنائس (17)

---

(1) Quelques copistes ajoutent ici رضي الله عنه. — (2) وباب manque dans C, T. — (3) A, B = الغرمادي. — (4) P, T, C = كشوطة ; B = فشوط. — (5) وهي manque dans A ; B, P, T = موتلعه. — (6) A = صمهما صورا واحدا. — (7) P, T = لمن. — (8) Ces mots manquent dans C ; A, B = برعون الفبطي. — (9) On lit dans A, B = دخل حاديثا au lieu de فال حادثت. — (10) A, B = باشار. — (11) A, B = بالفهفرة. — (12) A, T, C = يفول. — (13) P, T = معمرى ; le mot est illisible dans C. — (14) C, P, T = المنيذر. — (15) A = اجيادير. — (16) On retrouve cette description ap. Abou 'Obeïd El-Bekri, *Description de l'Afrique septentrionale*, éd. de Slane p. 76 et suiv. Les copies A, B appellent l'auteur du *Masâlik* Abou 'Abd Allah au lieu de Abou 'Obeïd 'Abd Allah (+ 487 hég. = 1094 J.-C.). — (17) Bekri *(loc. cit.)* = كنيسة ce qui est une meilleure leçon. Le texte d'El-Bekri pour ce passage est plus complet.

حتى الآن بالنصارى معمورة واكثر[1] ما يوجد فيها الركاز في تلك الآثار[2]
وماؤها مجلوب من عين الوريط[3] على فيد ستة[4] اميال ويجاورها وادي
صطفطيف[5] المنصب من شاهقها عليه ارحاء كثيرة وهذه المدينة هي قاعدة المغرب
ودار مملكة زناتة[6] ومحل العلماء والمحدثين والصلحاء ونزلها سليمان بن
عبد الله بن الحسن بن علي[7] بن ابي طالب رضي الله عنهم وملكها من[8]
ولده ابو العيش عيسى بن ادريس بن محمد بن سليمان وذكرها صاحب
الجغرافية فقال دار ملك قديمة عظيمة البناء[9] طيبة الهواء[10] كثيرة الفواكه
والزرع ذات عيون غزيرة[11] واعمال متعددة باردة المشتى لكثرة ثلجها واهلها
موسومون بالخير من قبائل جاورتها انتهى[12] كلامهما[13] والثانية تعرف بتجرارت
بناها ملك لمتونة يوسف بن تاشفين في حدود اثنين وستين واربعمئة بمكان
محلته فلذلك سميت بتاجرارت فانه اسم المحلة بلسان زناتة وابتدا بناء[14]
سورها السيد موسى بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي سنة ست
وستين [وخمسمئة] وكمله وحصنه ابو الحسن بن السيد ابي حفص بن عبد المومن
في حدود احدى وثمانين عند استيلاء اولاد غانية على بجاية والجزائر والمدية

---

(1) B, P = كثيرا ; T = كثير . — (2) Les mots في ذلك الآثار manquent dans nos MSS, ils figurent dans l'édition de Bekri *(loc. cit.)*. — (3) A et Bekri = لوريط . — (4) A, B = خمسة . — (5) A, B, C = الصفصيف ; Bekri = سطفسيف . — (6) B = زمانه . — (7) A = سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي . — (8) ملكها manque dans Bekri ; A, B = ملكها بعده . — (9) البناء manque dans C. — (10) Cpr. Lisân ed-dîn Ibn el-Khat'ib d'après Maqqari (éd. Qaire iv, p. 268, l. 20). — (11) C, P, T = عديدة ; B = متعددة . — (12) انتهى manque dans C. — (13) كلامها in A, B, C. — (14) C = بناء ; ce mot manque dans A, B.

لتوقيعه الخوف منهم ثم جلاهم عن البلاد ابو زيد بن ابي حفص بن
عبد المومن[1] ارسله اليهم ولد عمه[2] يعقوب المنصور وهي الآن اكبر واشهر من
الاولى[3] والجامع الاعظم وقصور الملك ونفيس العقار بها[4] والناس اليها
اميل[5] وبها اشد عناية ويعمر كليتها من البشر[6] ناس اخيار اولو حياء[7] ووقار[8]
ووفاء بالعهد وعفاف ودين واقتصاد[9] في المعاش واللباس والسكنى على
هدي السلف الصالح[10] رضي الله عنه غالب تكسيبهم الفلاحة[11] وحوك[12]
الصوف يتغايون[13] في عمل اثوابه الرقاق فتلفى الكساء والبرنوس[14] عندهم من
ثماني اواقي[15] والاحرام من خمس[16] بذلك عرفوا في القديم والحادث[17]
ومن لدنهم يجلب الى الامصار شرقا وغربا ومع ذلك فهم معدن العلماء
الاعلام والاولياء المشاهير نجابة[18] في الدرس والعبادة تشهد بذلك المزارات
المحجوجات من[19] الاقطار النائية خارج بلدهم بالاخبار المتواترة على لسان
الخاص والعام وها انا اذكر هنا[20] من انجبته[21] على الاطلاق[22] وان اشتهر

---

(1) A, B = ابو زيد بن يوسف ; P, C = السيد يوسف عبد المومن بن علي ; T = ابو زيد بن يركب العسري الخ العسرى بن عبد المومن بن علي. — (2) Les cinq mss = اخوه. — (3) C = الاول. — (4) بها manque dans A. — (5) A,B = اقبل. — (6) من البشر manquent dans A, B. — (7) A = او لوا احياء ; C, T = او لو احياء. — (8) وقار manque dans A. — (9) A, B = اقتصار. — (10) الصالح manque dans C, T. — (11) Les mots غالب تكسيبهم الفلاحة manquent dans C ; B = للفلاحة تكسيبهم. — (12) P, T = حرك. — (13) A, B = ينعايون ; C = يتغايون. — (14) P = البرنس. — (15) J'ai cité ce passage in *J.A.*, série IX, tome XX, p. 211. — (16) والاحرام من خمس يتغايون الخ manquent dans A, B. — (17) C, P, T = الحديث. — (18) نجابة manque dans A, B. — (19) من manque dans A, B. — (20) هنا manque dans A, B. — (21) A, B = ما نجبته. — (22) A, B = الاخلاق.

وارتفى[1] الرتب العالية[2] ومات[3] بها او بغيرها ثم من اكرمها الله بـه بنزلهـا ومات بها على نسق وان[4] كانوا لا يحصون عدة[5] وعـددا تبركا باسمائهـم بحسب الوسع وتشريفا لهذا التاليف باخبارهم وبالله العون

---

# الفصـل الثـانـي[6]

الفصل الثاني في تعداد من[7] انجبته تلمسان او استقر بها من العلمـاء والصالحين[8]

١ ـــ الشيخ الولي اميرها ابو زكرياء يحيى بن بوغان[9] الصنهاجي تـاب على يد الشيخ ابي محمد عبد السلام التونسي وامره بقتل نفسه على طريقة القوم بان يحمل الحطب على ظهره ويحضر[10] بـه على موافف عزه وجماهير خدمه[11] ففعل وباعه وجاء بثمنه فقال له انت الآن احـق بالدعاء لي منـي لـك[12] لخروجك من الدنيا عما لم اخرج عنه فترهب[13] بعد ذلـك ولحق باولياء الله المستسقى[14] بهم الغيث ثم ساح بعد موت شيخه بالبرية يرعى شاربين[15] له

---

(1) A, B = انفـى. — (2) C, P, T = العليـة. — (3) B = وحلـت. — (4) B = واء. — (5) P, T عـــددا ; ce mot manque dans C. — (6) Les renseignements bibliographiques, sur les personnages cités dans cette section, sont donnés dans les notes de la traduction. — (7) A = ما. — (8) C, P, T ajoutent ici ممـن انجبته ; les copistes séparent les biographies qui suivent, par ومنهـم, ou négligent même de marquer la transition ; dans notre texte chaque biographie portera un numéro d'ordre. — (9) P, T = يوغـان ; C = برغـان. — (10) A, B = بحضرة ; P et T = يخطربـه. — (11) A = خدامـه ; B = خماع خدامه جمع. — (12) منـي لك manquent dans C. — (13) A, B = فهرب. — (14) A, B = المستغى. — (15) B = شاتين.

ويفتنات بلبنهما [1] ثم رأى شيخه في عالم النوم فقال له يا يحيى هجرتنا [2]
ولم تزرنا [3] فايقن بقرب الاجل وان الله تعالى قضى نحبه [4] بتلمسان فعاد
اليها ومات لانقضاء شهرين بعد رجوعه رحمة الله عليه سنة ست [5] وثلاثين
وخمسمئة فدفن بازاء قبر سيدي عبد السلام [6] وسيدي ابي مدين [7]

٢ — ابو [8] الحسن علي بن ابي القاسم عبد الرحمان بن ابي فنون [9]
روى عن ابي الحسن شريح وابي عبد الله احمد [10] الخولاني [11] وابي علي
الصدفي [12] وابي عمران بن ابي تليد وروى عنه ابو الحسن بن محمد بن خيار
وابو الخطاب بن الجميل وابو طالب عقيل بن عطية وابو عبد الله بن عبد الحق
وابو محمد قاسم بن الحشا [13] وكان متبحرا [14] في الفقه محققا لاصوله [15] وله
تواليف [16] كثيرة انبلها المقتضب الاشفى في اختصار المستصفى وكان سري
الهمة كثير المعروف خيرا فاضلا ولي قضاء الجماعة [17] بعد ابي يوسف بن
حجاج فعدل واحسن السيرة وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسمئة

٣ — الشيخ ابو الحسن علي [18] بن عيسى بن عمران بن دافال [19]
الوردميشي [20] منسوب الى قبيل يجاور [21] تازة سكن مراكش قال الابار [22]

---

(1) P, B, T = لبنهما. — (2) A = هاجرتنا. — (3) A, B = فزرنا. — (4) C, P, T = قضاه له. — (5) P, C, T = تسع. — (6) C, P, T = شيخه au lieu de فبر سيدي عبد السلام. — (7) Ces quatre mots sont remplacés dans C, P, T par le nom de l'endroit بالعباد. — (8) A, B = ابن. — (9) A, B = بهتون. — (10) احمد manque dans A. — (11) A, B = الحلواني. — (12) C, T = الصوفي. — (13) الحشا manque dans C. — (14) A, B = سحرا. — (15) B = الاموال الفقهية. — (16) C = تاليف. — (17) A, B = تلمسان. — (18) A, B = ابن علي. — (19) A, B, C = داقل. — (20) B = الورميشى ; T الوردميسي ; P = الوردمسى. — (21) P, T = تجاور. — (22) A, B = الانبذي ; P, C, T = الابار.

المكناسي فيه روى ابو الحسن عن ابيه وروى عنه ابو الربيع وابو العباس ابن على السبتي الفنطري[1] وكان ففيها سريا فاضلا ولي القضاء بفاس وغيرها ومات سنة اربع وتسعين وخمسمئة

٤ — السيد علي بن يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الانصاري ابو الحسن الفلعي سكن اشبيلية ومراكش وغيرهما من بلاد العدوتين روى عن ابي الحسن بن ابي فنون[2] وابي عبد الله التجيبي[3] وكان ففيها اديبا حسن الخط واللفظ[4] مغربيه ومشرفيه[5] وافرأ بجامع فرطبة زمانا وله مختصر لاشراف[6] ابن المنذر انشد له ابو علي التجيبي[7]

الطويل

وراعية للشيب راع طلوعها * وانزلتها بالفصر في المنزل الافصى
ينادي لسان[8] الحال مهلا فانما * يريد بجمع خلفها جاء لا يحصى

٥ — السيد ابو موسى عيسى بن حماد بن محمد الاوربي[9] روى بالاندلس عن ابي علي الصدفي[10] وكان من اهل الضبط والاتفان والزهد والدين المتين

٦ * ابو موسى عيسى بن عمران بن دافال[11] الوردميشي[12] سكن[13]

---

(1) A, B = المنظري. — (2) A. B = بن فتون. — (3) A = التجينني ; B = الديجيني. — (4) واللفظ manque dans C, T. — (5) B = مغربيته ومشرفيته. — (6) A = الاشراب. — (7) Voyez note 2. — (8) B — لسن. — (9) B = الاوري. — (10) B = الصديفي. — (11) A, B, C = داجل ; nos cinq MSS l'appellent بن عمر ; nous avons cependant adopté la leçon du *Takmila li-Kitâb eç-Çila*, II, n° 1931. — (12) B = الورميشى. — (13) P = يسكن.

مراكش وغيرها وروى عن ابى علي[1] الحسن بن عبد الله بن الخراز وغيره[2] ودخل الاندلس طالبا للعلم واخذ السلم[3] بالمرية[4] عن الشيخ ابي القاسم ابن ورد[5] واختص به ولقى باغمات[6] وريكة[7] القاضى ابا محمد سبط ابن عبد البر فسمع منه ومن ابي يوسف حجاج بن يوسف بمراكش وروى عنه ابو الخطاب بن الجميل وابو عبد الله بن علي بن مروان وابو علي بن الحسن ابن حجاج[8] وكان من رجال الجلال فقيها حافظا قائما على الفقه واصوله خطيبا مصنفا[9] متبحرا[10] في الادب وله قصيدة شهيرة في الوصايا والحكم ولى القضاء باشبيلية ثم بمراكش فعدل واحسن السيرة وتوفي بها لخمس بقين[11] من شعبان سنة ثمان وسبعين[12] وخمسمئة

٧ — الفقيه الجليل[13] عيسى بن يوسف بن ابي بكر الصنهاجي ابو موسى[14] روى عن ابي عبد الله التجيبي وابي عبد الله بن عبد الحق وكان ذا حظ نبيه[15] في الرواية والادب والكتابة وقرض الشعر جيد الخط ضابطا كتب[16] عن ابي زيد[17] بن برجان ثم ابنه محمد ثم عن ملك الاندلس السلطان ابي عبد الله محمد بن يوسف بن نصر وتوفي بمراكش سنة احدى واربعين وستمئة

(1) علي manque dans A, B. — (2) وغيره manque dans C, B. — (3) السلم manque dans C, T. — (4) A, B = بالمدينة. — (5) P, T = وذر ; A, B, C = ودوا ; la leçon ورد est donnée par D'Abbi, p. 391 et *Takmil.*, ii, p. 690. — (6) B = ولقى اعمات. — (7) وريكة manque dans C; A, B = بركة. — (8) بن حجاج. — manquent dans B. — (9) P, T = مصنعا. — (10) A, B, P, T = مستبحرا. — (11) A = بغير. — (12) A, B = تسعين. — (13) الفقيه الجليل manquent dans C, P, T. — (14) Ces deux mots manquent dans A, B; P et T ajoutent بن تمحجات. — (15) A = ذا خط نبيه. — (16) كتب manque dans A, B. — (17) A, B = ابى بكر.

٨ — محمد بن احمد بن محمد اللخمي[1] ابو عبد الله بن اللحام[2] لقب لابيه مولده بتلمسان سنة ثمان وخمسين وخمسمئة[3] قرأ السبع على ابي[4] العباس الاعرج واخذ العلم بفاس عن ابي الحجاج بن عبد الصمد وابي القاسم بن يوسف بن زانيف واختص بصحبة ابي زيد الغزازي[5] روى عنه ابنه ابو محمد عبد الله[6] وابو زكرياء بن محمد بن طفيل وكان فاضلا صالحا زاهدا ذا حظ من الادب والشعر نبيلا[7] واعظ اهل زمانه حسن صوت وغزارة حفظ يحفظ من سمعة واحدة كل ما يطرق اذنه[8] استقدمه المنصور يعقوب بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي الى مراكش فاستوطنها وحظي عنده وعند ملوكها[9] الناصر والمستنصر وكان يتصدق بما يحسنون[10] به اليه ويجهز منه ضعيفات البنات[11] وله في الوعظ كتاب سماه حجة الحافظين ومحجة[12] الواعظين اختصره بعده ابو زكرياء يحيى بن محمد بن طفيل في سفر واحد سماه مجالس الاذكار وابكار عرائس الافكار[13] ومما يوثر من نظمه في التصوف قوله[14]

الوافر

غريب الوصف ذو علم غريب * عليل القلب من حب الحبيب
اذا ما الليل اظلم قام يبكي * ويشكو ما يجن من النحيب

---

(1) B = اللحمي. — (2) B = الحجام. — (3) B, P = خميس. — (4) ابي manque dans A, B. — (5) B = العزاري. — (6) A, B = ابو عبد الله محمد. — (7) P, T = نبيل; manque dans A, B. — (8) A partir de زمانه; les mots qui précèdent manquent dans A, B. — (9) A, B = وخطب عند ملوكها. — (10) P, T = يستحسنون. — (11) Ces derniers mots ويجهز منه الخ manquent dans A, B. — (12) B = حجة. — (13) B = عرائس الابكار. — (14) Au lieu de ce qui précède on lit dans A, B = وصاحبوا من نظمه في التصوف.

يفطع ليلـه بكرا وذكرا * وينطق بيه بالعجب العجيب

بـه من حب سيدة غرام * يجل عن التطبب والطبيب

ومن يك هاكذا عبدا محبا * يطيب ترابه من غير طيب[1]

وكان كثيرا ما تنبعل[2] لوعظه الفلوب حكى الشيخ ابو الفاسم البلوي[3] فال حضرته يعظ الناس بوق[4] منبر[5] بالجامع الاعظم باشبيلية ويندبهم لبداء اسرى برأيت الثياب تنثال لديه حتى كادت تحجبه عن الابصار[6] وتوبي بصيرا بمراكش رحمه الله يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة[7] بفيت من شعبان سنة اربع عشرة وستمئة

٩ — العالم العلامة[8] محمد بن ابراهيم الغساني اخذ ببلده تلمسان عن ابى عبد الله التجيبي[9] وابن عبد الحق وغيرهما وبسبتة عن ابي العباس احمد العزفي[10] وباشبيلية عن ابي بكر بن طلحة وابي علي الشلوبين[11] واستوطن اسبي[12] من بلاد المغرب الافصى[13] وكان ذا خط حسن عدلا بي رواية الحديث ضابط اللغة[14] ذاكرا بالادب[15] والتاريخ عالما بالانساب مشاركا بي الفقه[16] ضاربا بي فرض الشعر بحظ وابر يحترب بالتجارة بي حانوت بفيسارية اسبي وكان مع ذلك متين الدين[17] منفبضا

---

(1) Ces cinq vers manquent dans A, B. — (2) A = ينعصل ; B = ينبعل. — (3) B = البلوني. — (4) بوق manque dans A. — (5) A = سينر ; B = سينن. — (6) عن الابصار manquent dans C, P, T. — (7) عشرة الليلة manquent dans B. — (8) Ces trois mots manquent dans C, T. — (9) A, B = التجيني. — (10) B = العزي. — (11) B = الشلوين. — (12) A = اسعبى. — (13) الافصى manque dans C, P, T. — (14) A = ضابطا للغات ; C, T = ضابطا للغة. — (15) B, C = للادب. — (16) A, B = البطنة. — (17) Ces derniers mots à partir de بحظ وابر الخ manquent dans C, B.

عن مخالطة[1] الرؤساء وتوفي يوم الاربعاء لليلتيـن بقيتا من جمادى الاولى[2] سنة ثلاث[3] وستين وستمئة واتبعه الناس ثناء جميلا رحمة الله تعالى عليه

١٠ — الفقيه الاجل[4] محمد بن ابي زيد عبد الرحمان[5] بن محمد بن ابي العيش الخزرجي الاشبيلي الاصل روى ببلدة تلمسان[6] عن ابي بكر محمد بن يوسف بن مفرج[7] وابي عبد الله بن عبد الرحمان التجيبي[8] وابي عبد الله ابن عبد الحق وابي محمد بن حوط الله[9] وكان رحمه الله اديبا بارع الكتابة شاعرا مجيدا رائق الخط[10] ذا مشاركات[11] في فنون العلم مولعا متفننا[12] فسر الكتاب العزيز[13] وشرح الاسماء الحسنى وصنف عقائد اصولية في الدين وكتابا في اصول الفقه وله في التصوف نظم حسن وكثير في الزهد وسبل الخير والوعظ وتنزيه البارى سبحانه وتعالى فمن ذلك قوله رحمه الله

الكامل

الله قل ودع الوجود وما حوى * ان كنت مرتادا بلوغ كمال
فالكل دون الله ان حققته * عدم على التفصيل والاجمال
واعلم بانك والعوالم كلها * لولاه في محو وفي اضمحلال
فالعارفون فنوا ولما يشهدوا * شيأ سوى المتكبر المتعال

---

(1) A, B = مجانبا لمخلطة. — (2) A, B = يوم الاربعاء اخر جمادى الاولى. — (3) A, B = خمس. — (4) Ces deux mots manquent dans C, T. — (5) P, T = الرحيم. — (6) تلمسان manque dans C, T. — (7) A, B = بن محمد بن سعادة. — (8) Ce personnage n'est pas mentionné par A. — (9) Ce personnage n'est pas mentionné par A, B. — (10) Ces six mots بارع الكتابة الخ manquent dans A, B. — (11) A = مشاركا ; B = فتاكا. — (12) Ces deux mots manquent dans A, B. — (13) A, B = كتاب الله العزيز.

ورأوا سواه على الحقيقة هالكا * بي الحال والماضي والاستقبال

من لا وجود لذاته من ذاته * بوجوده لولاه عين محال

بالمح بطرفك او بعقلك هل ترى * شيأ سوى بعل من الابعال

وانظر الى اعلى الوجود وسبله * نظرا تؤيده بالاستدلال

تجد الجميع يشير نحو جلاله * بلسان حال او لسان مقال

هو ممسك الاشياء من علو الى * سبل ومبدعها بغير مثال

وجب الوجود لذاته وصباته * بردا عن الاكباء والامثال

باسكن اليه بهمة علوية * متنزها عما سوى البعال

يبقى وكل يضمحل وجوده * ما واجب كمفيد بزوال

وهو الذي يرجى ويخشى لاتلذ * بسواه بي حال من الاحوال

بالشرع جاء بذا وانوار الهدى * قد ايدته بعش رضي البال[1]

وله يصب اعتزاله عن الخلق وانقطاعه الى الحق

الوابر

قنعت بما رزقت بلست اسعى * لدار ابى بلان او بلان

واثرت المقام بكسر بيتي * ولا احد اراه او[2] يراني

ولا القى خليلا غير صبر[3] * معين بى المعارب او معان

وقد ايقنت ان الرزق ءات * وان لم ءاته سعيا اتاني

(1) Tout ce qui précède depuis وكتابا بى اصول الخ manque dans B ; cette pièce de vers manque dans A. — (2) P, T = ولا — (3) P, T = حبر .

وفد حففته فهما وعلما * وفد شاهدته رأى العيان

بلازم ذا باخلاص تمكن * هنا وهناك من اسنى مكان [1]

وتوفي بتلمسان عفا الله عنا وعنه [2] ودفن خارج باب كشوط [3]

١١ — ولده عبد الرحيم عالم متفنن [4] ذومعرفة بالوثائق بارع الخط خطيب الجامع الاعظم بتلمسان وامامه رحمه الله فلت هذا جد الففيه ابي زكرياء يحيى ابن محمد بن عبد الرحيم صاحب الاشغال العلية الآن بباب مولانا امير المومنين ابي حمو ايده الله رجل خير فاضل ذو معرفة بالفرائض وبصير بالحساب والهندسة حج وخطب نائبا بجامع فاس الجديد فاستجيدت [5] خطبته [6]

١٢ — الففيه الاجل ابو عبد الله محمد بن [7] محمد بن عبد الله الكتامي [8] مولده بتلمسان يوم الاثنين منتصف ذي الفعدة سنة تسع وستمئة [9] وسمع بسبتة من الرئيس ابي الفاسم المغربي [10] سير رسول الله صلى الله عليه وسلم والدرر المنظومة من تأليفه مرات [11] ولفي بالاندلس والمغرب والمشرق [12] اعلاما اخذ عن جميعهم وتوفي بسبتة بعد صلاة الصبح من يوم السبت آخر ايام شوال [13] سنة سبع وستين وسبعمئة

---

(1) Cette pièce de vers manque dans A, B. — (2) Cette formule عفا الله عنا وعنه manque dans C, P, T. — (3) P, C, T = كشوطة. — (4) A = المتعين, C = متعن. — (5) A, B = فاستجبرت. — (6) Pour cette biographie, nous avons suivi C, T ; voici le texte de A : ابو عالم متعين كان صاحب اشغال المولى ابو حمو رحمه الله وكان عارفا بالحساب والهندسة. — (7) Ce qui précède à partir de الففيه الخ manque dans C, T. — (8) C, T, P ajoutent ici ابو عبد الله العصار ; P = الكتام. — (9) Cette date manque dans A, B. — (10) P, T = الغربي. — (11) A, B = روى عن الرئيس ابي الفاسم المغربي بسبتة ; — (12) C, T = ولفي بالمشرق والاندلس اعلاما. — (13) A, B = توفي بسبتة اخر شوال.

١٣ — اخوه الاستاذ ابو الحسن علي من اهل القرآن والدين رحمة الله عليه

١٤ — الفقيه الاجل مروان بن محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني[1] اخذ عن ابيه وغيره ببلده تلمسان[2] و بمراكش وغيرهما[3] وكان فقيها حافظا للمسائل بصيرا بالفتيا في النوازل[4] ولي قضاء تلمسان وسبتة وغرناطة ومرسية وبها توفي عفا الله عنه

١٥ — موسى بن عيسى[5] بن عمران بن داوال[6] الوردميشي[7] ابو عمران[8] من بيت جلالة وعلم وحسب شهير روى عن ابيه ابي علي حسن ابن عبد الله بن الخراز وابي القاسم القرشي وابي محمد عبد الحق بن الخراط ويحيى بن ياسين وكان عالما عظيم الوقار سري الهمة نفاعا للناس بماله وجاهه قلده الناصر[9] بن المنصور بن العسري بن عبد المومن بن علي القضاء ببلده بعد ابي عبد الله بن الصيقل وافره عليه بعده المستنصر[10] لجلالته[11] ولم يزل حسن السيرة[12] الى ان مات بمراكش سنة ثمان عشرة وستمئة .

١٦ — الفقيه الاجل يحيى بن عيسى بن علي المرى[14] التلمساني

---

(1) P, T ajoutent ابو علي . — (2) B = ببلد تلمسان ; ce mot manque dans A. — (3) غيرهما manque dans B. — (4) A, B = مصيرا فى العتيا والنوازل. — (4) بن عيسى manquent dans A, B. — (5) A = دايان ; B = ديان . — (6) B ajoute ici ثم. — (7) P, T = ابو عمران ابن عمران . — (8) Ces deux mots manquent dans B. — (9) B = بعد المنصر ; P, T = بعد المستنصر . — (10) Ce mot manque dans B. — (11) P, T = السير . — (12) Cette notice biographique est très abrégée dans A et renferme des erreurs. Il y est dit, par exemple, que ce fut Yahla ben Yâsln qui fut nommé qâdi par El-Mançoûr et non Moûsa ben 'Isa (Voyez A, f° 5, r°). — (13) A, B = المرسى.

١٧ ــ ابو(1) الحسن بن الصيفل روى عن علي بن سكرة (2) وكان راويا للحديث عدلا صالحا رحمة الله عليه (3)

١٨ ــ الشيخ الولي الغوث ابو(4) اسحاق الطيار من اكابر الاولياء ومعلم كتاب الله عز وجل(5) فيل انه لم يضطجع اربعا وعشرين سنة صائما بالنهار فائما بالليل ومات فبل كمال السبعمئة وفبره بالعباد خارج تلمسان(6) مزار مشهور معروف باجابة الدعاء فيه رضي الله عنه(7)

١٩ ــ الشيخ الصالح (8) ابو محمد عبد الله بن عبد الواحد (9) المجاصي البكاي(10) من اهل(11) الحديث والزهد والورع كان خاشعا كثير البكاء حتى شهر به(12) لايرفع طرفه الى السماء ابدا (13) من خشية الله(14) ذا مواعظ حسنة (15) وتدريس للعلم وعبادة ومكاشفة بلغني عنه(16) انه حج بحمار لايركبه الا عند الاعياء (17) وروى (18) ان رجلا من اهل تلمسان يعرف بابن الغريب ممن جاور بالمدينة سنين ورأى مولانا محمدا (19) صلى الله عليه وسلم في المنام وفال

---

(1) A, B = ابن . — (2) Les mots روى الخ manquent dans A, B. — (3) B = كان رحمه الله راويا للحديث . — (4) Les mots الولي الغوث manquent dans C, P, T. — (5) Les mots معلم كتاب الخ manquent dans A, B. — (6) خارج تلمسان manquent dans A. — — (7) فيه رضي الله عنه manquent dans A, B. — (8) A, B = الولي . — (9) بن عبد الواحد manquent dans A, B. — (10) T = البكا ; ce mot manque dans A, B. — (11) B ajoute ici الدين و . — (12) Les mss. mettent ici كان que nous avons reporté avant خاشعا ; كان manque dans C, T. — (13) ابدا manque dans C, T. — (14) C = اليه . — (15) حسنة manque dans A. — (16) عنه manque dans C, P, T. — (17) C, P, T = الاعياء ; A, B = الاعاية . — (18) A, P, T = وراءاو . — (19) P, T = (T = فبيل) فبل وراى انصرافه في منامه رسول الله .

له ابلغ ابا محمد(1) المجاصي السلام وقل له انا لنسمع تلاوته(2) القرآن من قبرنا
و(3) جبر على امامة الصلاة بالمسجد المقابل لباب ايمزتجمى (4) وكان ياتيه
من باب زيري فلا ينظر الى محرم وشق ذلك عليه فبنيت له لصق
المسجد المذكور دار(5) لسكناه وحدثني (6) الثقات ان رجلا دخل عليه
المسجد بعد ان غشيه (7) البكاء وكان لا يعرف الناس الا بالاصوات فلما سلم
عليه وعرفه بنفسه هجس في باطن الرجل ان عاب وسخا رداه بثوب الشيخ
فقال له الشيخ من فوره ان تلميذا لبعض المشائخ نفعنا الله بهم نظر بثوب (8)
شيخه وسخا فقال سبحان الله ولي من اولياء الله يكون ثوبه هاكذا وخرج
فاحتوشته الحرس يقولون هو الفاعل الى ان اوصلوه الى صاحب الشرطة فعرفه
انه انما خرج من عند الشيخ وتبرأ مما قيل عنه فسرحه فعاد من حينه الى
الشيخ فقال له بداءة اتفق الآن كيت وكيت فقال له نعم فقال له اياك ان
تصف اولياء الله بالقذارة واستغفر قال الراوي فعلمت انها من مكاشفات
الشيخ وكان كثيرا ما ينشد قول بعضهم

البسيط

هم الرجال وغبن ان يقال لمن * لم يتصف بمعاني وصفهم رجل

---

(1) A, B = ابا عبد الله محمد. — (2) Les cinq mss. = تلاوتك. — (3) A, B terminent ici cette biographie par ces mots = ومناقبه كثيرة لا تحصى واختصرنا منها ما وجد. — (4) Ce nom ne figure que dans P, T. — (5) P, T = دارا. — (6) P, T = حدثنا. — (7) P, T = اغشاه. — (8) P, T = الى ثوب.

وفولـــه

الطويـل

تريدين ادراك المعالي رخيصة * ولابد دون الشهد من ابر النحل

وفولـــه

البسيـــط

لو لا رجـال لهـم ورد يفومـون * واخـرون لهم سـر يصومـــون
لزلزلت ارضكم من تحتكم سحرا * لانكم فـوم سـوء لا تبالـــون

وفبره رحمه الله عليه بعين وانزوتة من العباد (1)

٢٠ — الشيخ الولي الجليل الصالح (2) ابو يعفوب [ يوسف ] التعريسي مـن الاوليـاء العظام الزهاد في الدنيـا معروف بالخير مشهـور الدين والصـــلاح مكاشف عالم (3) يفري الانس والجن بمسجده والناس يسمعون صوت الجان (4) واستبعد احد طلبته ان يكون الشيخ يرى صور الجن (5) فبينما هو يوما يفـــرى الطلبة (6) اذ دخل عليه من باب مسجده حنش عظيم (7) ففر الحاضرون مـــن هيبته (8) فقال الشيخ دعوه ففرب منه وناوله بفيه براءة فيها كتب (9) فاستدعى الشيخ الفلم والدواة وكتب باسفل البراءة وردهـا اليه والنـاس ينظـرون

---

(1) A, B = من باب اجياد au lieu de من العبـاد . — (2) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (3) Les mots مـعـروف بالخيـر الخ manquent dans A, B. — (4) A = الجـن . — (5) Les mots واستعـبـد الخ manquent dans A, B. — (6) C, T = فبينمـا مجلسه ذات يوم غاص بالطلبة لفراءة العلم , — (7) A = اذ ادخل عليه من باب مسجـده حنشا عظيمـا . — (8) C, P, T = منـه . — (9) فيها كتب manquent dans C, P, T.

باخذها الحنش بفيه وسارعن الشيخ بعد ما تمرغ بين يديه كانه يطلب منه الدعاء[1] وانصرف راجعا من حيث اتى[2] فقالوا للشيخ يا سيدى ما هذا الامر الذى ما نعرفه قط[3] فقال لهم هذا رسول بعثته قبيلة من الجن من ارض العراق[4] بهذا السؤال فاجبناه[5] وكان خطاب الشيخ بذلك[6] للمستبعد رؤيته[7] واحاديث كراماته لا تحصى[8] وقبره رحمه الله بباب وهب معروف باجابة[9] الدعاء عنده

٢١ — الشيخ ابو العلا كان من اكابر الاولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والراية[10] المبرء من جميع العاهات[11] توفي رحمه الله في جمادى الاولى عام[12] خمسة وثلاثين وسبعمئة وقبره بمسجد الرحمة من العباد معروف باجابة الدعاء عند ضريحه رحمه الله[13]

٢٢ — الشيخ الصوفي ابو عثمان سعيد بن ابي اسحاق من اهل القرآن والفقه ذو بركات معروفة و ءاثار مشهورة في الدين والصلاح معدود في كبار الاولياء[14] قبره بازاء باب وهب معروف[15] رحمه الله

٢٣ — الشيخ ابو علي عمر بن العباس الصنهاجي المعروف بالحباك كان[16]

---

(1) Cette phrase à partir de فاخذها الحنش الخ manquent dans C, P, T. — (2) C, P, T = وانصرف خارجا . — (3) C, P, T sont défectueux de toute la phrase فقالوا الخ . — (4) C, P, T = فال الشيخ ان هذا من اخوانكم الجان يسئل بجاوبهم عليه . — (5) A, B = بعثه الينا اصحابه من العراق . — (6) بذلك manque dans A. — (7) A, B = للمستصغين من الطلبة ; C, T = رويتهم . — (8) P, T = لا تحصى ولا تحصر . — (9) A = مجاب . — (10) B = الرميا . — (11) B = بالرفى المبرئة لاولى العاهات . — (12 P, T = في حدود . — (13) La notice de ce personnage manque dans C ; la fin, à partir de خمس manque dans P,T. — (14) A, B = معروف بالزهد و العبادة و اجابة الدعوة . — (15) معروف manque dans A, B. — (16) كان manque dans C, P, T.

متجردا عن الدنيا مجاهدا لهوى النفس قال كان(1) ابتداء امري اني حضرت دفن ولي الله وقطب الصالحين ابي مدين شعيب(2) فلم أر يوميذ(3) اعز من الفقراء ولا(4) اذل من الاغنياء فقلت هذا في الدنيا فكيف بهم في الاخرى فاعطيت فقيرا ثيابي ولبست مرقعته ودخلت داري فصاحت زوجتي وويلها ما هذا الامر الذي انت فيه(5) فقلت لها ان لم توافقيني على هذا والا فعديني ميتا ثم تركت لها مكسبي واولادي(6) وخرجت سائحا فبعد اربعة اعوام رجعت الى تلمسان واختبرت بسويقة اجادير(7) فلقيتني زوجتي وخادمها تحمل احد اولادي على كاهلها فاخذت خبزة من خباز وناديت في السوق(8) من يشتري لي هذا فقصد اياسها مني والنظر فاذا الدموع تنحدر(9) على خدودها(10) فرددت الخبزة لربها(11) وذهبت مشرقا بقصد الحجاز(12) فغرق في البحر(13) في حدود الثلاثة عشر وستمئة

٢٤ — الشيخ ابو عمرو عثمان(14) بن علي بن الحسن(15) التلمساني كان من اهل الدين والصلاح وتلاوة(16) يختمه كل ليلة و(17) حج على الصحراء ورجع

---

(1) كان manque dans P ; B = كان مـن . — (2) Nous avons suivi ici le récit de C, P, T ; les mss. A, B placent ces paroles dans la bouche d'un tiers qui n'est pas nommé. Le mot شعيب manque dans C, T. — (3) A = فلم ارا يوما قط . — (4) ولا manquent dans B. — (5) Les mots ما هذا الامر الخ manquent dans C, P, T. — (6) A, B = ثم تركت لهـا كل ما احتـوت عليه يدي . — (7) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (8) Ces deux mots manquent dans A, B. — (9) A = تنحدر . — (10) C, P, T = وجنتيهـا . (11) A, B = لاهلـها . — (12) A, B = برسم الحجـاج . — (13) في البحر manquent dans C, P, T. — (14) عثمان manque dans A, B. — (15) A, P = الحسين . — (16) A, B = قراءة . — (17) و manque dans C, P, T.

على تلمسان[1] فلما كان على مسيرة يوم[2] من تلمسان[3] سمع هاتفا يفـــول له[4] ادرك امــك ففد ماتت فاغذ السيــر وادرك جنازتها على شفير الفبر توفي في رمضان[5] سنة اثنتين واربعين وخمسمئة رحمه الله

٢٥ ــ الفقيه الاجل الصالح[6] ابو الربيع سليمان ابـن عبد الرحمان بـــن المعز[7] الصنهاجي المعروف بالتلمساني اخذ عنه ابو بكر بن خلف المعروف بالمواق[8] وابو العباس احمد بن محمد المعروف بالحصـــار[9] وكان زاهدا ورعـــا سكن سلا[10] يحترف بالنسج[11] ولا يفبل فيه سوى فيمة الغزل[12] وروى ان رجلا فيل له في منامه[13] صل عند السارية الفلانية من الجامع الاعظم والرجل المصلي معك عندها من اهل الجنة فلما اصبح صلى عندها مع الفقيه ابي الربيع التلمساني هذا وحكى ابراهيم بن ابي بكر العجيسي[14] مات والد[15] زوجتي ببلاد السودان وجاءتني[16] بفاس تركته فالفينا بها صرة[17] عليها مكتــوب الفقيه ابو الربيع التلمساني فاخبرناه[18] بذلــك ففال انما وجهت معه اردية يبيعها ففلنا لعل[19] ذلك ثمنها ففال لو[20] وجدتم ذلــك في الكتابة لاخذتها

---

(1) C, P, T = عاد au lieu de ces trois derniers mots. — (2) A = يوما واحدا. — (3) Ces deux mots manquent dans A, B. — (4) A, B ajoutent من فبـل الله. — (5) Ces deux mots manquent dans A, B. — (6) Ces trois mots manquent dans A, B, T. — (7) بن المعز manquent dans A, B. — (8) Ces deux derniers mots sont presque illisibles dans C, B; ils manquent dans A. — (9) A, B = بالحضر au lieu de ces deux mots. — (10) Les mots وكان زاهدا الخ manquent dans A. — (11) A, B = تحترف بالنسج. — (12) Les mots ولا يفبـل الخ manquent dans A, B. — (13) P, T ajoutent ici بها. — (14) A, B = ابـو بكـر بن ابـى بكر العجـلى. — (15) B = ولد. — (16) A = فدمـت علينـا. — (17) A = زمـــرة. — (18) B = اجرناه. — (19) لعل manque dans A, B. — (20) B = ان.

بحابته الورثة بها[1] بقال اني لا ءاخذ الصدقة اجعلوها بي تركتكم وانتم مني بي حل ان كانت لي تورعا منه رحمه الله وتوبي بسلا سنة تسع وسبعين وخمسمئة[2]

٢٦ — البفيه العالم ابو اسحاق ابراهيم[3] التلمساني ناظم[4] الارجوزة المشهورة بي البرائض عند بلوغه عشرين سنة من العمر وهو مدرك محفق[5] معروب بالبضل[6] والدين رحمه الله

٢٧ — البفيه[7] ابو عبد الله محمد بن عمر بن خميس شاعر المئة السابعة متصوب عارب متطور دباج لا نظير له[8] ومات فتيلا بغرناطة يوم نكبة الوزير ابي عبد الله بن الحكيم[9] طعنه الرئيس[10] علي بن نصر الشهير بالابكم برمح باصماه[11] باحس المذكور حينه بطعنة اصابته من يد فدرة الله بالمكان الذي طعن بيه ابن خميس[12] حرم لاجلها النوم والاكل لم يزل يتاوى ويفول ابن خميس طعنني الى ان مات وذلك من اكبر البراهين على عظم فدر ابن خميس من اهل علم السيميا واخباره بيها مشهورة بمن اغربها[13] ما حدثنيه غير واحد من الثفات ان البفيه المذكور[14] كان مسكنه بيت ببندق برشه

---

(1) A = بجلاله اورثة بها ; P = بجللت الورثة بيها ; B = بجللت له الورثة ; T = بحاله الورثة بها. — (2) Les mots وتوبي الخ manquent dans A, B. — (3) A, B = بن au lieu de ابراهيم ; T = ابراهيم بن et laisse un nom en blanc. — (4) B = هو صاحب ; A = هو seulement. — (5) B, C = هو مبارك. — (6) A, B = بالبفه — (7) A, B ajoutent النبيل ; C, P, T ajoutent الشيخ. — (8) Les mots متصوب عارب الخ manquent dans A, B. — (9) Les mots يوم نكبة الخ manquent dans A, B. — (10) الرئيس manque dans A, B. — (11) برمح باصماه manquent dans A, B. — (12) On lit seulement dans A, B بلما طعنه اصابته من فدرة الله طعنه ومات بها من ساعته. — (13) P, T = اعربها. — (14) au lieu de المذكور, P et T donnent le nom complet ابا عبد الله بن عمر بن خميس رحمه الله.

سلايخ الضان لا غير واتفق ان دخل تلمسان صاحب له من غيرها فدعاه للقرى
بمحضر من يعرف حاله ورثة فرشه ومسكنه فاستغرب ذلك ولم يفارقه الى
وقت المبيت ورواح الضيف فسايرهما المستغرب من حاله المذكور قال فلما
دخلنا الفندق رأيت به بابا لم اعهده ففتحه ابن خميس ودخل ودخلنا معه
فاذا اسطوان دار به خادم بيدها شمعة فتقدمت بين ايدينا(1) الى دار رحبة
ومساكن حسنة فدخلنا منها الى بيت ذي فرش رفيعة فلما استقر بنا المجلس
دعا بالطعام فجيء له(2) بكل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فنلنا منه ما شئنا
ونمنا وانا افضي العجب لما رأيت فلما اصبح خرج ابن خميس مع ضيفه(3)
وتركني نائما فلم انتبه اذ طلع النهار الا وانا مضطجع على سليخة ببيته التي
كنت اعرفها(4) ومن مستجاد شعره رحمة الله عليه ورضوانه قوله

الطويل

انبت ولكن بعد طول عتاب * وبعد لجاج ضاع فيه شباب
ومازلت والعليا تعنى غريمها * اعلل نفسي دائما بمتاب
وهيهات من بعد الشباب وشرخه * يلذ طعامي او يسوغ شراب
خدعت بهذا العيش قبل بلائه * كما يخدع الصادي بلمع سراب
تقول هو الشهد المشور جهالة * وما هو الا السم شيب بصاب
وما صحب الدنيا كبكر وتغلب * ولا ككليب رئ فحل ضراب

---

(1) P, T = يدينا. — (2) P, T = بـه au lieu de لـه. — (3) P, T = بضيعه. —
(4) T = بيتـه الذي اعرف ; ce qui précède depuis حرم لاجلهـا النوم manque
dans A, ainsi que la pièce de vers qui suit.

اذا عكت لابطال عنها تقدموا * اعاريف غرا[1] في متون عراب

وان ناب خطب او تفاقم معضل * تلقاه منهم كل اصيد ناب

تراءت بجساس مخيلة برصة * تاتت له في جيئة وذهاب

فجاء بها شنعاء تنذر[2] قومها * بتشييد ارجام وهدم قباب

وكان رغاء الصقب في قوم صالح * حديثا فانساه رغاء سراب

فما تسمع الآذان في عرصاتهم * سوى نوح ثكلى او نعيب غراب

وسل عروة الرجال عن صدق بأسه * وعن بيته في جعفر بن كلاب

وكانت على الاملاك منه وفادة * اذا ءاب منها ءاب خير مئاب

يجير على الحيين قيس وخندق[3] * بفضل يسار او بفصل خطاب

زعامة مرجو النوال مؤمل * ودعوة مسموع الدعاء مجاب

فمن ذا يزجيها حواسر ضلعاء * بما حملوها من منى ورغاب

ولكنها الدنيا تمر على الفتى * وان كان منها في اعز نصاب

وعادتها لا توسط عندها * فاما سماء او تخوم تراب

فلا ترج من دنياك ودا وان يكن[4] * فما هو الا مثل ظل سحاب

وما الحزم كل الحزم الا اجتنابها * فاشقى الورى من تصطفي وتحاب

ابيت لها ما دام شخصي وان ترى * تمر ببالي او تطور[5] جناب

فكم عطلت من اربع وملاعب * وكم فرقت من اسوة[6] وصحاب

ولا تحسبوا اني على الدهر عاتب * فاعظم ما بي منه ايسر ما بي

---

(1) P, T = غـزا . — (2) B = شـذر ; A = تـنـدر . — (3) P, T = جـنـدب . — (4) C = تكن . -- (5) B = تزور . — (6) C, B = اسرة .

وما اسفي لاشباب خلعته * وشيب ابى لانصول خضاب

وعمر مضى لم احل[1] منه بطائل * سوى ما خلا من لوعة وتصابي

ليالى شيطاني على الغي قادر * واعذب ما عندي اليم عذابي

عكسنا قضايانا على حكم عادنا * وما عكسها عند النهى بصواب

على المصطفى المختار ازكى تحية * بتلك التي اعتد يوم حساب

بذاك عتادى او ثناء اصوغه * كدر سحاب او كذر سخاب

وقوله رحمه الله

الكامل

ان كنت تجهل انني لا ارقد * فسل يخبرك السهى والفرقد

وان اتهمتهما لبعض تناسب * بيني وبينهما فطيفك يشهد

ولقد ابيت الليل لا ادري به * نوما كما بات السليم الارمد

ارعى كواكبه وارقد صبحه * والصبح انأى من هواي وابعد

فردا اكابد لوعتي وظلامه * حتى يقوم لورده المتهجد

بان الخليط وبان قلبي اثره * سحرا كما زعم الغراب[2] الاسود

وتباينت اغراضنا وجسومنا * فالجسم يتهم والعزيمة تنجد

وكذلك ما صحبي الذين الفتهم * الا سراى وعزمتي والفرقد

ونهضت لو وابى نهوضي قوة * مني وساعدني الشباب المسعد

لا تعجبن لعزمتي وتثبطي * فالشوق ينهض والزمانة تقعد

---

(1) P, T = احل. — (2) P = الغذاب.

اودى صباى وغاض ماء نعيمه * وذوى قضيب قوامي المتأود

واتى المشيب يزورني متعقدا * والشيب ابغض زائر يتعهد

ولى الشباب وشرخه لم يبق لي * بعد الشباب وشرخه ما افقد

حلت سوادي[1] ربدة الشعر التي * ولت كما خلى لبيدا اربد

وتكاد تني ريشة لم ادرها * في نهضتي ولكل شيء موعد

وقوله رحمه الله

الكامل

نظرت اليك بمثل عيني جوذر * وتبسمت عن مثل سمطي جوهر

عن ناصع كالدر او كالبرق او * كالطلع او كالاقحوان موشر

تجري عليها من لماها نطفة * بل خمرة لكنها لم تعصر

لو لم يكن خمرا سلافا ريقها * تزرى وتلعب بالنهى لم تحصر[2]

وكذلك ساجي جفنها لولم يكن * فيه مهند لحظها لم يحذر

لوعجت طرفك في حديقة خدها * وامنت سطوة صدغها المتبختر

لرتعت من ذاك الحمى في جنة * وكرعت من ذاك اللمى في كوثر

طرقتك وهنا والنجوم كانها * حصباء در في بساط اخضر

والركب بين مصعد ومصوب * والنوم بين مسكن ومنفر

بيضا اذا اعتكرت ذوائب شعرها * سفرت فازرت بالصباح المسفر

---

(1) P = شواتى ; T = سواتى. — (2) P = تحضر.

طرحت غلائلها وفلت سبيكة * من وضة او دمية من مرمر(1)

منحتك ما منعتك يفظانا ولم * تخلف مواعدها ولم تتغير

وكانما خافت بغاة وشاتها * فاتتك من اردافها في عسكر

وبجزع ذاك المنحنى ادمانة * تعطو(2) وتسطو بالهزبر الفسور

وتحية جاءتك في طي الصبا * اذكى واعطر من شميم العنبر

جرت على واديك فضل ردائها * فعرفت فيها عرف ذاك الاذخر

هاجت بلابل نازح عن الفه * منشوف ذاكي الحشا المتسعر

واذا نسيت ليالي العهد التي * سلفت لنا فتذكريها تذكر

رحنا تغنينا ونرشف ثغرها * والشمس تنظر مثل عين الاخزر

والروض بين مفضض ومعسجد * والجو بين ممسك ومعصفر(3)

ولو اعتمدنا نفل مختاره لضافت الاوراق وخرجنا عن فصد التاريخ

٢٨ — الففيه الاجل العلامة(4) ابو عبد الله محمد بن عيسى من اهل اجادير رجل صالح عالم ورع حج خمسة وعشرين حجة وكان ذا مكاشفات(5) ياتيه امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن بن زيان(6) رضوان الله عليه الى محله التماسا لدعائه وعناية جبل عليها بالصالحين أمثاله وكان رحمه الله من اهل الخير ومن اكابر الصالحين(7) فبره خارج باب(8) العفبة مجاب الدعوة(9)

---

(1) C = من مد ; T = مدمر. — (2) C, T = تعطوا. — (3) Toutes les pièces de vers qui précèdent manquent dans A, B. — (4) الاجل العلامة manquent dans C, B, T. — (5) A, B = وكان من اهل الكشف et ajoutent والدين العظيم. — (6) A = ابو يحيى بن يغمراسن. — (7) Les mots وكان رحمه الله الخ manquent dans C, P, T. — (8) A, B = بباب. — (9) Les mots مجاب الدعوة manquent dans C, P, T.

٢٩ * الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان اليعفري ويقال البطيوي[1] روى ببلده[2] عن ابيه ابي محمد[3] وتفقه به[4] وبعمران التليدي[5] وبابي بكر بن عصفور وبابي بكر اللفتني[6] وبابي الحسن جابر بن محمد[7] وبابي الحسن بن ابي فنون[8] وبابي علي الحسن بن الخراز[9] وصحب الوليين الزاهدين ابا مدين شعيب بن الحسين وابا عبد الله محمد بن[10] مجبر الهواري ولقي كثيرا من اهل العلم والدين والزهد والورع[11] فاخذ عنهم بفاس ومراكش وسبتة واشبيلية[12] وكان راوية فقيها حافظا متكلما متفننا في علوم جمة بارع الخط جماعا للكتب الجليلة[13] وله مصنفات كثيرة اجلها المختار[14] في الجمع بين المنتقى والاستذكار وكان رحمه الله حسن الخلق رائق الملبس مطعاما وجيها ببلده وغيره عند السلاطين والامراء[15] ولي قضاء بلده[16] مرتين فعدل واجزل[17] ومن نظمه هذين البيتين[18] في عدد احاديث البخاري رحمه الله تعالى

---

(1) T = البطوي ; les mots ويقال البطيوي manquent dans A, B. — (2) ببلده manque dans A, B, — (3) ابي محمد manquent dans B. — (4) وتفقه به manquent dans A, B. — (5) وبعمران التليدي manquent dans A, B. — (6) A = اللفنتي ; P = الفتبتي ; B = الفتيتي. — (7) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (8) A, B = بن فنون. — (9) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (10) بن manque dans A, B. — (11) الزهد الورع manquent dans A, B. — (12) On lit dans A, B من اهل العلم والدين من رجال فاس والمغرب كله واخذ من جماعة من الصوفية وراى سبتة واشبيلية واخذ عن جميع اهلها. — (13) Ce qui précède, à partir de فكان راوية manque dans A. — (14) A, B = هو صنف كتاب البخاري. — (15) Les mots وكان رحمه الخ manquent dans A, B. — (16) A, B = ولي قضاء ببلده تلمسان. — (17) فعدل واجزل manquent dans A, B. — (18) هذين البيتين manquent dans P, T.

الطويل

جميع احاديث الصحيح الذي روى الـ * بخاري خمسة وسبعون في العد
وسبعة ٬الاف تضاف وما بفي * الى مئتين عد ذاك اولوا الجد

مولده سنة ست[1] وثلاثين وخمسمئة وتوفي بتلمسان سنة خمس وعشرين
وستمئة ابن تسع[2] وثمانين سنة[3] رحمة الله عليه

٣٠ — الففيه الاجل ابو عبد الله محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني
وهراني الاصل نشأ بتلمسان شلوباني الاول ابو عبد الله محمد بن مروان روى
عن ابى موسى عيسى بن عمران وروى عنه ابو جعفر بن شعبان[4] وكان
عالما[5] ففيها بجميع العلوم[6] متبحرا في حفظ المسائل ماهرا في النظر حسن
الخط سرى الهمة[7] ولى فضاء تلمسان ثم استفدمه المنصور لفضاء الجماعة
بمراكش[8] عند حركته الى ففصة وكان بها جيد السيرة[9] عادلا في الاحكام
فيل لم يجلد احدا بسوط ايام فضائه مع كونه شديد الهيبة بصيرا بالاحكام
حظي[10] عند المنصور[11] توفي بمراكش[12] ليلة الاحد تاسع جمادى[13]
سنة احدى وستمئة[14] واحتفل الناس في جنازته[15]

---

(1) P, C, T ajoutent او سبع. — (2) P, C, T ajoutent او ثمان. — (3) ابن تسع الخ manquent dans A, B. — (4) Ce qui précède, à partir de شلوباني الاول بجميع العلوم الخ manque dans A, B. — (5) عالما manque dans C, P, T. — (6) بجميع العلوم الخ manquent dans C, P, T. — (7) متبحرا في حفظ الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = لفضاء مراكش. — (9) A, B = كبير الهمة. — (10) P = حظيا ; T = حصيا. — (11) Les mots فيل لم يجلد الخ manquent dans A, B. — (12) بمراكش manque dans C, P, T. — (13) تاسع جمادى manquent dans A, B. — (14) A, B ajoutent ici في دولة المنصور ; il faudrait en tous cas في دولة الناصر. — (15) واحتفل الخ manquent dans A, B.

٣١ — الفقيه محمد بن يخلفتن بن احمد بن ينفليت [1] البـزازي [2] ثـم اليجعشني التلمساني من بيت علم ونباهـة اخذ العلم بغرناطة [3] وسكـن مراكش وهو اخو ابـي [4] زيد الفزازي وكبيره وروى عن ابيه وابـي عبـد الله التجيبي [5] وكان حافظا للحديث حذق البخاري اومعظمه فقيها اديبا تاريخيا لغويا كاتبا بليغا شاعرا مجيدا حسن الخط والصورة والهمة [6] نقله محمد الناصر ابن يعقوب المنصور بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي من الكتابة الى القضاء بقرطبة ثم بمرسية [7] ثم بغرناطة [8] وبها توفي سنة احدى وعشرين وستمئة [9] رحمة الله تعالى عليه

٣٢ — موسى بن محمد بن مروان ولي القضاء بغرناطة وبها مات [10]

٣٣ — الفقيه ابو اسحاق [11] يعقوب بن حمود التلمساني اغماتي الاصل [12] لقي بمرسية ابا علي الصدفي واخذ عنه سنة احدى عشرة وخمسمئة [13] وعاد الى تلمسان فحدث بها [14] واخذ عنه ابو يحيى بن عصفور وغيره

٣٤ — الفقيه يوسف [15] بن علي بن جعفر التلمساني روى باشبيلية عن القاضي ابي بكر بن العربي محدث صالح [16]

---

(1) B = بن ينعيليـة ; manquent dans C. — (2) C, P, T = العـازازي. — (3) A, B, P, T = بقرطبة. — (4) A, B = ابو اخو. — (5) Les mots وكبيـره الخ manquent dans A, B. — (6) A remplace ce qui précède, à partir de وكـان حافظا, par : وكان كاتبـا ضريبـا *(sic)* حسن الخـط واللفظ ; B = الهيئة. — (7) ثـم بمرسيـة manquent dans A. — (8) A ajoute ici ثـم بمـراكـش. — (9) La date manque dans A, B. — (10) Il n'est pas fait mention de ce personnage dans C, P, T. — (11) Ces trois mots manquent dans A, B, P, T. — (12) Ces deux mots manquent dans A, B ; P, T ajoutent ici ابو يوسف هذا. — (13) A, B ont abrégé cette biographie ; ils donnent seulement : اخـذ عن ابـي علـي القـوي بمرسيـة. — (14) فحدث بهـا manquent dans A, B. — (15) A = ابو يوسف. — (16) Ces deux mots manquent dans A, B.

٣٥ — الشيخ ابو اسحاق بن يخلف بن عبد السلام التنسي(1) من العلماء والصالحين و الاولياء العاملين(2) كبير القدر حيا وميتا زاهد ورع ذوكرامات شهيرة(3) ومكانة عند الملوك عظيمة الف في العلم كتبا كثيرة(4) وحج وعاد الى تلمسان فتوفي في حدود الثمانين و ستمئة وقبره رحمه الله بالعباد

٣٦ — اخوه الشيخ ابو عبد الله محمد من اكابر العلماء العاملين وهو معظم عند الملوك والعامة ذو ورع شديد تصرف(5) في الرسالة بين ملوك المغرب والمشرق فانجرت بها اليه التهمة من ملوك تلمسان(6) ايام حصار الاول فخرج الى السلطان ابي يعقوب ملك المغرب فبالغ في بره و احتفاله(7) الى ان(8) مات فحضر جنازته(9) وقبره معروف بالعباد رحمه الله

٣٧ — الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن محمد(10) بن ابي بكر بن مرزوق ابن الحاج التلمساني القيرواني(11) الاصل مولده في حدود تسع و عشرين وستمئة ومرزوق جده(12) هو الذي استوطن تلمسان في ايام لمتونة فنشأ بنوه بها وهم(13) اهل صلاح وعلم(14) ودين و وجاهة(15) يحترفون بالفلاحة وكان الفقيه ابو عبد الله هذا(16) من الصلحاء(17) المشاهير(18) و الاولياء

---

(1) A, B = ابو اسحاق التنسي. — (2) Ce mot manque dans A, P, T — (3) Ce qui précède à partir de كبير القدر الخ, est remplacé dans A, B par ظهرت له كرامات كثيرة. — (4) Les mots ومكانه عند الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = وتعريف — (6) Les mots فانجرت بها الخ manquent dans A, B. — (7) A, P = احتفائه ; B احتفاوه — (8) ان manque dans A. — (9) P, T ajoutent ici بما هو معروف. — (10) محمد بن محمد manquent dans A. B. — (11) B = الزواوي الاصل. — (12) B ajoute ici هذا. — (13) وهم manquent dans C, P, T. — (14) وعلم manquent dans C, T. — (15) C, P = ووجاهة في الدين ; T = ووجاهة بالدين. — (16) A, B = وكان هاذا الفقيه ابو عبد الله محمد. — (17) A, B = الصلاح. — (18) A, B = الزهاد.

الاعلام[1] محدثا بفيها منصوبا زاهدا عابدا مجاب الدعاء له كرامات[2] واثـــار بي الترهب و العلم شهيرات اخذ عن ابي زكرياء يحيى بن محمد بن عصفور العبدري و ابي اسحاق ابراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي والشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن اللحام[3] و البفيه ابي زيد اليزناسني وكلهم ممن انجبته تلمسان بي العلم والدين وتوبي اوائل رجب البرد سنة احـــدى وثمانين وستمئة ودبن ازاء امير المومنين يغمراسن بي دار الراحة من الجامع الاعظم لوصية امير المومنين رضي الله عنه بذلك تبركا بجواره[4]

٣٨ — ولده البفيه ابو العباس احمد مولده ليلة الثاني[5] من المحـرم سنـــة احدى وثمانين وستمئة[6] قرأ القرآن على البفيه الشيخ الولي[7] يوسب بن يعفوب بن علي[8] الصنهاجي واخذ البفه عن ابي الحسن الصغير و البفيه ابي محمد عبد المهيمن[9] و البفيــه ابي محمد خلب الله و البفيه ابــي اسحـــاق ابراهيم[10] الفاري والبفيه ابي عمـران الزرهينـــي[11] والبفيـــه ابي عبـــد الله المليلي و البفيه ابي عبد الله[12] بن عبد الرزاق وكل هؤلاء ببفاس واخذ ببلــده عن البفيهين الاخوين ابي زيد وابي موسى ولدي البفيه العالم[13] الامـــام

---

(1) A, B = العلماء العاملين. — (2) P, T ajoutent ici و مكاشبات. — (3) Un blanc dans C; ce mot ne figure que dans P, T. — (4) Tous les détails qui précèdent, à partir de محدثا بفيها الخ, manquent dans les copies A, B. — (5) A, B = مولده بي الثاني. — (6) A, B = سنة ثمانين و ستمـــائة. — (7) الولي manque dans A, B. — (8) بن علي manquent dans B. — (9) Le nom de ce jurisconsulte est cité plus bas par C, P, T qui l'appellent ابي محمد عبــد المهيمـــن ابن محمد بن عبــد المهيمـــن الحضرمي. — (10) ابراهيم manque dans A, B. — (11) T = الزريهنـــى; manque dans C; effacé en partie par une tâche d'encre dans A. — (12) والبفيه ابى الخ manquent dans B. — (13) العالم manque dans C, T.

الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام صدري اهل العلم بها[1] و اخذ ايضا الفقه على[2] الخطيب ابي محمد عبد الله بن عبد الواحد المجاصي البكاي[3] والعالم[4] ابي عبد الله بن هدية و الفقيه القاضي ابي عبد الله محمد بن احمد ابن علي بن ابي عمرو التميمي[5] وكان صالحا زاهدا ورعا[6] حج وجاور بالمدينة على صاحبها[7] افضل الصلاة و السلام على افضل احوال المجاورين[8] ومات حاجا[9] بمكة في ذي القعدة سنة احدى و اربعين وسبعمئة[10] وقبره الآن بباب المعلى منها مزار مقصود

٣٩ — ولده[11] الفقيه الاجل[12] ابو عبد الله محمد مولده سنة احدى عشرة و سبعمئة فقيه محدث قرأ القرآن على الفقيه ابي زيد عبد الرحمان بن يعقوب ابن علي[13] وله مشائخ جلة بالمشرق والمغرب وكان فقيها خطيبا صنيعا[14] ذا وجاهة عند السلاطين وعند الخاص و العام[15] سد[16] طريق ابيه و جده ظهريا و خدم الملوك من بني مرين فرأس عند السلطان ابي سالم منهم رياسة كبرى و امتحن بعدها وغرب[17] واستقر الآن[18] بمصر معدودا في فقهائها[19] المالكية

---

(1) صدري اهل العلم بها manquent dans A, B. — (2) اخذ ايضا الفقه على manquent dans C, T. — (3) Ce personnage a été omis par B. — (4) C, P, T = الفقيه. — (5) A, B = القاضي ابي عبد الله محمد بن علي التميمي. — (6) ورعا manque dans A, B. — (7) C, P, T = ساكنها. — (8) Les mots على افضل الخ manquent dans A, B, C. — (9) C = جاجا. — (10) A, B ne donnent que l'année, sans préciser le mois. — (11) ولده manque dans A, B. — (12) الاجل manque dans C, B, T. — (13) بن علي manquent dans A, B. — (14) خطيبا صنيعا manquent dans A, B ; P, T = وفقيه خطيب مصقع. — (15) وعند الخاص والعام manquent dans C, P, T. — (16) C, P, T = نبذ. — (17) Les mots ظهريا وخدم الخ manquent dans A, B. — (18) الآن manque dans A, B. — (19) C, P, T = فقهاء.

٤٠ — العفيه الولي العالم ابو زكرياء[1] يحيى بن صيفل زاهد ورع متبتل في العبادة لا يكاد يفارق الفبور والمساجد توحشا من الخلق و[2] كان محدثا حافظا له كرامات كثيرة واطلاعات صوفية[3] فبره رحمه الله خارج باب العفبة وله الآن بتلمسان ولد على غير هديه نجيب فيما يليه من خدمة السلطنة[4]

٤١ — الشيخ الخطيب[5] ابو العباس احمد بن منصور صاحب الصلاة الخزرجي من العلماء العابدين اهل الكرامات والاخبار بالغيب[6] والدين والصدفات[7] رحمه الله

٤٢ — جده الفاضي[8] الامير ابو عمرو عثمان شارح الاحكام الصغرى كان[9] من[10] اهل الدين والعلم والرياسة على اهل بلده[11] هو وسلفه فتله[12] عبد المومن بن علي بوصات المهدي اذ فال له افتله فان صفير الصاد من فوله لي اشتغل بخويصة نفسك في اذني حتى[13] الآن وفبره رحمه الله خارج باب العفبة

٤٣ — العفيه الخطيب العالم ابو عبد الله محمد بن منصور بن علي بن هدية الفريشي[14] وهو من ولد عفبة بن نافع الفهري عالم خير من ايمة اللسان والادب[15] ذو بصر بالوثائق مشهور الفضل والدين وله تواليف جمة في

---

(1) B = ابن زكريا . — (2) Les mots زاهد ورع الخ manquent dans A, B. — (3) واطلاعات صوفية manquent dans A, B. — (4) Les mots وله الان بتلمسان الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = العفيه الاجل au lieu de ces deux mots. — (6) C, P, T = بالمغيبات . — (7) A, B = الصدفة . — (8) Ce mot manque dans A, B. — (9) كان manque dans C, P, T. — (10 A = بن . — (11) P, T ajoutent ici بالذات . — (12) C = مثله . — (13) حتى manque dans B. — (14) C, T = الفرشي . — (15) والادب manquent dans A, B.

فنون شتى[1] وكتب الرسائل[2] عند[3] الملوك الاوائل[4] من بني يغمراسن بن زيان وولي قضاء بلده[5] فاحسن السيرة رحمه الله ومن نظمه الدال على فضله[6]

الطويل

الاهي[7] مضت للعمر سبعون حجة * جنيت بها مما جنيت الدواهيا

وعبدك قد امسى رهين ذنوبه[8] * فجد لي برحمي منك نعم الدواهيا

وفيه يقول ابن حماد من شعراء تلمسان

الكامل

لما رأوك هدية من ربهم * سموك بابن هدية فاجادوا[9]

٤٤ — ولده الفقيه ابو علي منصور ولي القضاء بعد ابيه فقام به خير قيام وخطب بالجامع الاعظم من اجادير وكان من اهل العلم والدين رحمه الله[10]

٤٥ — ولده الفقيه ابو[11] الحسن علي خطيب الجامع الاعظم الآن على هدى سلفه الصالح من الدين والعلم والفضل ونزاهة الهمة صدر من صدور الدراية والتدريس والخلق العظيم حفظه الله[12]

٤٦ — الشيخ السالك ابو عبد الله محمد بن عيسى من قدماء التلمسانيين

---

(1) Les mots وله تواليف الخ manquent dans A, B. — (2) A = الرياسة . — (3) A = مع ; P, T = عن ; B = وكانت الرياسه مع الملوك . — (4) الاول manque dans B. — (5) A = بلد . — (6) Ces mots, depuis فاحسن الخ , sont remplacés dans B par وبها مات رحمه الله ; les vers qui suivent manquent également dans B. — (7) P = الهي ; T = اله . — (8) P = دنوبه . — (9) Tout ce qui précède, depuis فاحسن السيرة الخ , manque dans A qui dit seulement : وبها مات رحمه الله . — (10) Cette notice biographique manque dans A, B. — (11) B = ابن . — (12) Voici la notice de ce personnage d'après A, B = خطيب الجامع الاعظم ببلدة تلمسان وكان رحمه الله من اعيان علماء المغرب كافة .

احد العارفين المتصرفين المنظورين[1] تارة تراه[2] في زي الملوك ومرة في زي الرهبان فمات واحتفل الناس في جنازته[3] فلما وضع على شفير القبر[4] تساقطت الطيور[5] عليه كالذباب على الشهد[6] اكثرها الخطاطيف تختلف بين ارجل الناس حتى كادت[7] تمنع الحافرين من العمل

٤٧ — الشيخ الولي الاشهر[8] وهب بن منبه من كبار التابعين عظيم القدر معروف بالصلاح والدين قبره عند الباب المنسوب[9] اليه باب وهب مزار مقصود[10]

٤٨ — الشيخ الخطيب ابو عثمان[11] سعيد بن ابراهيم بن علي الخياط عرف بابن سبعين[12] وهو معروف بالزهد والعبادة[13] وجلس على سجادة الارشاد[14] ولبس[15] الخرقة على[16] طريق ابي العباس احمد[17] الرفاعي وطريق الشيخ سيدي[18] ابي مدين شعيب ومستجاب الدعاء

٤٩ — مناوبه الخطابة ابو عبد الله محمد بن الصالح ابي الحسن بن الجمال من كبار الاولياء الابرار[19]

---

(1) A, B = المنظرين. — (2) Ce mot manque dans A, B. — (3) Les mots واحتفل الناس الخ manquent dans A, B. — (4) Ces mots sont remplacés dans A, B par يحمل الى قبره. — (5) C, P, T = تساقط الطير. — (6) على شهد manquent dans A, B. — (7) P, T = حتى لكادت. — (8) A, B = العارف بالله. — (9) P = المسوب. — (10) A, B = قبره بباب وهب من باب الجياد واليه نسبت (sic) الباب مزارا (sic) مقصودا (sic). — (11) عثمان manque dans A, B. — (12) A = سبغين ; P, T = سبعون. — (13) C, P, T = متصوب تربا وربا. — (14) B = الارشاء. — (15) C, P, T = البس. — (16) C, T, P = ومن طريق السيد. — (17) احمد manque dans C, P, T. — (18) A, B, P, T = من. — (19) A, B = كان من اصحاب السيد محمد بن جمال كان من اكابر الاولياء الابرار.

٥٠ — اخوه الولي(1) الصالح ابو العباس احمد من الصلحاء الاعلام(2) تال كتاب الله على علم به(3) فبضه(4) السلطان ابو يعفوب المريني ولما كبل(5) تكسرت عنه الفيود والفى(6) في السجن ازيد من سبعمئة رجل فاخذهم بالفراءة(7) فكلهم حفظوا كتاب الله العزيز على يديه(8) فكان امرهم في ذلك عجبا وكان الناس يفصدونه بالسجن لتجويد الفرآن(9)

٥١ — والده(10) الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن علي الخياط كان رجلا صالحا يعيش من الخياطة وكان يكثر الدخول على امير المومنين ابي يحيى يغمراسن ابن زيان لفضاء حوائج الناس فربما دخل عليه في اليوم الواحد سبعين مرة ففيل لامير المومنين في ذلك ففال دعوه رحمة للناس وما فضى الله عز وجل يفضيه والله لا امنعه من فصده(11) رحم الله السلطان ونفع بالشيخ ورضي عنه(12) وفبره مزار(13) معروف بتلمسان

٥٢ — الشيخ الصالح الفقير(14) السالك(15) واحد اهل عصره في الدين والعلم(16) ابو الحسن علي بن محمد(17) بن الحمال بالحاء المهملة من الصالحين

---

(1) الولي manque dans A, B, P, T. — (2) A, B = بن الصالح ابراهيم ابوه au lieu de من الصلحاء الاعلام. — (3) Les mots تال لكتاب الخ manquent dans A, B. — (4) A, B = ثقفه ; P = تعفه. — (5) A,B = كبله. — (6) A, B = الفى. — (7) C, P, T ajoutent والصلاة. — (8) Les mots فكلهم حفظوا الخ manquent dans C, P, T. — (9) B = للسجن لتجديد الفرآن. — (10) B = ولده ; A, C = ولد اخيه ; c'est le père du n° ٤٨. — (11) C, P, T = والله لا ابرمته. — (12) Dans C, T les mots ورضي عنه manquent.— (13) مزار manque dans C, P, T.— (14) A, B = الفقيه. — (15) السالك manque dans A, B. — (16) Les mots واحد اهل عصره الخ manquent dans C, P, T. — (17) بن محمد manquent dans A, B.

المتبتلين عالم مفت كبير القدر كثيرا ما يقيم حال الضعفاء و الواردين من حيث لا يعلم[1] فقبره رحمه الله بالعباد مزار مجاب الدعاء[2]

٥٣ — ولده[3] الفقيه ابو عبد الله محمد احد الخطباء المفوهين الصلحاء

٥٤ — القاضي الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن اللحام من قضاة العدل والصرامة في الحق وله خط بارع مدرس عالي الهمة ذكر ان رجلا من خدام المملكة استنقصه بنسبته الى لحام فقال اللهم اره عزة الشرع فبعد ثلاث جيء به سكرانا[4] فاقام عليه الحد فكانت هذه من كراماته رحمه الله

٥٥ ـ ٥٦ — الفقيه المقرئ ابو عبد الله المسناوي و ابن اخيه ابو محمد عبد الواحد معلمان لكتاب الله حسبة لله تعالى و امامان في الفرائض من الصلحاء الورعين رحمة الله عليهما

٥٧ * الفقيه الصالح العاكف ابو عبد الله بن البلد[5] من كبار الاولياء المتقشفين لم يعد لباس الصوف الخشن و اكل الشعير من فضل صدقته بثمن ما ينسخه بيده وقبره رحمه الله بمسجد صالح من العباد

٥٨ — الفقيه التعاليمي نخبة وقته ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الفخار[6] من بيت نباهة في الامامة و العدالة مراكشي النجار[7] ساد اهل زمانه في العلوم المعقولة مع شعر نبيل وكتابة رائقة وتوفي بتونس في الطاعون الاكبر سنة تسع و اربعين وسبعمئة

---

(1) Les mots من الصالحين المتبتلين الخ manquent dans A, B. — (2) Les mots فقبره رحمه الخ manquent dans C, P, T. — (3) T = والده ; Les copies A, B présentent, à partir d'ici, une lacune de plusieurs pages. — (4) P = سكران ; T = سكران اليه . — (5) البلد manque dans C. — (6) P = النجار . — (7) P = الفخر ; T = النجر .

٥٩ — تلميذه الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن الفحاج (1) اعرف اهل زماننا بفنون التعاليم سبط سلف صالح ظهر على يديه من الاعمال الهندسية المنجانة (2) المشهورة بالمغرب واثابه عنها ملوكهم بالف دينار(3) من الذهب مقسطة على عمال بلادهم في كل سنة

٦٠ — الشيخ الصالح الولي ابو يوسف يعقوب بن علي الصنهاجي من بني علا الناس(4) بن حماد صاحب القلعة قانت ورع زاهد صاحب كرامات شيخ اهل تلمسان في القراءات مستجاب الدعاء قبره ما بين الاسوار بالمرج خارج باب الجياد قرب الكبير مزار مقصود

٦١ — ولده الشيخ الصالح الولي الخاشع ابو زيد عبد الرحمان حائز مقامه دينا وعلما

٦٢ — ولده الفقيه العدل ابو يوسف يعقوب بن عبد الرحمان نسيج وحده فضلا و ادبا و رجولة و معرفة رحمه الله

٦٣ — اخوه محمد بن عبد الرحمان اللاحق به في الفضل والدين

٦٤ — الولي المحدث الصالح ابو عبد الله محمد بن قطوال من كبار الائمة المشاهير

٦٥ — الحاج ابو عبد الله محمد المصمودي ولي عالم حج ومات بصحراء قليص سنة اربع وعشرين

---

(1) P = الفجام ; T = الفحاج. — (2) C = المنجانية. — (3) دينار est en blanc dans C ; manque dans P, T ; voyez Bargès, *Souvenirs d'un voyage à Tlemcen*, p. 375. — (4) Nous avons gardé l'orthographe de nos trois mss ; de Slane écrit علناس (*éd. Berb.*, I, 322 et pass).

٦٦ — شيخنا العالم الاعلى الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الابـــلي [1] المعلم الاصغر من بيت نباهة بى الجند [2] اخذ ببلده عن الشيخين العالميـــن ابي زيد و ابي موسى ابني الامام و بمراكش عن ابي العباس احمد بن البنا وارتحل الى العراق بي زي البفراء السبارة بلفـى به و بغيره من بلاد المشرق العلماء واخذ عنهم وعاد باستخدمه السلطان ابو حمو ابن السلطان ابي سعيد بي فيادة بني راشد من كو ر بلده ببر لذلك عنه واستفر بجبال الهساكرة عند علي ابن محمد بن تاروميت وكان طلابا للعلم جماعة لكتبه بعكب عنده على النظر الى ان باق اهل زمانه بي العلـوم العفلية باسرها حتـى انـي لا اعـرب بالمغرب و الابريفية بفيها كبيرا الا و له عليه مشيخة توبي رحمة الله عليه و رضوانه بباس بي ذي الفعدة سنة سبع و خمسين و سبعمئة

٦٧ — شيخنا البفيه العالم الاعرب ابو عبد الله محمد بن احمد الشريـــب الحسني احد رجال الكمال علما ودينا لا يعزب عن علمه بن عفلي الا وقد احاط به اخذ عن الشيخين ابي زيد وابي موسى ابني الامام و عن شيخنـا ابي عبد الله الايلي [3] وغيرهم و بلغ الغاية الفصوى من الادراك والتبحر وبصاحة اللسان عند الالفاء واحد عصره رحمة الله عليه توبي بي ذي الحجة متم سنـة احدى و سبعين وسبعمئة بامر مولانا امير المسلمين ابو حمو ايده الله بدبنـــه عند فبر والده المولى ابي يعفوب تبركا له بجواره

٦٨ — ولده البفيه ابو محمد عبد الله من علية البفهاء وصدور المدرسين الآن مشارك بي بنون التعاليم والنظر و البفه بارك الله بيه

(1) P, C = الابلى. — (2) C = الجلد. — (3) P, C = الابلى.

٦٩ — الفقيه القاضي الاعدل ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المقري من العلماء الاعلام و قضاة العدل و الدين و الجزالة ومن اهل الفتيا و التدريس ولي قضاء الجماعة بفاس فحمدت سيرته ومات بها سنة ست و خمسين

٧٠ — ابن عمه الفقيه القاضي ابو الحسن علي من اهل العلم و الدين قاضي تلمسان الآن خير فاضل على هدى السلف الصالح متحر الصواب في احكامه بارك الله فيه

٧١ — الفقيه ابو زكرياء يحيى بن عصفور من قضاة العدل والدين والفضل

٧٢ — الفقيه الرئيس القاضي الاعدل ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يحيى من القضاة الرؤساء الاعلام دينا وفضلا

٧٣ — الفقيه الصالح المتبتل ابو الحسن علي بن محمد بن زاغو من كبار الاولياء المشهورين وله الآن خلف اهل عدالة وثقة اخيار بارك الله فيهم

٧٤ — الفقيه الحافظ ابو موسى البخاري من الفقهاء المحدثين والصلحاء الابرار في عصرنا

٧٥ — الشيخ الفقيه العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد النور من الفقهاء المدرسين واهل الفتيا والدين المتين ولي قضاء بلده فحمدت سيرته عدلا وحسن خلق وتوفي رحمة الله عليه في وجهته صحبة السلطان ابي الحسن الى تونس وهو قاضي حضرته

٧٦ — واخوه الفقيه ابو الحسن من اهل العلم والفضل والسخاء ببذات يده ولي القضاء ببلده نائبا عن اخيه ومستقلا بعد موته وبكثير من حواضر المغرب فعدل وجالس الملوك ثم حج باهله وولده فلما اشرف على البيت

شرفه الله اخذته حال صوفية بصعق مغشيا عليه وطيف به على تلك الحالة طواف القدوم فقضى نحبه اثناءه رحمه الله ودفن بمكة و لـه الآن بمصر ولـد من اعلام فقهاء المالكية ابو عبد الله محمد

٧٧ — الولي الصالح ابو الحسن علي بن النجارية ذو الزهادة في الدنيـا و الاقبال على الآخرة قبره بازاء قبر امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن قصد التبرك له بجواره

٧٨ — الشيخ الولي ابو يعقوب يوسف بن عبد الواحد المغراوي المعروف باحصري من المعاصرين ولي معروف الدين و الفضل و البركـة و المكاشفـة مناقبه بتلمسان مشهورة و قبره بعين و انزوتة خارج باب الجياد رحمه الله

٧٩ — ولي الله الورع الزاهد ابو زكرياء يحيى بن ادغيوس من اهل الحياة اليوم رجل ترك الدنيا و اقبل على العبادة لا يفارق كسر بيته منفردا بالعبـادة مجاب الدعاء ظاهر الخير نفع الله به

٨٠ — الفقيه ابو العباس احمد بن علي بن احمد القيسي شهر بالمشوش من اهل العلم و العمل و من بيت نباهة و الشرف معروف الدين والصلاح

٨١ — ولده الفقيه الاعرف ابو العباس احمد من كبار الفقهاء وقضاة العـدل صاحبنا رحمه الله

٨٢ — حفيده الفقيه ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد من علية الفقهاء اهل الدين و الورع اختاره مولانا امير المسلمين ايده الله لكتب العلامة و الاحاطة[1] به ثم للشهادة على صندوق المال توسما فيه للثقة و الدين بارك الله فيه

(1) P = الاحصة.

٨٣ — البفيه الاسناذ [1] الاعرب الصالح ابو زكرياء يحيى بن عبد الله ابن عبد العزيز بن رحمون من فضاة العدل و الدين و البضل

٨٤ — ابنه البفيه الفاضي ابو العباس احمد من فضاة العدل والحزم و الدين و الصرامة

٨٥ — البفيه ابو زيد عبد الرحمان بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المذكور وكل اهل هذا البيت حتى الآن اهل علم و وجاهة وعدالة و بضل ومنهم من كتب بباب امير المسلمين مولانا ابي حمو ايده الله

٨٦ — البفيه الفاضي ابو عثمان سعيد بن محمد العفباني اول نجباء بيته ذو نبل و نباهة و دراية وتبفن بي العلوم و مهارة حذق بي الحساب و الهندسة ولى فضاء الجماعة بتلمسان و بجاية و مراكش و سلا و وهران و هنين بحمدت بي جميعها سيرته عدلا و جزالة وهو الآن خطيب الجامع الاعظم بتلمسان

٨٧ — البفيه الاديب ابو عبد الله محمد بن البنا كاتب شاعر متخلق ظريب بمن شعره فوله

البسيط

عيد و غيد وعود و ابنة العود * يا ليلة جمعت شملي بها عود

وشادن [2] خنث الاعطاب من ترب [3] * علفته بدر تم بوق أملود

يجني بتمحو جناياه محاسنه * وللجمال شبيع غير مردود

لما سألناه عن خمر بريفته * يحميه بالبيض من اجبانه السود

وسالبيه وصدغيه بفال لنا * هاذى المدامة من تلك العنافيد

(1) P = الاستاد. — (2) T = شاذن. — (3) C = الاطراب مرتدب.

وله موشحة عذبة[1] السماع محكمة الصنعة وهي

من اطلع بوق مايس الريحان * بدر الابق

يهتز منعما على كثبان * تحت الغسق

من نمق خده بروض انب * بادي الفطب

وطرزه بسالب منعطب * رفم الصحب

والثغر غدا لدره كالصدب * فد انبت بي

مرج فد زانه من[2] المرجان * بالشهد سق

لو جاد على بؤاد الظمآن * اطبى حرق

بدر ازراره تبدت بلكا * فلبي ملكا

عيناه مع الهوى دمعي سبكا * بيه اشتركا

فد اشبهت المها لحظا بتكا * والكال حكى

مسكا مستمسكا على سوسان * عص عبق

يهدي كنسيم جنة رضوان * للمستنشق

حالي مذ غبت[3] حائل يا فمر * حال الكدر

انسي باليل مع نظام الدرر * نفر الوتر

ان كنت جهلت ادمعي كالمطر * فل او سهر

بسل جنح الظلام عن هيمان * بادي الفلق

ينبي عن بيض دمعي السانّ * او عن ارق

---

(1) P = غذبه. — (2) من manque dans C. — (3) P, T — مثل غبت.

والهجر ووصله عدو وحبيب * داء وطبيب

والقلب وقده كصخر وقضيب * قاس ورطيب

والردف وخصره خضيب وجديب * غصن وكثيب

قد شابه ما بثغره الفتان * ما بالعنق

والنرجس ذابل من الاجفان * حواه الحدق

يا صاح ادر علي والجود مقيم * اقداح نعيم

من كف رشا مهفهف القد قويم * والطرف سقيم

دري الثغر ريقه تسنيم * مسكي نسيم

قد اطلع في كواكب القطعان * نور الشفق

هذا كالورد مثل دمي القان * وذا يققق

من انبته الله نباتا حسنا * صدري سكنا

فسبا الغزلان والمهى حين رنا * منه فتنا

قل كيف اروح دون وجد وضنا * ممن فتنا

ما اخجل قده غصون البان * بين الورق

الا وسبا المهى مع الغزلان * سود الحدق

٨٨ — الفقيه القاضي الرئيس ابو محمد عبدون بن محمد الحباك خطيب حاجب لامير المسلمين ابي يحيى يغمراسن وخاطبته ملوك الموحدين بذلك وكان ذا راي سديد وسياسة وله في البلد خلف من نمط التجار اخيار

وممن اكرمها الله بحلوله فيها حيا وميتا

٨٩ — الشيخ الصالح ابو محمد عبد السلام التونسي الذي دفن الشيخ ابو مدين بجوارة في روضته قرأ على عمه عبد العزيز باغمات ونزل تلمسان في الرهبان عالما زاهدا لا تاخذه في الحق لومة لائم يلبس الصوف وياكل الشعير من حرث يده والسلاحف البرية الى ان مات رحمة الله عليه وقبره بالعباد

٩٠ — الشيخ الولي قطب العارفين وشيخ المشائخ ابو مدين شعيب بن الحسين الانصاري منشؤه قطيانة[1] من قرى اشبيلية وجاز[2] البحر الى المغرب واخذ[3] بفاس عن الشيخ ابي الحسن علي بن حرزهم ولبس الخرقة عن الشيخ ابي عبد الله الدقاق وسلك على يد شيخ المشائخ ابي يعزى رضي الله عنه الى ان وصل وادرك وحقق بشرق باذنه واستوطن بجاية واشتهر بها خبره وعلا في مقام الولاية صيته فغص بمكانه يعقوب المنصور بن يوسف العسرى بن عبد المومن بن علي وارسل عليه[4] سنة اربع وتسعين وخمسمئة فشق ذلك على تلامذته فقال لهم انني لا القاه فلما بلغ تلمسان اعجبته خارجها قرية فسأل عن اسمها فقيل العباد فقال اي موضع هو للرقاد فمرض يومئذ ومات ودفن هنالك فمن مكاشفاته ومناقبه العليا مسئلة تلميذه الذي غاظته زوجته ليلا فكسر اواني داره ونوى فراقها ثم غدا الى مجلس الشيخ فلما انصرف الناس لزمه وقال له امسك عليك زوجك واتق الله فقال يا سيدي والله[5] ما حدثت بامري احدا فقال له انك دخلت المسجد

(1) P, T = فطنيانه . — (2) P, T = اجار . — (3) P, T ajoutent العلم . —
(4) P, T = عنه . — (5) فقال يا سيدي والله ne figurent que dans P.

وهذه الآية مكررة الكتابة في برنسك فعلمت نيتك ثم قال ايه ما بال احدكم يحمله الضجر على كسر اواني بيته متلفا ما له اخلفها كفارة ولا تعد ومسألة تلميذه الشيخ ابي محمد صالح نفع الله به لما استاذنه يوما مرارا في فرن خبز الفقراء فقوله ان التنور قد حمي وهو يعرض عنه فلما كثر(1) قال له ادخل فيه ففعل ثم ان الشيخ بعد وقت تذكر طاعته له فامر تلميذا آخر باقتفاده فالفاه جالسا وسط التنور والنار تضطرم بردا وسلاما عليه الا ما كان من تفصد جبينه عرقا رضي الله عنهم اجمعين وقد اتى التادلي في تشوفه بكثير من مناقبه الشريفة اذ ليست مما يحصى ولا يحصر وحدثني صاحبنا الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن اسماعيل بن علي الاموي عرف بالنفاش من علية عدول البلد من المجودين لكتاب الله بقراءة السبع عن الشيخ المسن ابي عبد الله بن داوود عن بلال الحبشي خادم الشيخ ابي مدين رضي الله عنه قال كانت هجّيرى شيخنا ابي مدين قدس الله سره في كثير ازمنته

الكامل

الله قل وذر الوجود وما حوى * ان كنت مرتادا بصدق مراد

ومن المأثور عنه قوله

البسيط

مغيث ايوب والكافي لذي النون * ينيلني فرجا بالكاف والنون

كم كربة من كروب الدهر فرجها * دوني ولم ينكشف وجهي لمن دوني

---

(1) P, T = اكثر.

فبره رضي الله عنه بالعباد مزور محجوج من مصر والشام والعراق والسوس الافصى

٩١-٩٢ — الشيخان الصالحان[1] ابو جعفر الداودي وابن غزلون[2] من اهل العلم والعمل به[3] فبراهما[4] متجاوران خارج باب العفبة وتاريخهما هنالك بي رخامتين[5] عند راس كل منهما[6]

٩٣ — الشيخ الولي ابو عبد الله الشوذي الاشبيلي المعروب بالحلوي نزل تلمسان من كبار العباد العاربين[7] حدث[8] الامام ابو اسحاق ابراهيم بن يوسب بن محمد بن دهان[9] الاوسي المعروب بابن المرأة[10] فال اتيت من[11] مرسية زائرا عمة لي بتلمسان بما سرني شيء كوجودها[12] حية وتطوبت يوما بتلمسان[13] برأيت هذا الشيخ[14] يبيع من طبق عود بي يده[15] حلواء للصبيان الصغار[16] بتبرست بيه مخائل الفوم باتبعته باذا من يمر به من الصبيان ينفرون له بيدور ويشطح وربما انشد مفطعات متبفات الالباظ بي معنى المحبة بلم اشك انه من الصالحين ثم اخذ بى ثمن شيء من

---

(1) C'est ici que reprend le récit interrompu de A, B; A = ومنهم الشيخين العفيهين الزاهدين. — (2) B = غزوان. — (3) A, B = خوارق العادات. — (4) A = فبرهما ; B = بتراهما. — (5) A, B = تاريخهما بي رخامة. — (6) A, B, P, T = راسهما ou رؤسهما. — (7) A, B = ومنهم الشيخ امام العاربين وتاج الاولياء والمحففين وسيد الصالحين ابو علي الاشبيلي المعروب بالحلوي غلب عليه هذا الاسم نزل بتلمسان وهو من اكابر العباد العاربين بالله. — (8) A, B = فال حدثنا. — (9) A = دهنان. — (10) Ce surnom manque dans A, B. — (11) P, T = ابن au lieu de من. — (12) P, T = كوجوديها. — (13) Les mots بما سرني الخ manquent dans B. — (14) B ajoute ici بي السوق. — (15) A, B = وهو بيه. — (16) A, B = منها يمرون به الصبيان بيعطيهم.

حلوائه كسرة (1) خبز سميد فتصدق بهـا على يتيـم ذي اطمار بعد علمه
بحاجته (2) فقلت في نفسي (3) هذا ولي مورعن (4) مقامه يبيع الحلواء (5) وكان
ذلك برمضان فلما جاء الفطر ابتعت سميدا وعسلا وقلت لعمتي اصنعي لي
مشهدة (6) يفطرها عندي رجل من الصالحين فجعلت والتمسته في الناس بعد
صلاة العيد فلم اجده فحوقلت وقلت في نفسي اللهم بحقه فاجمع بيني
وبينه في هذه الساعة فاذا هو عن يميني فانضم الي وقال صنعت عمتك
المشهدة فقلت نعم فقال قم بنا الى ناحية (7) ناكل هذه المشهدة الحاضرة
وحينئذ نمشي (8) الى دار عمتك فقمت معه الى خارج المصلى (9) فاخرج
من تحته صحفة مغطاة بمنديل نظيف (10) وكشطه فاذا هو (11) فيه مشهدة لم
ير مثلها احكام طبخ وجودة صنعة وكثرة ادام (12) فاكلنا وتوجهنا الى دار
عمتي (13) فاحضرت عمتي مشهدتها (14) فلم تشبه الاولى بشيء. فاكلنا منها
شيئا (15) وعند فراغنا قال لي بما ذا تحترف قلت بالقراءة قال اتريد ان تقرأ
قلت نعم قال ائتني غدا ان شاء الله بالمسجد الذي بخندق عين الكسور من
المنية التي بخارج باب الفرمدين (16) وتقرأ ما تريد (17) فخرجت اليه من الغد

---

(1) B = كسرها. — (2) Les mots ذي اطمار الخ manquent dans A, B. —
(3) في نفسي manquent dans P, T. — (4) A, B = مورعا au lieu de مورعن. —
(5) Les mots مقامه الخ manquent dans B. — (6) A, B = شيئا من المشهدة. —
(7) A = موضع. — (8) A, B = نمشوا. — (9) A, B = الشريعة. — (10) B, C, P, T = نضيف. — (11) هو manque dans P, T. — (12) B = ولا طيبها في الدنيا au lieu de احكام طبخ الخ. — (13) C, P, T = الدار. — (14) B = فاخرجت لنا. —
(14) B ajoute ici فوجدناها لم. — (15) A, B = قليلا. — (16) A, B = بالمسجد الذي عند عين النسون ان شاء الله او عين الكسور تحت باب الفرمادي. —
(17) B ajoute قال ان شاء الله.

فوجدته جالسا بالمسجد لوعدي فسلمت عليه[1] وجلست بين يديه[2] فقال
ما الذي تريد قراءته فقلت ما ألهمك الله قال اقرأ كتاب الله اولا فهو احق
ان يفتتح به فتعوذت بالله من الشيطان الرجيم وقرأت بسم الله الرحمان
الرحيم فتكلم في فضلها عشرة ايام ثم قرأت حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم شيئا من ادب قال المخبر فكل ما تسمعونه
من ادب فمنه[3] استفدته وعنه اخذته[4] في مدة حولين كاملين
لم ينتقل فيها عما عهدته و اخبرني بعض طلبة تلمسان قال كان الشيخ يبيع
الحلواء ويتصدق بالثمن وربما ساح سنة ثم يعود وما اكل في نهار قط[5]
و مما ينسب اليه من النظم قوله رحمه الله و رضي عنه.

الوافر

اذا نطق الوجود اصاخ[6] قوم * بآذان[7] الى نطق[8] الوجود
وذاك[9] النطق ليس به انعجام[10] * و لكن دق عن فهم البليد
فكن فطنا[11] تنادى من قريب[12] * و لا تك من[13] ينادى من بعيد

وقيل انّه ولي القضاء[14] باشبيلية آخر دولة بني عبد المومن ثم فر بنفسه
منها[15] وأوى[16] الى تلمسان في زي المجانين واخبرني الشيخ ابو الحسن

---

(1) عليه manque dans P, T. — (2) بين يديه manquent dans P, T. — (3) من ادب قال الخ manquent dans B. — (4) P = اخدته. — (5) A, B = وكان رحمه الله لم يكن قط طعاما في النهار الا صائما قائما. — (6) A, B = صاح. — (7) A, B = فادار. — (8) B = نمط. — (9) B = ذلك. — (10) A = نعجام ; B = له انعجام. — (11) B = فطينا. — (12) B = تتنادى من قرب. — (13) C = منه ; manque dans A, B. — (14) B = باشبيلية وكان رضي الله عنه قاضيا. — (15) T = منه. — (16) B = بنفسه ءاويا.

الميورقي[1] من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الايلي[2] قال كان ابن دهان[3] المتقدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع فقال له يوما الولي ابو عبد الله الحلوي الى كم ذا[4] غسل و حيض و نفاس فلما فرغ اقبل عليه وقال سيدي قلت لي ما قلت فما تراني اصنع فقال اشتغل بما ينفعك فقال له اقرأ عليك يا سيدي قال لا ولكن امض الى فلان بتونس فخرج ابن دهان[3] من حينه الى تونس و لقي المذكور و طلب منه القراءة عليه فسأله عن بلده فقال تلمسان فقال له عليك بشيخي فيها ابي عبد الله الشوذي فعاد المذكور فلما وصل لقي الشيخ خارج باب القرمدين فقال له ردك الي قال نعم قال افعل اذن كفعلي وركب قصبة وانصرف فكسر ابن دهان[3] مزراقه وركب منه قطعة واتبعه فكانا ياويان تبتلا الى غار خارج باب كشوط الى ان مات الشيخ و دفن خارج باب علي و قبره الآن هنالك مزار مقصود مبارك رحمة الله عليه و رضوانه

٩٤ — ميمون[5] بن جبارة بن خلفون الكتامي[6] فرداومي[7] ابو تميم روى عن عبد الله بن عبد الحق التلمساني ودخل الاندلس عالما رئيسا جميل الاخلاق ندي اليد ولي القضاء ببلنسية فحمدت سيرته عدلا و جزالة و انتفع اهلها بافرائه اياهم الاصول اخذ عنه بها ابو جعفر الذهبي وابو الحجاج بن

---

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابا عبد الله الحلوي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله و قبره خارج باب علي وقبره الان هنالك مزار مجاب الدعوة و له مناقب كثيرة لا تحصى. — (2) A, B = الابلي. — (3) P, T = ابن دهاق. — (4) T = دا. — (5) A, B = و منهم الفقيه العالم ميمون بن خبارة من اعيان الفقها العارفين تولى القضاء بمراكش و دفن بتلمسان. — (6) P = الكتلمي. — (7) Ce mot manque dans C.

مرضى[1] ثم ولي قضاء بجاية ثم صرف عنها فمات بتلمسان مجتازا عليها الى مراكش سنة اربع وثمانين وستمئة

٩٥ — الفقيه القاضي[2] ابو محمد عبد الحق بن ياسين بن علي الميلتي[3] السناوي[4] قرأ بالبلاد المشرقية الى ان تفقه ودرس بها وحج وعاد الى المغرب فاخذ عنه به ابو الحسن الصغير والقاضي ابن ابي يحيى ثم نزل تلمسان مشهورا بالعلم والدين والورع وولي بها القضاء فلم يعرض لاخذ الجراية[5] عليه وفي ايامه قتل رجلا حدا[6] وكان يخدم نفسه بحمل خبزه الى الفرن وشراء نفقته من السوق ومات في ايام السلطان ابي تاشفين فاحتفل الناس في جنازته وحضرها السلطان[7] وقبره عند باب زير[8] من داخل تلمسان رحمة الله عليه

٩٦ * الفقيه محمد بن عبد الله بن داود[9] بن خطاب الغافقي ابو بكر نزيل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابي بكر بن جهور وابي بكر بن محرز وابي بكر الغافقي وابي الحسين[10] بن عبد الرحمان الرفا وابي عيسى محمد بن محمد بن ابي السداد وابي المطرف ابن عميرة وغيرهم واجازه ابو الربيع بن سالم وكان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرف الفقهاء

---

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages; B appelle le second ابو الحجاج مرضى. — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = المليتي. — (4) T = المنساوي ; les mots بن علي الخ manquent dans A. — (5) P = جرايه. — (6) A, B ajoutent وفي فضائه بتلمسان وكان لا يخاف في الالومة لائم. — (7) Les mots وكان يخدم الخ manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زيري. — (9) A, B = ومنهم السيد العالم ابو عبد الله محمد بن داود. — (10) P = الحسن.

الميورقي[1] من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الايلي[2] قال كان ابن دهان[3] المتقدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع فقال له يوما الولي ابو عبد الله الحلوي الى كم ذا[4] غسل و حيض و نفاس فلما فرغ اقبل عليه وقال سيدي قلت لي ما قلت فما تراني اصنع فقال اشتغل بما ينفعك فقال له اقرأ عليك يا سيدي قال لا ولكن امض الى فلان بتونس فخرج ابن دهان[3] من حينه الى تونس و لقى المذكور و طلب منه القراءة عليه فسأله عن بلده فقال تلمسان فقال له عليك بشيخي فيها ابي عبد الله الشوذي فعاد المذكور فلما وصل لقي الشيخ خارج باب القرمدين فقال له ردك الي قال نعم قال افعل اذن كفعلي وركب قصبة وانصرف فكسر ابن دهان[3] مزرافه وركب منه قطعة واتبعه فكانا ياويان تبتلا الى غار خارج باب كشوط الى ان مات الشيخ و دفن خارج باب علي و قبره الآن هنالك مزار مقصود مبارك رحمة الله عليه و رضوانه

٩٤ — ميمون[5] بن جبارة بن خلفون الكتامي[6] فرداومي[7] ابو تميم روى عن عبد الله بن عبد الحق التلمساني ودخل الاندلس عالما رئيسا جميل الاخلاق ندي اليد ولي القضاء ببلنسية فحمدت سيرته عدلا و جزالة و انتفع اهلها باقرائه اياهم الاصول اخذ عنه بها ابو جعفر الذهبي وابو الحجاج بن

---

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابا عبد الله الحلوي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله و قبره خارج باب علي وقبره الان هنالك مزار مجاب الدعوة و له مناقب كثيرة لا تحصى. — (2) A, B = الابلي. — (3) P, T = ابن دهاق. — (4) T = ذا. — (5) A, B = و منهم الفقيه العالم ميمون بن خبارة من اعيان الفقها العارفين تولى القضاء بمراكش و دفن بتلمسان. — (6) P = الكتلمي. — (7) Ce mot manque dans C.

مرضى[1] ثم ولى قضاء بجاية ثم صرف عنها فمات بتلمسان مجتازا عليها الى مراكش سنة اربع وثمانين وستمئة

٩٥ — الفقيه القاضي[2] ابو محمد عبد الحق بن ياسين بن علي الميلتي[3] السناوي[4] قرأ بالبلاد المشرقية الى ان تفقه ودرس بها وحج وعاد الى المغرب فاخذ عنه به ابو الحسن الصغير والقاضي ابن ابى يحيى ثم نزل تلمسان مشهورا بالعلم والدين والورع وولي بها القضاء فلم يعرض لاخذ الجراية[5] عليه وفي ايامه قتل رجلا حدا[6] وكان يخدم نفسه بحمل خبزه الى الفرن وشراء نفقته من السوق ومات في ايام السلطان ابي تاشفين فاحتفل الناس في جنازته وحضرها السلطان[7] وقبره عند باب زير[8] من داخل تلمسان رحمة الله عليه

٩٦ * الفقيه محمد بن عبد الله بن داود[9] بن خطاب الغافقي ابو بكر نزيل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابي بكر بن جهور وابي بكر بن محرز وابي بكر الغافقي وابي الحسين[10] بن عبد الرحمان الرفا وابي عيسى محمد بن محمد بن ابي السداد وابي المطرف ابن عميرة وغيرهم واجازه ابو الربيع بن سالم وكان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرف الفقهاء

---

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages; B appelle le second ابو الحجاج مرضى. — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = المليتي. — (4) T = المنساوي; les mots بن علي الخ manquent dans A. — (5) P = جرايه. — (6) A, B ajoutent في قضائه بتلمسان وكان لا يخاف في الالومة لائم. — (7) Les mots وكان يخدم الخ manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زيري. — (9) A, B = ومنهم السيد العالم ابوعبد الله محمد بن داود. — (10) P = الحسن.

بأصول الفقه (1) كتب بغرناطة عن (2) ملوكها وقفل الى مرسية وقد اختلت امورها فارتحل الى تلمسان (3) وكتب بها عن امير المسلمين (4) يغمراسن بن زيان و توفي بها يوم عاشوراء (5) سنة ست وثلاثين وستمئة

٩٧ — الفقيه محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة الاشبيلي ابو بكر وابو (6) عبد الله اخذ عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسيلي وابي بكر بن العربي و اجازه ابو بكر بن رزق و ابن مدير وابو طاهر السلفي و روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز بن احمد الهواري و ابو زكرياء يحيى بن عصفور وابو العباس بن الموق (7) وابو العيش بن عبد الرحيم الخزرجي و كان مجودا للقرآن ضابطا محدثا نقادا عالي الرواية نزل تلمسان وعمر بها وتوفي في رجب سنة ستمئة

٩٨ — الشيخ (8) ابو الطاهر اسمعيل بن ابراهيم التونسي اشخص عن بلده الى مراكش وانتقل (9) آخر عمره الى تلمسان فاقرأ بها العلم وترهب و اعتزل الناس وكان من العلماء الحفاظ (10) روى عبد الرحمان بن محمد عنه قال رأيت القاضي ابا المعالي في النوم فقلت له لقد تكلم الناس فيك كثيرا لما قلته في البرهان (11)

---

(1) Ce qui précède depuis ابو بكر نزيل تلمسان الخ manque dans A, B. — (2) B = عند. — (3) Les mots وقفل الى مرسية الخ manquent dans A. — (4) A, B = امير المومنين. — (5) Ces deux mots manquent dans A, B. — (6) C = ابو بكر ابو الخ ; T = بن. — (7) P = الموي ; le mot est en blanc dans C; ce qui précède, depuis اجازه ابو بكر الخ, manque dans A, B jusqu'à la fin de la notice biographique de ce personnage. — (8) B ajoute ici عارف بالله. — (9) P, T = استقر. — (10) Ce qui précède, à partir de اشخص عن الخ manque dans B. — (11) B = من البراهين.

بفال يا بني من عرض عفله على الخلف[1] لم يامن الفول و روى عنه فال دخل عليه يوما عمر بن العباس المعروب بالحباك بفال له ابو الطاهر رأيتك البارحة بي النوم تنشدني

الوابر

أأخبرني[2] باني فد وحلت * و بي نبسي[3] واثباتي حصلت
انزه خالفي عن ذا و عن ذا * و اعربه و ليس كمن جهلت

بما أخبرك [4] بفال يا سيدي ما وصلت اليك الا بي هذا بلما برغ المجلس خلا بعمر بتشاورا بي حديث بينهما لا يعربه احد [5]

١٠٠ ـ ٩٩ ـ الشيخان الففيهان العالمان ابو زيد عبد الرحمان[6] و ابو موسى عيسى ابنا [7] الففيه الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام من اهل برشك[8] امامان مشهوران بالعلم[9] و الرياسة و لهما ببلدهما سلف صالح [10] اخبرني ثفاتهما[11] ان جدهما كان من اولياء الله الابرار و كانت له اريضة[12] يعتمرها بالخضر[13] لمعاشه بعمد اليها ليلة لصان ليحتنفوا منها اللفت باوثفتهما ارضها و اصبحا عبرة نبع الله به [14] نزلا تلمسان بي ايام السلطان المرحوم[15] ابي حمو ابن السلطان المرحوم ابي سعيد

---

(1) B = من عرض نبسه على الحمق. — (2) C = اجرني. — (3) P = نبى. — (4) P, T = اجبره. — (5) Cette notice biographique manque dans A ; elle manque aussi dans B à partir de وروى عنه فال الخ. — (6) عبد الرحمان manque dans B. — (7) C = ابنى ; A, B = ابناء. — (8) A = مرشك ; B = مراكش. — (9) B = مشهوران بالمغرب معروبان بالعلم و الدين والبفه. — (10) Ces mots manquent dans B. — (11) P = تفاتهما. — (12) A, B = عرصة. — (13) B = الخضرة. — (14) A, B = نبعنا الله بهما. — (15) B = ايام المولى.

ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن(1) باكرم مثواهما وابتنى لهما المدرسة المسماة بهما الآن داخل باب كشوط(2) فرأسا الناس و جالسا الملوك على هدى العلماء الصالحين وسموا(3) الرؤساء المكرمين رحمة الله عليهما ولهما بتلمسان خلف كثير ينتحلون العلم كبيرا وصغيرا بلغ كثير منهم مقام التدريس والفتيا نجابة درس ونظر(4) وقبراهما خارج باب الجياد مستجابا الدعاء.(5)

١٠١ — الفقيه الحافظ ابو موسى عمران المشدالي(6) من كبار الفقهاء وخيار العلماء والصلحاء من زواوة بجاية قدم تلمسان في ايام السلطان المرحوم ابي تاشفين باكرم مثواه اخذ ببجاية عن الشيخ ابي علي ناصر الدين وغيره واخذ عنه الفقيه ابو العباس احمد بن احمد المشوش والفقيه ابو البركات الباروني والفقيه ابو عثمان العقباني وغيرهم ولم يكن في معاصريه احد مثله علما بمذهب مالك(7) وحفظا لاقوال اصحابه وعرفانا بنوازل الاحكام وصوابا في الفتيا ولقد بذ(8) جميع فقهاء المغرب في مسئلة الركاب المموه بالذهب غرابة نقل واستدلال عقل توفي قافلا من مراكش ايام السلطان ابي الحسن في حدود خمس واربعين وسبعمئة

١٠٢ — اخوه احمد اللاحق به علما ودراية وحفظا وولاية وديانة وفضلا جلس للتدريس بتلمسان بعد وفاة اخيه فكثر به النفع رحمه الله

---

(1) Les mots précédents depuis ابن السلطان المرحوم الخ manquent dans B.— (2) A, B = حومة باب فشوط ; P, T = بلاد كشوطة ; C = باب كشوطة. — (3) Les cinq mss. = سمت. — (4) Les mots فراسا الناس الخ manquent dans A ; ils sont remplacés dans B par : وكان لهما سطوة وكلاما ببلد المغرب. — (5) La fin وقبراهما الخ manque dans P, T. — (6) C = المشذالي. — (7) P, T = ملك. — (8) بذ manque dans C.— Les biographies des n°° ١٠١ et ١٠٢ manquent dans A, B.

١٠٣ ــ السيد الشريف المحدث الرحالة[1] ابو علي حسن بن السيد الشريف المرحوم[2] ابي يعقوب يوسف بن يحيى الحسيني[3] السبتي اخذ عن الاستاذ ابن عبيدة وابن الشاط[4] ورحل الى المشرق فاخذ به عن علماء كثيرين[5] وولي القضاء ببعض حواضر افريقية ثم بوهران و بهنين و اشتهر بفضله و علم قدره فتنقل الى قضاء[6] تلمسان فعدل وراس الناس ثم جالس الملوك في ارفع طبقات الحظوة و كان حافظا للعلم محققا للتاريخ[7] توفي بتلمسان رحمة الله عليه

١٠٤ ــ و لده السيد الرئيس ابو القاسم مستوطن فاس الآن صدر من صدور العلماء و مجالسي الملوك المتصرفين في رسائلهم اشد الناس حمية واكثرهم فضلا و اقداما و رجولة رضي الله عنه و له قلم مجل[8] الخطاب بارع النظم والنثر الى المعارف الفائقة والدين المتين[9]

١٠٥ ــ الفقيه القاضي المبارك ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابي عمر التميمي[10] احد قضاة العدل و الورع من بيوتات افريقية المشهورين كان جده ابو الحسن بتونسها ايام المستنصر قاضي الجماعة وصاحب العلامة و كاتب الانشاء اخذ ببلده عن الامام ابي الطاهر بن سرور وغيره نزل

---

(1) A = ومنهم السيد الفقيه العالم ; B = ومنهم ولده السيد الرئيس المرحوم. — (2) الشريف الخطيب جلس الملوك والعلماء والصالحين manque dans A. — (3) A = الحسن. — (4) P, T = الشط ; ceci manque dans A. — (5) Les mots اخذ عن الاستاذ الخ manquent dans A. — (6) Les mots ببعض الحواضر الخ manquent dans A. — (7) A = وله ذكر عظيم au lieu de بعدل و راس الخ. — (8) P = مجمل. — (9) Cette notice est très abrégée dans A et manque dans B. — (10) A, B = ابو عبد الله محمد ابن ابى عمر التميمي.

تلمسان[1] ببر و عدل[2] و له تواليف اجلها ترتيب[3] كتاب اللخمي على المدونة و توبي بي حدود خمس و اربعين وسبعمئة[4]

١٠٦ — ولده البقيه ابو العباس احمد خير العدول و ازكاهم[5] بتلمسان و باس[6]

١٠٧ — اخوه البقيه الوزير الحاجب ابو عبد الله محمد ذو الهمة السنية و الرياسة السرية حجب[7] للسلطان ابي عنان ابن السلطان ابي الحسن المريني و حاز ببابه الرياستين بما لم يعلم لمثله بي زمانه بسلك سنن البضلاء الامجاد[8] و توبي اميرا ببجاية سنة ست و خمسين وسبعمئة و سيقت جنازته الى تلمسان بدبن بزاويته المعروبة به بطريق العباد

١٠٨ — شيخنا العلامة المبتي ابو علي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ذو العلم والدين والتقلل من الدنيا و الحذق بالبتيا مع الخط الحسن و النظم الرائق والكتابة النبيلة[9] اخذ ببجاية عن ابيه[10] و عن الشيخ ابي علي ناصر الدين بن احمد المشدالي[11] والشيخ ابي عبد الله محمد بن يحيى

---

(1) Ce qui précède, depuis احد فضاة الخ est remplacé dans A, B par تغضى بتلمسان. — (2) A, B = و مات بها. — (3) C = ترتيبا ; P = ترتيت. — (4) A, B = مات بها au lieu de وتوبي بي الخ. — (5) B = ازكاها. — (6) و باس manquent dans A, B. — (7) A, B = ابو عبد الله له همة عظيمة وعلم و شان كبير تحجب. — (8) Les mots ابن السلطان ابي الحسن الخ manquent dans B. — (9) A, B = ذو الرتبة العالية بى العلم و الدين و البضل والكتابة و غيرها له بضل كبير مشهور لا يخبى عن احد بى زمن عصره. — (10) Ces mots depuis اخذ ببجاية الخ manquent dans B où l'on lit : ومنهم الشيخ ابو علي منصور الدين المشذالي و الشيخ العالم ابو عبد الله محمد بن يحيى الباهى. — (11) C = المشذالي ; A = الشيخ ابو على منصور الدين المشذالي.

الباهلي(1) المعروف المسفر(2) والاستاذ ابي علي بن حسين(3) البجايي و القاضي ابي عبد الله محمد بن ابي يوسف(4) الزواوي والفقيه ابي العباس احمد بن عمران اليانيوي(5) و بالاندلس عن الفقيه ابي عبد الله الرندي(6) والشيخ ابي عبد الله بن الفخار البيري(7) وقاضي الجماعة ابي القاسم محمد بن احمد الشريف الحسني و الشيخ الفقيه ابي البركات محمد بن الحاج المعروف بالبلفيقي(8) و الفقيه ابي عبد الله الطنجالي(9) و بالمغرب عن(10) الفقيه الرئيس ابي محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي(11) والمحدث الثقة(12) ابي العباس بن يربوع و القاضي ابي اسحاق(13) بن ابي يحيى وتصدر للاقراء بغرناطة و تلمسان و افتى الناس بالقطرين في النوازل مدرك محقق(14)

هذا جميع السادات الاخيار اهل تلمسان حرسها الله واختصرنا في ذكر فضلهم(15) وهذا ما امكن الالمام به من اسماء القوم سوى من انجبته من الطلبة العراق و الامناء الثقات و الصناع الحذاق في كل صنف(16) ولو رمنا استيفاء ذكرهم لضاقت صدور الدفاتر عمن انتهى الينا خبره منهم و الغابر(17) اكثر

---

(1) A = يحيما لباهى. — (2) Ces deux mots manquent dans A, B. — (3) B = حسن. — (4) A, B = يونس. — (5) B = المياندوى. — (6) Le nom de ces personnages, depuis و بالاندلس الخ manquent dans A, B. — (7) البيري manque dans A, B. — (8) B = البلعبيغي. — (9) A, B = الطنجي. — (10) بالمغرب عن manquent dans B. — (11) A, B = الرئيس ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي. — (12) الثقة manque dans A, B. — (13) A, B = الحسن au lieu de اسحاق. — (14) Les mots وتصدر للاقراء الخ manquent dans A, B. — (15) Ces mots هذا جميع الخ manquent dans C, P, T. — (16) A remplace les mots و الصناع الحذاق الخ par : شيا لا يحصى لا تقدر على عدتهم لكثرتهم و كثرة فضلهم. — (17) B = المغابر.

رضي الله عن الجميع و رزق مولانا الخليفة امير المسلمين ابا حمو ايـــده الله من بركات الصالحين والعلماء المتفين و نفعه بجوارهم امين انـه ولي ذلـك والفادر عليه [1] ولا حول ولا فوة الا بالله وهو المستعان [2]

---

# الـفـصـل الـثـالـث

---

فد ذكرنا اولا ان تلمسان من حدود المغرب الافصى ولا خلاف فـي ان اهله [3] اسلموا عليه [4] ولم يعز [5] الى عنوة ولا الى صلح ولم تكن [6] في الاسلام دار ملك الا لهذا الفبيل الاعز وانما كانت في حكم الدول السالفة يتداولها عمالهم ولنات بذكر ارباب تلك الدول على نسق ونبدأ بذكر عمال افريفية اول الفتح اذ كانت حينئذ [7] دار امارة المغرب كله فنفول اما دولة بني امية فاولهم فاتحها سنة سنين من الهجرة و مختط فبلة فيروانها عفبة المستجـاب ابن نافع بن عبد الفيس بن عامر [8] بن امية بن طوف [9] بن الحارث بن فهر بن ملك ابي [10] فريش كلهم [11] بن النضر [12] بن كنانة و من ولد [13] فهـر

---

(1) Au lieu de و رزق مولانا الخ on lit dans A, B و رزفنا بركاتهم بحرمتهم عند الله. — (2) Cette formule, dans A, B, = لا اله الا هو وكل شي هالك الا وجهه et dans P = ولا فوة الا به وهو المستعان. — (3) A, B = اهلها. — (4) Ces deux mots manquent dans A. — (5) A, B = يعزوا. — (6) A, B = يكن. — (7) B ajoute ici هي. — (8) B = بن علي. — (9) B = طرق. — (10) A = هو ابو ; C, B, T = من. — (11) A, P, B, T = كلها. — (12) C = نضر ; P = بن نضر ; B = بن نظر. — (13) A, B = ومن ولديهم.

تفرعت[1] بطون فريش مولده فبل وفاة رســول الله صلى الله عليه وسلــم
بسنة واحدة وهو الذي افتتح[2] المغرب كله ودعا الناس فيه الى الله ورسوله
فتله اهل الزاب بتهــودة[3] من افريفية سنــة ثلاث وستيــن وفبره الآن[4]
هناك مزار مفصود دخلت اليه ودعوت الله عنده بما ارجو[5] اجابته ثم بعده
ابو المهاجر دينار مولى مسلم بن مخلد[6] ثم زهير بن فيس البلوي ثم حسان[7]
ابن نعامان ثم موسى بن نصير الذي دخل[8] المغرب سنة ثلاث وثمانيـــن
من الهجرة وافتتح درعة وصحراء تافلالت[9] وارسل ولده الى بلاد السـوس
من المغرب الافصى[10] ثم اخذ رهائن المصامدة والبرابر[11] واسكنهم طنجة في
نحو اثنى عشر الفا الى نظر مولاه طارق بن زياد النفزي[12] وبهم افتتح بلاد[13]
الاندلس في شهر الله محرم سنة ثلاث وتسعين[14] من ايام الوليد بن عبـــد
الملك بن مروان ثم محمد بن يزيد مولى فريــش ثم يزيد بن ابي مسلـــم
ثم صفـــوان بن بشــر الكلبي ثم عبيــــدة بن عبد الرحمـــان ثم عبيـــد
الله بن الحبحاب[15] ثم كلثوم بن العاصم ثم حنظلــة بن صفـــوان ثم عبـــد
الرحمان بن حبيب ثم محمد بن الاشعث ثم الاغلب[16] بن سالم ثم عمر بـــن
حفص ولكل واحد منهم خبر مشهور وءاثار في صفحات الدهور مسطورة[17]

---

(1) A, B, P, T = تعرفت. — (2) B = استفتح. — (3) P = تهــودة ; A, B = تهوّدة. — (4) الان manque dans A, B. — (5) A, C = نرجوا ; B, T = نرجــو ; P ajoute منــه. — (6) P. B = مخلــد. — (7) A, B = حيــان. — (8) C, P, T = الى بلاد سوس بن مدوخ. — (9) B = تافلات ; P, T = تافيلالــت. — (10) A = المغرب الافصى. — (11) B ajoute كافة. — (12) B, C, T = النفري. — (13) P, T = المذكور. — (14) B = سبعين ; l'indication de l'année manque dans A. — (15) A, C, B, P, T = الحجــاب. — (16) الاغلــب manque dans B. — (17) C, P, T = واثر في صفحات الدهر مسطور ; le mot مسطورة manque dans A, B.

واما دولة بني العباس فاولهم يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب[1] ابن ابي صفرة رب الخير[2] الشايع والفضل الذايع[3] والجلال الرائع[4] ولاه[5] اياها[6] ابو جعفر المنصور[7] ثم ولده داوود ثم اخوه روح[8] بن حاتم الذي اعطى كاتبه ثلاثين[9] الف دينار وكتب اليه معها لا استقلها لك تكبرا ولا استكثرها تمننا ولا استثيبك عنها ثناء ولا اقطع بها عنك رجاء وتوفي بافريقية[10] لاثنتي عشرة خلت من رمضان[11] سنة اربع وسبعين ومئة وفي ربيع الثاني سنة اثنتين وسبعين من[12] ايامه ظهر بالمغرب الاقصى ادريس بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن[13] بن علي بن ابي طالب وهو جد مولانا الخليفة ابي حمو ايده الله فنزل بوليلي[14] من جبل زرهون ونزل اخوه سليمان بتلمسان ثم نصر بن حبيب المهلبي ثم الفضل[15] بن روح[16] بن حاتم من قبل الرشيد في محرّم سنة سبع وسبعين ومئة وقتله ابن الجارود[17] قيلة وتغلب على القيروان ثم بعث[18] الرشيد الى افريقية هرثمة بن اعين سنة تسع وسبعين ومئة فقتل ابن الجارود وبنى سور طرابلس والمنستير واستعفى ثم ولي بعده محمد بن مقاتل بن حكيم العكي[19] رضيع هارون الرشيد سنة احدى وثمانين ومئة وكان سيء الملكة فاضطرب امره وعزل وكل هؤلاء حاربوا ادريس بن

---

(1) A, B, T = المهاب. — (2) A, B = الخبر. — (3) A, B = الرايع. — (4) Les mots والجلال الرايع manquent dans A, B. — (5) A, B = والاه. — (6) A, B = ابوه. — (7) A, B = المذكور. — (8) A, B = رموح. — (9) ثلاثين manque dans B. — (10) بافريقية manque dans P, T. — (11) Cette date manque dans A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) C = الحسين. — (14) B = ابو ليلي. — (15) B = العضيل. — (16) B = مروح. — (17) A, B = الجواري. — (18) بعث manque dans B. — (19) B = المكي.

عبد الله و ولده ادريس بالمغرب ثم ولى بعده افريقية الفقيه العالم الشاعر
العارف[1] ابراهيم بن الاغلب فسالم الادارسة و هادنهم[2] واستقلوا[3] بملك
المغرب يتداولونه[4] خلفا عن سلف فاولهم ادريس الاكبر بن عبد الله
المذكور . انما ملك المغرب باسره ثلاث سنين وشهرا فغص[5] الرشيد فيه
و استشار يحيى بن خالد في شانه فحضه على بعث داهية من رجاله ليسمه[6]
فارسل اليه بالسم سليمان بن جرير[7] ذا الدهاء و الشجاعة فوصل وتقرب
اليه[8] بخدمة[9] سلفه و لم يزل يتلطف في انتهاز[10] فرصة فيه يغيب عنها
راشد مولاه الى ان وجدها فالم[11] بين يديه بذكر الطيب اليمني[12] حتى
شوق ادريس اليه فاهداه منه فارورة كان في شمها[13] حتفه سنة خمس
وسبعين و مئة و فر كفيه و سمع راشد الخبر فركب بالجيش في اثره[14] فادركوه
مفردا[15] بوادي ملوية فرماه بحربة عطلت[16] يده وكبا به الفرس[17] و نجا
سليمان بن جرير على رجليه و لحق بالعراق و لم يترك ادريس عقبا سوى
حمل بجاريته كنزة[18] وكان راشد مولاه من الدهاة العظام[19] اصحاب[20]
المعرفة و النجابة فجمع البربر للشورى[21] فاطبقوا[22] على تسليم الامر لراشد

---

(1) Ces deux mots manquent dans A, B. — (2) B = هندهم. — (3) A, B = استعلوا. — (4) B = يتاداولونه. — (5) A = بغط ; B = بعظ. — (6) P, T = لسمه. — (7) P = بن حديد ; T = بن يد ; ces mots manquent dans A, B, C. — (8) Les mots بالسم سليمان الخ manquent dans A, B. — (9) T = خدمته. — (10) A = انتهار. — (11) A = بالم. — (12) B = اليماني. — (13) B = سمها. — (14) P ajoute ici كل الناس كلهم ; T ajoute و كان الناس كلهم. — (15) B = معبرا. — (16) T = طلست. — (17) A, B = بحربة عظيمة بعفر برسه. — (18) كنزة manque dans A, B. — (19) Ce mot العظام manque dans C, P, T. — (20) C, P, T = اولى. — (21) A, B = الشوري. — (22) A, B = فاطبقت.

و انتظار وضع حملها [1] فان انثت دبروا لانفسهم و ان ذكرت [2] بايعوا مولودها [3] فلما وضعته [4] جاء به راشد الى البربر في فمطه [5] شديد الشبه بابيه فسموه ادريس على اسم ابيه [6] و بايعوه في كفالة راشد الى ان فتل البربر راشدا بما دس اليهم [7] ابراهيم بن الاغلب عامل افريفية فكفل ادريس بعده ابو خالد يزيد بن الياس الى ان شب كامل الخلقة [8] ممتعا بالمعارف فاضل السجايا شجاعا لا يطاق بفهر الصفرية [9] و بنى مدينة فاس غرة ربيع الاول سنة ثنتين وتسعين و مئة وملك المغرب باسره ثمانيا وثلاثين سنة وشهرين و توفى سنة ثلاث عشرة ومئتين في ثاني عشر [10] جمادى الآخرة فبويع بعده ابنه محمد ابن ادريس و استعمل بامصار المغرب [11] اخوته فكان عيسى منهم بتلمسان في بيعته و دامت دولته سبع سنين واحد عشر شهرا و مات في شهر ربيع الآخر سنة احدى [12] وعشرين ومئتين ثم ابنه علي بعهد منه [13] وملك المغرب باسره ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر و مات في رجب سنة اربع وثلاثين ومئتين [14] ثم بعده ابن عمه يحيى بن ادريس [15] وكان ملكا جليلا ملك المغرب سبع عشرة سنة وشهرين وفي ايامه سنة خمس وثلاثمئة [16] تحرك

(1) C, P, T ajoutent ici كنزة. — (2) P, T = اذكرت. — (3) A, B = مولوده. — (4) B = وضعت ذكرا. — (5) A = فميصه. — (6) Les mots اسم ابيه manquent dans C, P, T. — (7) P, T ajoutent ici فيه. — (8) C, P, T = الخلال. — (9) Les mots لايطاق الخ manquent dans A, B. — (10) Les deux mots ثاني عشر manquent dans B. — (11) C, P, T = بامصاره. — (12) B = اربع. — (13) Les mots ثم ابنه على الخ بعهد منه manquent dans A. — (14) Les mots manquent dans B. — (15) Les mots بن عمر بن ادريس manquent dans A, B. — (16) A = خمس و ثلاثين.

اليه قائد الشيعة بافريقية مصالة بن حبوس الصنهاجي وملك البلاد من يده
ثم استقصى منه بيعته للشيعة وقفل[1] واستعمل في منصرفه موسى بن ابي
العافية المكناسي على تازا و تلمسان و ما اليهما ثم كر مصالة المذكور الى
المغرب ثانية سنة تسع و ثلاثمئة فاخذ يحيى بن ادريس بسعاية ابن ابي[2]
العافية وكبله و قدم لفاس و المغرب[3] ريحانا الكتامي ثم عزله و سرح يحيى
ابن ادريس المذكور وتملك المغرب كله[4] و ولى على[5] فاس ريحانا
الكتامي المذكور و اخذ يحيى بن ادريس وصرفه الى افريقية فمات بها في
فتنة يزيد بن مخلد اليفرني[6] ثم ثار اهل فاس بريحان فاخرجوه و بايعوا
الحسن بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس الملقب بالحجام لطعنه
الفوارس بالجماجم[7] و احترب هو وابن ابي العافية عامل[8] تلمسان و تازا للشيعة
زمانا طويلا و مات فاستبد ابن ابي العافية بملك المغرب و تحصن الادارسة
بقلعة النسر ثم نكث موسى بن ابي العافية بيعة الشيعة و عقدها لعبد الرحمان
الناصر لدين الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن
هشام بن عبد الرحمان الداخل بن معاوية بن مروان بن الحكم الاموي
بقرطبة فاتته في الحين[9] الجيوش من افريقية مع حميد بن شبل الكتامي

(1) A, B = قفل راجعا. — (2) ابي manque dans B. — (3) C, P, T = و قدم بفاس المغرب. — (4) Ces trois derniers mots sont remplacés dans C, P. T par : ورده الى ولايته وقفل فتحرك ابن ابي العافية بعده على يحيى بن ادريس المذكور. — (5) C, P, T ajoutent ici المغرب. — (6) A, B, P, T = اليفريني ; T ajoute بن كيداد. — (7) A, B = بالمحاجم. — (8) A. B = على. — (9) Ces deux mots في الحين manquent dans C, P, T.

وفاتلهم بمحص[1] مسون.[2] بانهزم وتحصن بتسول[3] الى ان فبل حميد المذكور راجعا الى ابريفية بعاد الى ملكه بجاءه ايضا ميسور الفتى فايد الفاسم بن عبد الله الشيعي بجيوش لا فبل[4] له بها بعر الى ملوية بفتل بها بعد[5] ان ملك المغرب ثمانية وعشرين عاما وعاد ملك المغرب بعده[6] لفنون بن محمد بن الفاسم بن ادريس بن ادريس الاكبر ومات سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة ببويع بعده ولده ابو العيش احمد وكان باضلا عادلا تاريخيا[7] بصادق عبد الرحمان الناصر لدين الله ثم خدعه المذكور واخذ من يده سبتة وطنجة فضعف امره باستاذنه بي الجواز الى الغزو باذن له بجاز سنة سبع واربعين وثلاثمئة بعد ملك عشر سنين واستبد بملك المغرب بعده اخوه الحسن بن فنون بجاءه من ابريفية جوهر فائد الشيعة بعشرين الب بارس بازعجه عن[8] البلاد واخذ بيعة جميعها للشيعة وتحسن الحسن بفلعة النسر ثم عاد جوهر الى ابريفية ورجال اهل[9] المغرب بافباص الحديد بي ركابه[10] برجع امر المغرب للحسن[11] لكنه لم يبارق الفلعة ثم تحرك اليه بلفين[12] بن زيري بن مناد الصنهاجي باستامل دعوة الامويين و[13] الادارسة من المغرب وبايعه الحسن المذكور بوجد عليه الحكم المستنصر بن عبد الرحمان الناصر بغزاه بفايده محمد بن الفاسم بجاز اليه البحر سنة اثنتين وستين وثلاثمئة

---

(1) C = تحصر ; B = بمحضر. — (2) A, B = امسسون. — (3) A, B = بالتسول. — (4) A = فبل. — (5) A = بمد. — (6) A, B = ثم ملك المغرب باسره. — (7) تاريخيا manque dans C, P, T. — (8) A = بارعج من. — (9) اهل manque dans C. — (10) A, B = و رجال اهل المغرب بي ارجلهم. — (11) P, T = برجع للحسن امره ; B ajoute ici ايضا. — (12) B = بلكين. — (13) A = الامرين.

فانهزم القايد المذكور وتحصن بطنجة فاجاز اليه الحكم المستنصر[1] غالبا مولاه بجيش اضخم من الاول فتحصن منه الحسن بن فنون بقلعته فلم تغن عنه وانزله غالب على حكمه و اجازه البحر الى قرطبة و ولى المغرب كله يعلى ابن محمد اليفرني المغراوي فكانت دولته هاذه ستة عشر سنة فاكرمه المستنصر الى ان ساء ما بينهما بسبب رحى من العنبر كانت من جملة دخائره طلبها منه الحكم[2] فابى عليه اعطاءها اياه فغربه الى المشرق فلحق بالشيعة و بقى المغرب ثلاث سنين يتداوله عمال من صنهاجة و الامويون[3] ثم ان الشيعة استردوا المغرب للحسن بن فنون و امروا الصنهاجة عمالهم بافريقية باعانته بالجيوش فملكه[4] ثانية فاسره فجاءه جيش هشام المويّد بن الحكم المستنصر ابن عبد الرحمان الناصر[5] من قرطبة مرؤوسا بابن عم حاجبه[6] المنصور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله[7] بن ابي عامر محمد بن الوليد[8] بن يزيد بن عبد المالك المعافري فحصره بقلعة النسر وانزله معاهدا[9] على الجواز الى قرطبة فاعرض له المنصور ابن ابي عامر من قتله[10] سنة خمس وسبعين وثلاثمئة فكانت دولته هذه الثانية ثمان سنين وبموته انقرضت دولة الادارسة بعد مئتين و ثلاث سنين فسبحان الحي[11] الذي لا يموت و الباقي بعد فناء خلقه[12] لا اله الا هو وصار ملك المغرب بعدهم لبني امية اهل الاندلس

---

(1) Ce qui précéde, à partir de فانهزم الخ, est remplacé dans A, B par: وبعث المستنصر فانهزم. — (2) الحكم manque dans B. — (3) A, B, P, T = الاموية. — (4) A, B = فملكوه. — (5) الناصر manque dans B, — (6) A, B = صاحبه يزعم. — (7) A, B ajoutent ici بن عامر. — (8) بن الوليد manquent dans B. — (9) A, B = مع هاذا. — (10) B = فقتله. — (11) C = الحق. — (12) C, P, T = الخلق.

فولوه لبني[1] خزر المغراويين من زناتة[2] القطر المغربي فتوارثوه و[3]
جدهم خزر[4] بن حفص بن صولات[5] بن ونزمار بن مغراو[6] وهو مولى لامير
المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه[7] تملكه من سبى افريقية فاسلم على
يديه فلم تزل ذريته[8] شيعة لبني امية و ذلك هو السبب في تولية بني
امية اياهم بالمغرب اول امراء مغراوة خزر بن حفص المغراوي ثم حفيده[9]
خزر[10] بن محمد بن خزر ملك بلاد زناتة كلها و السوس الادنى وتلمسان
و تاهرت و القبلة[11] و حارب الشيعة حربا عظيما ثم محمد بن الحسن بن خزر[12]
ملك ايضا بلاد زناتة[13] كافة كل ذلك بدعوة بني امية و كان من اكابر
ملوك زناتة و وقعت بينه و بين زيري بن مناد حروب كثيرة فقتل في بعضها
رحمه الله ثم ولده يعلى[14] ثم ولده محمد بن يعلى ملك ما ملك ابوه و جده
كافة و اضاف لذلك المسيلة[15] والصحراء و جميع بوادي زناتة واستولى[16]
المغرب و لم يبق لبني امية معه سوى الخطبة بالمغرب خاصة ثم بعده زيري
ابن عطية بن عبد الله[17] بن محمد بن خزر[18] تولى[19] بدعوة هشام وحاجبه

---

(1) C, P, T = بني ; B = فتداولوه بنى. — (2) A, B = خزانة. — (3) A, B = عن. — (4) C, P, T = حرب. — (5) A = مولاه. — (6) بن مغراو manquent dans A, B. — (7) A, B ajoutent ici وهاذا الرجل هو جد مغراوة كافة. — (8) C = دولته. — (9) T = حافذه. — (10) B = الخير. — (11) Ces trois derniers mots sont remplacés dans A, B par الصحراء. — (12) A, B = ثم احد حفايده محمد بن الحسين بن خزر. — (13) P, T ajoutent ici المذكورة ; le mot بلاد manque dans B. — (14) C, P, T = على. — (15) A, B = استضاف المسئلة لمعاملته. — (16) C, P, T = اعالى. — (17) P, T ajoutent ici بن تبادلت. — (18) Les mots بن محمد بن خزر manquent dans A, B. — (19) تولى manque dans P, T.

المنصور بن ابي عامر و ارتفع شانه ببلاد المغرب[1] وعلا سلطانه ثم ثار عليه بتلمسان ابو البهار بن زيري الصنهاجي خالعا دعوة بني امية[2] فاجازوا له الجيوش واسلم لهم[3] السوس الادنى[4] و استقر ملكه بتلمسان الى المسيلة وتوفي سنة احدى وتسعين و ثلاثمئة ثم ولده المعز بن زيري فراجع طاعة بني امية على هدية يبعث بها اليهم في كل سنة و تملك المغرب كله ومات سنة اثنتين وعشرين و اربعمئة[5] ثم بعده ابن عمه حمامة بن المعز بن عطية المغراوي فنازعه[6] بنو يفرن الملك فسلم لهم بلاد السوس الادنى[7] و انحاز الى تلمسان ثم راجع حربهم فغلب و تملك المغرب كله[8] فتوفي سنة اربعين واربعمئة ثم بعده ابنه دوناس[9] بن حمامة بن المعز وهو الذي بنى اسوار فاس و جميع[10] محضرها وتوفي سنة اثنتين و خمسين و اربعمئة ثم بعده الفتوح بن دانوس[11] بن حمامة بن المعز المنسوب اليه[12] باب الفتوح من فاس فقتل سنة سبع وخمسين و اربعمئة بعد ان ظهرت بالمغرب دعوة المرابطين ثم بعده ابن عمه المعنصر بن المعز المغراوي[13] فمات سنة ستين و اربعمئة[14] ثم بعده ولده تميم بن المعنصر[15] الى ان قتله المرابطون سنة احدى وستين

---

(1) ببلاد المغرب manquent dans C, P, T. — (2) P, T ajoutent ici : فاحتربا والجلى ابو البهار من تلمسان وتولاها ثم خلع بيعة بني امية. — (3) A, B = له. — (4) A, B = الاقصى. — (5) Cette date manque dans A, B. — (6) A, B = فنازعوه. — (7) B = الاقصى. — (8) Les mots و تملك الخ manquent dans A, B. — (9) A, B = دانوس. — (10) جميع manque dans P et T. — (11) Voyez note (9). — (12) B = له ; le mot اليه manque dans C. — (13) C, P, T = المعتصم بن المعز بن زيري بن عطية au lieu de المغراوي. — (14) Cette date manque dans A, B, qui font finir, avec ce prince, la dynastie des Maghrâwa : وهو ءاخر ملوك مغراوة فانقرضت دولتهم. — (15) A, B = المعتصم.

واربعمئة فانقرضت به ايام بني خزرمن المغرب و البقاء لله وحده وصار الملك[1] للمتونة اولهم يوسف بن تاشفين بن ابراهيم بن ورتافطن بن منصور بن مصالة[2] بن امية بن واتمال[3] بن تلميت[4] اللمتوني الصنهاجي الحميدي المجاهد الصالح بويع[5] سنة احدى وستين واربعمئة وهو بنا مدينة تاجرارت من تلمسان حسبما تقدم ومات رحمه الله سنة خمسمئة ثم ولده علي[6] المجاهد توفي[7] سنة سبع وثلاثين وخمسمئة ثم ولده تاشفين بن علي الى ان هزمه عبد المومن بن علي بين الصخرتين من ظاهر تلمسان وفر[8] الى وهران يبغي النجاة في اسطوله فسقط من جرف ومات[9] في ليلة السابع والعشرين من رمضان[10] سنة تسع وثلاثين وخمسمئة فاضطرب بعده امر لمتونة[11] بدعوة المهدي وفل ناصره ثم ولده ابراهيم وخلع ثم اسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين الى ان اخرجه[12] الموحدون من مراكش[13] سنة احدى واربعين وخمسمئة وقتلوه[14] فانقرضت بموته دولة المرابطين بعد ثمان وسبعين سنة وكل حادث فالى اجل مسمى والله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وصار ملك المغرب الى الموحدين طائفة المهدي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن هود بن خالد بن تمام بن

---

(1) C = ملكه. — (2) P, T répètent ici بن منصور بن مصالة. — (3) A, B = وانمال ; P = واثمال. — (4) A, B = تلمية. — (5) بويع manque dans P, T. — (6) علي manque dans A. — (7) توفي manque dans A. — (8) B = وفر. — (9) ومات manquent dans C. — (10) Les mots السابع والخ manquent dans A, B. — (11) امر لمتونة manquent dans B. — (12) B = اخرجوا. — (13) B ajoute ثم قتل ; P, T = اخرجه عن مراكش. — (14) A raconte ici le massacre des gens d'Agadir, dont on trouvera plus loin le récit.

عدنـان[1] بن صفوان بن جابر بن يحيى بن عطـاء بن ربـاح بن سيـار بن العباس بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه باولهم عبد المومن بن علي بن مخلـوف بن يعلى بن مروان بن نصـر بن علي بن عامر يرجع الى قيس عيلان[2] بن مضر ملك تلمسـان سنة تسع وثلاثين وخمسمئة كما ذكرنا[3] فقتل اشياخ البلدتين[4] ثم قاضيهمـا[5] الفقيه ابا عمر عثمان بن صاحـب الصلاة عملا فيه[6] بوصيـة امامه المهدي محمد بن عبد الله فقد كان يقول له اذا امكنك الله من ابن صاحب الصلاة فاقتله[7] فان صفير الصاد من قوله لي عليك بخويصة نفسك لفي اذني حتى الآن فتوفي في جمادى الاخرة من[8] سنة ثمان وخمسين وخمسمئة[9] ثم بعـده ولده يوسـف العسري بعهده اليه[10] وكان ما كان من فضله وحسن سيرته[11] وتوفي سنة ثمانين وخمسمئة[12] ثم ولده العالم الفاضل المجاهد يعقوب المنصور ذو الآثـار العظيمة والمناقب الشريفة له خبر عجيب رحمه الله توفي سنة خمس وتسعين وخمسمئة[13] ثم ولده الناصر محمد وتوفـي سنة ستمئـة[14] ثم ولـده يوسـف المستنصر ولي صبيا صغيرا بعهد[15] ابيه وتوفي سنة عشرين وستمئة ثم بعـده

---

(1) Manque dans C. — (2) C, T, B, A = فيـلان. — (3) Ce qui précède, depuis اهل اجادير وجميع فقتل manque dans A, B.— (4) A, B = فانقرضت بموته الخ. — (5) C = قاضيها. — (6) Ces deux mots manquent dans A, B.— اشياخ تاجرارة. (7) Les mots اذا امكنـك الله الخ manquent dans A, B. — (8) Le mois manque dans B; مـن manque dans P, T, C. — (9) Cette date manque dans A. — (10) بعهده اليه manquent dans A, B. — (11) Au lieu de ce qui précède, on lit dans A, B = كان من اهـل الفضـل والرياسـة ; et dans P, T مـن فضـل وحسن السيرة. — (12) توفي سنة الخ manquent dans B. — (13) C a omis ce souverain ; A a laissé cette date en blanc. — (14) P, T sont les seuls à citer ce souverain. — (15) A, B = بعد.

عبد الواحد بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي ثم خلعه الموحدون سنة اثنتين وعشرين وستمئة ثم عبد الله العادل بن يعقوب المنصور[1] ثم يحيى المعتصم بن محمد الناصر بن يعقوب المنصور[2] واضطرب امره لمنازعة ادريس المامون بن يعقوب المنصور اياه وتوفي[3] سنة ثلاثين وستمئة[4] ثم ادريس المامون المذكور وفي ايامه سنة تسع وعشرين[5] كان تملك هذا القبيل الشريف بلد تلمسان حسبما نذكره بعد ان شاء الله تعالى لا رب غيره ولا خير الا خيره وهو نعم المولى ونعم النصير



(1) Ce souverain n'est pas cité par A, B. — (2) Le nom de ce souverain manque dans C, P, T qui attribuent les événements rapportés ici, au règne de son prédécesseur. — (3) B, C, P, T = قتل. — (4) Cette date manque dans A ; B, P, T = ست وعشرين وستمائة. — (5) B, P, T = سبع وعشرين.

# البـــاب الـثـانـــى

الباب الثاني من الفسم الاول بي التعريب بجنس هذا الفبيل الكريـــم و بضله و بيه بصلان[1]

# الـبـصـــل الاول

الفصل الاول بي ذكر البربر ومنهم زناتة بيهم

و لما كان انتهاء بني عبد الواد اعزهم الله الى زناتة البربر وجب ان نعـرب اولا بالبربر وبغيص[2] زناتة بيهم[3] بحسب الوسع ان شاء الله بنفول البربر امة عجمية عمرت الشام من لدن الطوبان تعرب ملوكهم بالجواليت كما تعـرب ملوك النصارى بالفياصرة[4] و ملوك البرس بالاكاسرة و ملوك الفبط بالفراعنة و اختلب بي اصلهم النسابون فال السهيلي و المسعودي و الفضاعي هم اولاد بربر بن كنعان بن حام[5] و فال الطبري مثل ذلك[6] و زاد ايضا انهم من ولد

---

(1) P- C = بصول ثلاثة ; A, B = بصول اثنين. — (2) A, B, C, P = ببعض. — (3) A, B منهم. — (4) A = فباصرة. — (5) A, B ajoutent بن نعبسان بن ابراهيم الخليل. — (6) Cette citation d'Et'-T'abari manque dans A, B.

بربربن نفسان بن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفال الصولي هم اولاد بربربن السلاحم[1] بـن بربر ابن مصرائم بـن حام وزعم بعـض المورخين انهم من ولد سام بن نوح عليه السلام ثم اختلفوا ففالت ڢرفة هـم اولاد بربر بن تملا من مازيغ[2] بن كنعان بن سام وفالت اخرى هـم اولاد بربر بن تملا بن مازير[3] بن ڢارس[4] بن عمر بن عملاف بن لاود بن ارم بن سام وعلى هذا الفول الاخير[5] يكونون من العمالفة[6] وفـال مالـك[7] بـن مرحل البربر فبائل شتى من حمير ومضر وفبط والعماليف وكنعان وفريـش تالفوا بالشام ولغطوا[8] ڢسماهم اڢريكش[9] بن فيس البربر لكثرة[10] كلامهـم والله اعلم ثم اختلف الناس ايضا ڢي سبـب خروجهم الى المغرب ڢذهـب المسعودي والطبري والسهيلي الى ان اڢريفش[11] بن فيس بن صاڢي هـو الذي استجاشهم[12] لفتح اڢريفية وسماهم البربر لانهم كثروا الكـلام وذهـب البكري الى ان بني اسرائل هم مخرجوهم[13] عند فتل داود عليـه السـلام جالوتهم المذكور ڢي الفرآن فال ابن فتيبة هو زنور[14] بن هرمل[15] بن جديلان[16]

---

(1) P = السلاجم. — (2) A, B = مـازغ. — (3) P = مـاريـن. — (4) P, T = ڢـا. — (5) Cette seconde version manque dans A, B. — (6) Cpr. : *Berb*, éd. ɪ, 111, l. 11-12. — (7) C, P, T = ملك ; *Berb.*, éd. = مالك. — (8) T = تلغطـوا. — (9) A, P, T = افريطش ; C = امزيطـش ; B = اڢريفـس. — (10) Ce passage se retrouve dans *Berb.* (éd. ɪ, 111, l. 12-14), avec seulement quelques variantes dans l'orthographe des noms propres. — (11) A, C, P, T = افـريـطـــش. — (12) T = استجاجهم. — (13) C, B = المخرجون لهم ; A = المخرجونهم ; P, T = المخرجوهم. — (14) A, B = زبور ; *Berb.*, éd. ɪ, 111, in princ. = ونور بن هرمل et *ibid*, note 1 = وثور بن هربيل et ونور بن هربيـل. — (15) A = هرتـل ; P, C, T = هرتيل. —(16) A, B = حديلان.

ابن جالود[1] بن ديلان بن حطي[2] بن بادين بن رجيح[3] بن مادغيس الابتر بن فيس عيلان بن مضر وفال غيره هو جالوت بن جالود بن ديال[4] بن فحطان بن بارس ونسب بارس معروب وفيل هو من العمالفة وفيل جالوت بن هريال[5] بن جالود بن ديال بن برنوس بن سبك وسبك اصل شجرة انساب البربر وانسابهم منه يتبرعون[6] وذهب الصولي الى انهم برروا عند موت جالوتهم المذكور الى المغرب و ارادوا استيطان مصر بمنعتهم منها[7] الفبط بتبنتوا[8] ببرفة وابريفية والمغرب على حرب الابرانج والابارفة ظهروا بها على جيعهم وافحموهم البحر الى جزائر صفيلية وسردانية وميورفة ويابسة[9] ثم صالحوا بفاياهم على تسليم المدن اليهم والاكتفاء بالفبار والجبال فتجاوزوا[10] على ذلك فرونا خالية كسبهم المواشي وسكناهم الخيام ينتجعون افطار الارض ويرتادون مرتعها[11] من الاسكندرية الى البحر المحيط من بلاد السوس الافصى غربا والى طنجة من البحر الرومي شمالا والى بلاد السودان فبلة وهم[12] بي امم لا تحصى كثرة ولا تنفاد الى شريعة ولا ترجع الى ناموس يحكم كل برفة منهم رئيسها الى ان اظلهم الاسلام وبه فال ابن فتيبة غير انه عزاهم الى نوح ونسب خروجهم الى ايام البلبة[13] فال وبربر بن مضرائم[14]

---

(1) A, B = خالود. — (2) P = بن زديلان بن حطبي ; T = بن زدليلانى الخ ; Berb. = حطى. — (3) T = بن باد بن رجيح ; *Berb.*, éd., I, p. 111 = بن زيداد بن زجيك. — (4) B = دبال. — (5) B = هربال. — (6) Ces quatre mots manquent dans C, P, T. — (7) C, P, T = فجلتهم عنها. — (8) P, T = بانبتوا. — (9) C = ماسية. — (10) C, P = تجاوروا. — (11) A = مربعا ; B = مرتادون مربعها. — (12) وهم manquent dans C, P, T. — (13) A, B, P, T = البلبة. — (14) A, B, C = مضر.

اذ ذاك هو الذي اتى المغرب فاستوطنه و وقفت على قولين آخرين
للبكري احدهما ان الشيطان حين نزغ بين بني سام وحام فانجلت بنو سام
للمغرب و نسلوا[1] به و القول الآخر ان حاما لما اسود[2] بدعاء ابيه عليه فر حياء
من رهطه واستقر بقطر[3] اسفي من المغرب الاقصى و مات به عن اربعمئة سنة
من العمر و قيل سبعمئة و احدى و سبعين و قبره الآن منعوت هناك
باسفي[4]. و ان بنيه اتبعوه فكل من انقطع عنه خبره[5] منهم في ارض لزمها و ان
بربر بن مصرايم هو الذي لحق به من ولده فنسل بنوه بالمغرب والله اعلم قلت
و انضاف الى البربر حيان[6] من عرب اليمن[7] عند خروجهم من مأرب وهم
كتامة وصنهاجة وهوارة و لطمة و لواتة بنو حمير بن سبا و نزارة[8] وهم اولاد
بر من قيس عيلان[9] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان لسبب اختلف[10]
فيه قال الطبري ان بر بن قيس توجه لنشدان ضالته في احياء البربر فهوى[11]
جارية منهم و تزوجها فولدت منه ذرية كثيرة غلب[12] عليهم اسم اخوالهم[13]
البربر وقال غيره بل خرج اليهم فارا من اخيه عمرو[14] بن قيس و قال البكري
ان ام بر[15] هذا و[16] اخته تماضر ابني قيس هي مزيغ[17] بنت مجدل بن
مجدول[18] بن عمار[19] بن مضر[20] البربري المجدولي وكانت البهاء بنت

---

(1) A, P, T = تناسلوا. — (2) A = استود لدعاء ابيه. — (3) C, T = بقصر. — (4) باسفي manque dans C, P, T. — (5) B = جز. — (6) B = حياء. — (7) A = بمنى ; ce mot manque dans B. — (8) A = نزارى ; B, T = ترارى ; P = نزاري. — (9) A, B, C = غيلان. — (10) A, P = مختلف ; T = مختلفة. — (11) P = فهوي. — (12) A = غالب. — (13) اخوالهم manque dans C. — (14) B = عمر. — (15) B = بربر. — (16) A = او. — (17) A, B = هم يريع ; T, P = بتريع. — (18) *Berb.*, *éd.* I, 114 = مجدل. — (19) *Berb.* (*ibid.*) = قمار. — (20) B, P, T = مضمر.

دهمان عم بر[1] من اجمل النساء بي زمانها وكثر من بني اعمامها خطابها[2] بلم ترض بغير بر منهم وكان اصغر اخوته باجمعوا على فتله[3] حسدا بخرجت امه به وباخته تماضر[4] وبالبهاء ابنة عمه الى فومها بنسل بنو بر بيهم وبي ذلك تفول تماضر[5]

الطويـــل

و[6] شطت ببـر داره عـن بلادنـا * وطوح[7] بـر نفسه حيـث يممـا

وازرت ببـر لكـنـة اعجميـــة * وما كان بر بي الحجاز باعجمـا[8]

ورثته[9] لما مات بفولها

الوابـــر

لتبكـي[10] كل باكيـة اخاها * كما ابكى على بر بن فيـس

تحمل عـن عشيرتـه باضحـى * ودون لفائـه انضاء عنـس[11]

ولبعض ولد بر بن فيس يبخر بنسبه[12]

---

(1) B = بنت عمه دهمان. — (2) A, B = وكثير من بنى اعمامها خطبوها. — (3) C = بارمعوا فتله ; P, T = بارزمعوا فتله. — (4) B = تماخون. —
(5) Comp. pour ce passage : *K. el-Istiqça*, I, 29 ; ces cinq mots et les vers qui suivent manquent dans B, A. — (6) و manque dans T et dans *Berb. (éd.* I, 113) où figurent ces vers. — (7) La *Rawd* (f° 166, v°), qui cite ces vers, donne صرح au lieu de طوح. — (8) *Berb. éd.* I, 113 = الحجازين اعجما et ajoute un troisième vers ; *Rawd* (f° 166, v°) = بالحجاز اعجما et ajoute deux autres vers dont le troisième figure in *Berb.* — (9) P, T = ابنته. — (10) *Berb. (ibid.)* = يبكى. — (11) *Berb. (ibid.)* = عيس ; *Rawd. (ibid.)* = انضاد عنس. — (12) Tous ces vers se retrouvent dans le *K. el-Istiqça*, I, p. 30, qui a dû les tirer d'Ibn Khaldoûn ; A, B, C, P = بنعسه ; on retrouve ces deux vers en tête d'une pièce de neuf vers (7 in *Istiqça)* qu'Ibn Khaldoûn *(Berb., éd.* I, 113) attribue à un certain Yazîd ben Khâlid.

الرمـــل

ايهـا السائــل عــن احسابـــنا (1) * فيس عيـلان(2) بنـو الغـر(3) الاول

نحن ها (4) نحن بنـو بر النـدى * كان بي الازمة(5) نحار الابـل(6)

بولد بر من فيس مادغيس الابتر و اليه تنسب بتر(7) البرابر و ولد رجيـــع

و ولد رجيع اربعة اولاد ضريس ابا(8) زناتة و مكناسة و ورتناج (9) و بطالسة

وجزناية ثـم ضري و ابـا نفزة و سوماتـــة و بطوية (10) و سدراتة ثم يحيى ابــا

نفوسة (11) و مليلة (12) و زتيمة (13) ثم باذا (14) ابا ولهاصة وغياثة و مجاصة بمـــن

ولد زناتة بنو عبد الواد و بنو مرين و مغراوة وتجين(15) و ملكيش وغرضنـــا

من الجميع بنو عبد الواد اعزهم الله تعالى بلنصرب عنان الفول الى التعريـب

بهم (16) باعانة الله تعالى و ارشاده

# البـــبـصـــل الثـــانـــي

## البصل الثاني بى التعريـب بفبيـل عبد الواد اعزهـم الله

ان هذا الفبيل له نظم و بضل و شان و اكرام و هم(17) و ترام الى المعالي مـــع

صبر(18) لنوازل الخطوب ومطاعنة لحوادث الدهور(19) فد خبروا الايام و ابتلـوا

---

(1) *Berb.* *(ibid.)* = اصولنا ; *Rawd.* (f° 166, v°) = انسابنا . — (2) A, B, C = فيـلان . — (3) B, C = الفـرم ; *Berb.* = العـز ; *Rawd.* = الـغـر . — (4) *Berb.* = ما . — (5) T = دا لازمة ; P = طارد الازمة ; *Rawd.* = طارد الارمات . — (6) On lit pour cet hémistiche dans *Berb.* عرب المجد وبي المجد وحل . — (7) A = اليه تنسب الابتر البرابر . — (8) A, B. C = هو ابو . — (9) T = رونُـاج . — (10) B = بطيوة ; P, T = يطوبت . — (11) A = توست . — (12) A = مليلية . — (13) A, P, T = رتيمة . — (14) A = يـاذا . — (15) T = توجيـن . — (16) B = الحـديـث بيهم ; P = بهـم . — (17) C, P, T = ان هذا الغبيـل المـبارك بظـل نظـراءه وسما اكفاءه شجاعة وكرما و سراوة بهممهم (P = شاى au lieu de سما et le dernier mot manque ; B = و نعـم au lieu de و هـم . — (18) B = صبـرهـم . — (19) P, T ajoutent ici ومثافبة لتعاقب الصروب .

الدهور و سبروا[1] الاجلاء[2] و الافرار[3] بما يراعون لوافع ولا يابهون بعسر
و لا يسر الا[4] الدين المتين و العفاف و الصون المبين و الوفاء بالعهد و حفظ
الجوار ورعى الذمم والحياء من الله عز وجل و الخلق على هذا درج سلفهم[5]
و نشا خلفهم و به ازدان[6] شيخهم و شابهم

البسيط

من تلق منهم بفد[7] لافيت[8] سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري[9]

وهو فخذان احدهما بنو عبد الواد و بهذا الاسم عرف الجميع تغليبا[10] واصله
عابد الوادي[11] رهبانية عرف بها جدهم من ولد شجيح[12] بن واسين
بنت[13] يصليتن[14] بن مسرى بن زاكيا بن ورسيج[15] بن مادغيس الابتر
ابن بر بن فيس عيلان[16] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فيما نهى[17]
الى علمه[18] منفولا من تاريخ ابن الفياض و سواه و في شجيح[12] هذا يجتمع
نسبهم و نسب فرعانهم بني مرين و شعبهم[19] خمس نفر بنو ياتكتن[20] و بنو
وللو و مصوجة[21] وبنو تومرت وبنو ورسطف[22] هذه خمس فبائل[23] بادية

---

(1) A, B = سيروا. — (2) P, T = الاحلاء. — (3) P = الامرار ; T = الامواز. —
(4) A, C, T = الى. — (5) A, B ajoutent ici الصالح. — (6) A, B = ازداد. —
(7) T = تلق ; P = تفل. — (8) T = لاميت ; la forme لافيت ne figure dans aucune de nos copies. — (9) Ce vers manque dans B. — (10) P = تغلينا. —
(11) C = الواد. — (12) P = سجيح ; B = شجيع. — (13) Nos mss. = بن voy. *Berb.* (éd. II, 6, in princ.). — (14) C, T = يطيتن ; A = يصلتن. — (15) B = رسيح ; C = رسيج ; *Berb.*, éd. II, 5, in fine = و رشيك. — (16) A, B, C = فيلان. —
(17) B = نما. — (18) P = علم ; T = علمي. — (19) A = شيعهم. — (20) C = ياتكن. — (21) A = مضوجة. — (22) A, B = وارسطع. — (23) Ces trois derniers mots manquent dans P, T.

من اهل الوبر استوطنوا الصحراء ينتجعون مراعيها من سجلماسة الى ارض الزاب من افريقية و بجبل الزاب[1] اليوم منهم قبائل اهل مدر و لما دوخ عقبة بن نافع[2] الفهري المغرب بدعوة الاسلام و اخذ البرابر باقامة الشرائع تالفوا[3] مروسين بكسيلة بن بلزم البرنوسي الا بني عبد الواد[4] فانهم اول من اطاعه و شطت بهم الدار في صحرائهم ثم ناجزوا[5] عقبة بن نافع الحرب و هزموه فاوى الى جبل هسكورة[6] و ارسل الى بني عبد الواد فسارعوا اليه بالف فارس انجاد نصره الله تعالى بهم على البربر فاستاصلهم و دعا لبني عبد الواد وهو معلوم[7] باجابة الدعاء فما زالوا يعرفون بركاته حتى الآن ثم حضروا وقعة الزلاقة مع امير المسلمين يوسف بن تاشفين اللمتوني بلغني ان احد رؤساء هذا القبيل المبارك حج و لقي امير المومنين المهدي (ابن تومرت) فاستعزاه فانتمى الى ولد بر من قيس من اهل المغرب فقال المهدي انما مثل الدنيا كطائر ذنبه المغرب فقال له الشيخ العبد الوادي نعم يا امير المومنين لكنه طاوس فعجب المهدي لفصاحته و بديهة جوابه[8] فاوسع المهدي جائزته قلت و لبداهة هذا الجواب المقنع امثال[9] في مخاطبات نسردها هنا على وجه الاطراف[10] و الاغراب ان شاء الله قيل خرج الغضبان الشيباني الى بلاد كرمان قاصدا عبد الرحمان بن الاشعث

---

(1) P = مساب ; T = مصاب. — (2) A, B = عقبة بن عامر. — (3) A, P = تالبوا. — (4) A, B, C = ابي عبد الله الوادي. — (5) A, B = زاجروا. — (6) A, B, C, P = عسكورة. — (7) P, T = من علم. — (8) A, B = من كلامه و بديع و فصاحته و سرعة جوابه اليه قال. — (9) B = قلت ولهذا الجواب امثال. — (10) B = جهة الاطراب.

فلما بلغها ضرب فبّة ونزل واذا اعرابي فد افبل اليه وفال السلام عليك ففال الغضبان السلام كلمة مفولة ففال له من اين جئت فال من خلفي فال واين تريد فال امامي فال على ما انت فال على الارض فال فيما[1] انت فال في ثيابي فال أفتأذن لي ان ادخل اليك فال وراءك اوسع لك فال ما اريد منك طعاما ولا شرابا فال لا تعرض بهما[2] فلن تذوفهما عندي فال ان الرمضاء فد احرفت فدمي فال بل عليها تبرد[3] فال ان الشمس فد اذتني فال ليس لي عليها من سلطان فتركه وانصرف ثم اتى ابن الاشعث فدخل في طاعته وفال له تغد بالحجاج فبل ان يتعشى بك ثم لم يلبث ان اسر واتي به للحجاج[4] ففال له انت صاحب الكلمة الخبيثة تغد بالحجاج فبل ان يتعشى بك ففال له الغضبان ايها الامير ما نفعت من فيلت له ولا ضرّت من فيلت فيه وامر به فحبس[5] وفيد ثم اخرجه بعد ذلك بمدة ثم فال له سمنت يا غضبان فال الفيد والرتعة[6] ومن يكن ضيف الامير الكريم يسمن فال له اني حاملك على الادهم والاشفر والكميت فال كذا انه حديد فال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا فال حملوه فلما استفل به الرجال فال سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُفْرِنِينَ فال انزلوه فال رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ فال جروه ففال بِسْمِ ٱللّٰهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ولما دخل خالد بن الوليد ارض اليمامة وحلّ فصر بني

---

(1) A, T = فيم ; C = ففيم . — (2) A, B = بما . — (3) P, C, T = تبردا . — (4) A = دخل عليه ; B = دخل عليه الحجاج . — (5) C = بحسن . — (6) A, B = الرفعة .

بفيلة[1] ارسل الى اهلها ان ابعثوا الي رجلا من عفلائكم نكلمه[2] فخرج اليه عبد المسيح بن عمرو[3] و كان شيخا مسنا فلما جاءه فال له خالد من اين[4] افصى اثرك ايها الشيخ فال من[5] ظهر ابي[6] فال فمن اين جئت فال من بطن امي فال على ما انت فال على الارض فال فيما انت فال في ثيابي فال تعفل ويحك فال نعم و افيد[7] فال فبحك الله اسألك عن الشيء فتجيبني بخلافه فال ما اخبرتك الا بالحق و كانت بيده فارورة فال خالد وما تلك بيمينك فال فارورة فيها سم ساعة فال وما تصنع بها فال ان وجدت عندك ما احب لفومي حمدت الله و الا شربته و لم اكن ممن يحذر على فومه شرا[8] ففال له خالد هاتها فتناولها وفال بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم شرب خالد السم فما كان الا ان غشي عليه ساعة ثم افاق فعجب منه عبد المسيح و ذهب الى فومه وفال يا فوم صالحوا هذا الرجل على ما يحب فو الله لفد شرب السم وما ضره[9] و سال رجل بعض المتكلمين عن سنه بحضرة المامون ففال ما سنك[10] ففال اثنان و ثلاثون ما بين ضرس و ناب و سن فسبحان الله اللطيف الخبير مدول الدول لا اله الا هو[11] وسال رجل رجلا بحضرة المامون ايضا عن سنه

---

(1) B = نعبيل ; dans les autres copies on lit نعبيلة ; Belâdsori (244, l. 2) qui cite ce passage donne la leçon ابن بفيلة . — (2) A = بكلمه ; B = فكلمه . — (3) A, B = بن عبد عمرو , voy. Belâdsori, 243. — (4) A = بن ; B = من ; C, P, T = اين . — (5) من manque dans les cinq copies. — (6) A, B = ظهري . — (7) A = نعبيد ; C = نغيد ; B = و لفد . — (8) Les mots ولم اكن الخ manquent dans C, P, T. — (9) Cpr. Mas'oûdi, i, 217-221. — (10) C = ما نسبك . — (11) Les anecdotes qui suivent manquent dans P. T. Elles marquent, sans doute, une interpolation, car la formule فسبحان الخ semble bien indiquer la fin des exemples qu'a cités l'auteur.

وفال ما سنك وفال عظيم وفال لم ارد هذا ولكن كم لك من السنين فال ما
لي منها شي. كلها لله فال لم ارد هذا و لكن كم اتى عليك فال لو انى على
شي. لفتلني فضحك المامون وفال كيف السوال عما يريده فال يفول[1] كم
مضى من عمرك و دخل شريك على معاوية يوما وفال له يا شريك اية من
كتاب الله ليس لك و لا لفومك منها شي. فال وما هي فال فوله تعالى
وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِفَوْمِكَ فال نعم و اية اخرى ليس لي و لفومي فيها شي.
فال و ما هي فال فوله تعالى وَكَذَّبَ بِهِ فَوْمُكَ وهو الحق وعزم امير الكوفة
علي بن عبد الله في ولاية الفضاء بها وفال له والله ما احسن الفضاء وان كنت
كاذبا فما تحل توليتي و ان[2] كنت صادفا[3] فذلك واجب لتركي و ولى
معاوية اياس فضاء البصرة وهو فتى فلما فدمها لفيه وجوهها فاستصغروه فقال له
احدهم ما سن الفاضي اصلحه الله فال سن عتاب بن اسيد حين ولاه النبي
صلى الله عليه و سلم فضاء مكة وعدلت الخنساء في بكائها على صخر ففيل لها
انبكين على رجل من اهل النار فالت ذلك اشد لحزني و فال المامون
لذي رياستين لما فتل ابنه[4] لا تبك على ابنك فانا ابن لك بعده
وفال[5] يا امير المومنين افلا ابكي على ابنى افادني ابنا مثلك و فال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه لا تزيدوا[6] في مهور النساء على اربعين وفية
و من فعل الفيت زيادته في بيت المال ففالت امرأة و لم يا امير المومنين
و الله تعالى يفول وَإِنْ أَرَدْتُمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ فِنْطَارًا

(1) A, B = تفول. — (2) A = انت. — (3) B = اصدق. — (4) B = ابنها. —
(5) A, B = ففالت. — (6) B = تريدوا.

وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا بقال عمر رضي الله عنه امراة اصابت ورجل اخطأ قال ومر رجل بمريد وقد خبأ شيا بقال له ذلك الرجل ما تحتك يا مريد بقال[1] له لو اردت ان تعربه ما خبانه[2] ودخل معن على هارون الرشيد بقال له كبرت يا معن قال بي طاعتك يا امير المومنين قال انك لجلد قال على اعدائك يا امير المومنين قال وان بيك لبقيه قال هي لك يا امير المومنين قال باي الدولتين احب اليك هذه ام القارطة[3] قال يا امير المومنين ان زاد برك على برهم كانت هذه احب الي وان زاد برهم على برك كانت تلك احب الي وسال ابو العيناء من بعض الروساء كتاب شباعة الى بعض عماله بي رجل من اصدقائه ببعل بلما اخذ ذلك الكتاب ذلك الرجل اتى به الى ابي العيناء بقال له ابتحه لارى ما بيه باذا بيه اما بعد بانه سألني من لا يجب على حقه الشباعة لك بي رجل لا نعربه بان بعلت خيرا لم نشكرك عليه وان بعلت شرا لم نلمك عليه والسلام بذهب ابو العيناء بالكتاب الى كاتبه وقال له ما هذا الذي كتبت بيه قال هي علامة بيني وبين عاملي اذا اردت قضاء حاجة منه لاحد لا كثرت ما يكبيني السؤال بقال له لعنك الله واعماك وقطع يديك ورجلك قال وما هذا الدعاء قال هذه علامة بيني وبين الله اذا اردت ان يستجيب لي بي احد ثم نرجع الى التاريخ[4]

قال وكان كبير هذا القبيل بي آخر المئة السادسة[5] ابا محمد عبد الحق بن

(1) Les mots ذلك الرجل الخ manquent dans B. — (2) B = ما جنيته. — (3) A = بارضه. — (4) C = الى ما نحن بصدده. — (5) B — بى لآخر بي المابة السادسة.

معاد[1] بلما ملك عبد المومن بن علي تلمسان و امصارها واراد الجواز الى ابريفية بعث غنائمه من المال و الدخائر و الكراع الى مغربه بنهض المخضب بن عسكر المريني بي خمسمئة بارس من الصحراء من فومه الانجاد الشجعان الى اخذ هذه الغنائم بسمع الخبر عبد المومن بن علي بارسل الى شيخ بني عبد الواد ابي محمد عبد الحق بن معاد مستعدا به لغنائمه بلما وصله كتاب عبد المومن ابن علي ركب بي خمسمئة بارس من انجاد بني عبد الواد و جد السير لنصرة غنائم عبد المومن بادرك المريني و فومه فد استحوذوا[2] على الغنائم و اخذوها باسرها بلما راى بنو مرين بني عبد الواد[3] ولوا بي عدة الخيل بحمل عليهم بنو عبد الواد حملة منكرة بولوا الادبار و بكت من ايديهم الغنائم و فتل جميع روسائهم و اسر من بفي و لم ينج من بني مرين الا فليل[4] بعظم بنو عبد الواد عند عبد المومن بفد بان لك انهم عرب صحراء وان لهم بي زناتة البضل المتفدم و الشرب المعروب والبخد الثاني الذين هم بنو الفاسم من ولد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فيل هو الفاسم بن ادريس و فيل ابن محمد بن ادريس و فيل ابن الفاسم ابن ادريس و فيل ابن محمد بن عبد الله بن ادريس و هو احب الي لاشتهاره واجماع المشيخة عليه وانسب عند اعتبار الزمان لانفضاء دولة الادارسة وذلك لما تغلب جيش المنصور بن ابي عامر ثانية على الحسن بن فنون بن محمد

---

(1) C = هاد. — (2) A = استخوذوا. — (3) A = بنـوا الوادى عبـد راو بلمـا. — (4) A, B ajoutent ممن طال بلمـا راوا عبد الوادي بني مرين. — B = مرين ; عمره.

ابن(1) الفاسم بن ادريس بن ادريس وهو آخر ملوك الادارسة وانزله من فلعة النسر على حكمه و اجازه البحر اليه ثم اعرض من فتله سنة خمس [و سبعين و ثلاثمئة] و افترق بنوه(2) شرفا و غربا و شمالا و جنوبا فكان الفاسم هذا ممن انصاف الى فبيل بني عبد الواد فاكرموه منزله ومثواه وعظموا فدره و شرفوه و حكموه بينهم في الشرائع وانفادوا عن(3) آخرهم الى طاعته فتزوج فيهم ونسل بينهم ذرية صالحة كثيرة و استشعروا زيهم و تخلفوا بشجاعتهم ثم اختاروا امارتهم(4) فتوارثوها(5) خلفهم عن سلفهم و يتناص(6) بهم الفبيل و عرفوا بركتهم(7) فلم ينازعهم في ذلك احد منهم و ما زالوا ينمون عددا و يفترفون فصائلا وبطونا(8) و كانت شيعتهم شتى منهم(9) بنو مطهر بن يمل بن برجن(10) بن الفاسم وبنو غزار(11) بن مسعود بن يكريمن(12) الاكبر بن الفاسم ويضاف اليهم اولاد عمرو و يكريمن الاصغر اخوي(13) وعزان ثم بنو دلول بن علي بن يمل و بنو طاع الله بن علي بن يمل و في عفب محمد بن زجدان(14) بن نيدوكسن(15) ابن طاع الله هذا الملك واولاده من بعده ثلاثة ثابت بن زيان(16) هذا هو والد المولى يغمراسن ثم يوسف بن جابر(17) المتملك الاول فبنو الفاسم هم

---

(1) A, C ajoutent ici ابي. — (2) A, B = بنوا امية. — (3) B = من عند. — (4) A = ثم اختار امرتهم. — (5) A, B = فتواثرها. — (6) A, B = يتناصروا. — (7) A, B = و عرفوا في الصدر و الغرد ببركاتهم. — (8) A, B = الى ظاهر الغبيل و عادوهم زوجات و خدانا (B = وحدان). — (9) A, B = وهم. — (10) B = بن يروجزي. — (11) B = وعزان. — (12) B = يكنزيمن. — (13) B = اخوة وعزان ; A, C = و اخوانهم. — (14) B = زيدان ; A, C = وجدان ; Berb., II, 102 = زكدان et زكدار et زكدارة. — (15) B = يندوكسن ; A, C = نيوكسبا ; Comp. *Berb.*, II, 102. — (16) B = زيان بن ثابت. — (17) B = جابر بن يوسف.

الذين حازوا الشرف وكرم الابوة و فخر الملك القديم والحادث [1] قلت ولا يسمع للطعن في هذا النسب الكريم لانه من الشهرة بالآفاق و الفشو في القبائل و الافاء بحيث لا يحجبه بعد دار ولا يجحده لسان عدو [2] في المشهور من مذهب امام دار الهجرة رضي الله عنه ثبوت الانساب بمجرد الشهادة من غير معرفة احوالها [3] حكى الباجي في منتقاه و غيره من المتأخرين ان شهادة السماع الفاشي المتواتر تفيد [4] العلم اجماعا قال ابن القاسم يقطع بالنسب وان لم يعلم الاصل و قال بعض قضاة المتكلمين خبر الواحد اذا حفت [5] به القرائن افاد العلم فان روعيت [6] في اثبات هذا النسب الشريف الشهادة فلا شهادة اعدل من [7] الاصل لانه مشتمل على شيب و شبان و رؤساء و مرؤسين ورجال ونساء من بني عبد الواد [8] يعرفون اصلهم و يدينون بصحة منتماهم الهاشمي و ان اكتفي فيه بالسماع الفاشي فامره في المشارق والمغارب مشهور في لسان الولي و العدو و شانه معروف بحضرة تلمسان دار اولهم و آخرهم عرفان الشمس [9] فهو اذا اظهر من ان يخفى و اوضح من ان يجحد

و ليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل [10]

و الله ينجح بصالح الاعمال و يقضي بالخيرات في الاعمال [11]

---

(1) B ajoute ici : فهم طعنون بقول الشاعر حيث يقول وتركت شعره. — (2) B ajoute en marge و مشهور النسب لا يسمع لطعن فيه كهذا القبيل. — (3) Les mots ثبوت الانساب الخ manquent dans C. — (4) A = بفيد. — (5) A, B = احتفت. — (6) B = روعي. — (7) B ajoute ici قبل. — (8) B ajoute ici كرام القوم وعيانهم. — (9) A ajoute ici معروف et B معروفة. — (10) A donne une partie du premier hémistiche et le second ; B = وهل يبقى على الاذهان شي اذا ... الخ. — (11) Tout ce qui précède, depuis l'endroit indiqué plus haut (p. ٩٨, note 11), manque dans P, T.

# البـــاب الثـالـــث

الباب الثالث من الفسم الاول في تعريف باولية بني عبد الواد و ترحيل ايامهم و فيه ثلاثة فصول

## الفصـــل الاول[1]

### الفصل الاول في ذكر اوليتهم

لم يزل هذا الفبيل المبارك بصحرائه كما ذكرناه و ينتجعون احيانا تـل تلمسان للمرتع على عادة البوادي الى العشر الثاني من المئة السادسة ففيه[2] صاروا اجنحة الى التل منهم الى الصحراء بما[3] انسوه من خصبة وغضـارة[4] عيشه فاتخذوه مربعا و سلما للدولة المومنية بخلاف بني مرين فكانـوا عنـد ملوكها ارفع رتبة منهم و اتخذوهم بنو عبد المومن بن علي اولياء و انصارا و حماة لفطر تلمسان و كانت الحرب حينئذ بينهم و بين بني مرين سجالا الى سنـة ثلاثة وعشرين [ و ستمئة ] آخر ايام عبد الواحد المخلوع بن يوسف العسري

---

(1) Cette section manque dans P, T. — (2) B = ففيها. — (3) B = انما. — (4) A = خضارة.

ابن عبد المومن بن علي اخي يعفوب المنصور[1] واول ايام عبد الله العادل بن يعفوب المنصور عند اضطراب الدولة المومنية بهنالك تطاول هذا الفبيل الى ملك الوطن والاستحواذ عليه وشرعوا بي تطويعهم[2] لامرهم باوجبوا على اهله بالخيل والركاب وجاسوا خلال اغوارة[3] وانجادة وحاز كل فريق جانبا وعاهد اهله على امانهم بي الصلح والصرح والمال[4] والنبس فنارة يردونهــا اليهم وامر جميعهم تلك الساعة راجع الى راس فبيلهم الاكبر جابر بن يوسف ابن محمد بن زجدان بن نيدوكسن بن طاع الله[5] وكان لاخوته اولاد معمر بن وطن[6] تلمسان وما يليها باحسنوا بالناس السيرة ووبوا لهم بعهد الامــان حتى تمكن[7] امرهم بي البلاد وتحكمت بالفلوب صبغة حبهم ولم تــزل ايديهم تعلو على الدولة المومنية الى سنة [8] ايام المامون ابن يعفوب المنصور بن يوسف العسري بفيها كان ابتداء امرهم العزيز وصيرورة[9] الملك الى محله من بني ادريس بيهم دخول الخلافة بها لهــم الفرشية[10]

---

(1) Les mots اخي يعفوب المنصور manquent dans C; A = بن يعفوب المنصور. — (2) A, B = تطويفهم. — (3) B = اعوارة. — (4) A, B = اعمال. — (5) Pour ces noms propres voyez *suprà* (p. ١٠٣ et les notes). — (6) A, B = محمد من الوطن. — (7) A = مما فتمكن; B = مما تمكن. — (8) Cette date manque dans A et C; B donne 629 en chiffres. — (9) A = حيرورة. — (10) Les mots بيهم دخول الخ manquent dans C.

# الفصـــل الثانـــي

## الفصل الثاني في ذكر سبب مصير الملك اليهم

وذلك ان الحسن بن حيان[1] الكومي[2] عامل وطن تلمسان يوميذ نافر[3] بني عبد الواد واساء جوارهم ثم اغرى السيد ابا سعيد عثمان اخا امير المومنين ادريس المامون والي المدينة بالقبض على كبارهم ففعل و اعتقلهم بدار النارنج[4] من القصر القديم زمانا[5] طويلا الى ان شفع له فيهم ابراهيم بن اسماعيل بن علان[6] الصنهاجي شيخ مترجلة[7] لمتونة المستخدمين كانوا يوميذ بتلمسان فرد شفاعته فانف لذلك و حملته العصبية على ان جمع قومه و اغتال الحسن بن حيان فقتله و سرّح بني عبد الواد و اعتقل مكانهم السيد ابا سعيد[8] و خلع طاعة الموحدين وتطاول لاحياء موات الدولة اللمتونية ثم سولت له نفسه[9] الامارة بالسوء ان ذلك لا يتاتى له الا بعد موت جابر بن يوسف و مشيخة بني عبد الواد فاعمل الحيلة في قتلهم فابرز[10] اليهم في ثمانية انفار[11] من اوليائه[12] يدعوهم الى دخول المدينة لحضور وليمة عنده وقد كان خبر مراده فيهم نهى اليهم فقبضوا عليه وعلى اصحابه و شدوهم وثاقا ودخل جابر بن يوسف في اخوته المدينة لحينه بدعوة المامون فحل[13] دار امارتها و ضبط امورها و استقل بحكمها الا

---

(1) A, B, C = حيون. — (2) الكومي manque dans A, B ; on lit قومي dans P ; les mss. P et T ajoutent ici المعابدي. — (3) A, B = بنوا. — (4) A = الرنج ; B = الريح. — (5) C = زملا. — (6) B = غلان ; C = علاق. — (7) A, B = منزلة. — (8) B ajoute عثمان. — (9) A, B, P = النعس. — (10) A = فاجرز ; P = فان برز ; T = بان برز. — (11) A, B, P = نعر. — (12) A = من حب و اهل الدولة ; B = من خيار اهل دولته. — (13) A, B = فجاء.

ما كان من ذكر المامون على المنبر وفي الدرهم و الدينار وما اشبه ذلك من المظاهرات فكان هذا مبتداء الدولة العبد الوادية ومطلع شمسها و فاتحة برفانها والارض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتفين

# الفصـــل الثـــالـــث

## الفصــل الثالث فـــي ذكرمن ولى منهـم غيرمستنبـــد

اولهم جابر بن يوسف ملك تلمسان بدعوة المامون كما فلناه سنة سبـــع وعشرين [1] وهو اول من نازع [2] بني عبد المومن رداء [3] ملكهم و فـــد كان راس دولتهم [4] اشتعل [5] من الكبر شيبا و فعدت به الشيخوخة عن النهوض ففنع ملوكهم منه [6] باسم الطاعة و غضوا [7] عن مسامها [8] للابصار تهيبا لامـــره و تفية من صولته [9] فتهنأ [10] ملك تلمسان و اطاعوه [11] بنو عبد الـواد كافة و بنو راشد اجمعون و باعيت جابر بن يوسف حواضر الفطر سـوى ندرومـــة فتوجه اليها و اخذ بمخنفها فاصماه [12] من سورها يوسف الغفاري [13] التلمساني بسهم رحمة الله عليه وذلك آخر سنة تسع وعشرين فكانت ايامه نحو ثـلاث سنين ثم ولده الحسن ستة اشهر وانخلع عنها لعمه عثمان بن يوسف اخـــي جابر [14] فان عثمان تملك اول سنة ثلاثين و كان فظا غليظا سـيء الملــك

---

(1) A = سنة لانه. — (2) A, B = نزع. — (3) A = وردا ; B = ورد. — (4) A, B = مدارس دولتهم. — (5) B = اشتمل. — (6) A = سنها ; B = ملوكها منها. — (7) A,B = غطوا. — (8) A, B = مشاها. — (9) Les mots تهيبا الخ manquent dans A, B. — (10) A = فهنا ; C = تهنى ; B = فجنبها. — (11) A = اطاعت ; C, B, P, T = اطاعته. — (12) A, B = فاصحه. — (13) P = الغبائري. — (14) اخي جابر manquent dans.C, P, T.

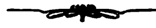
للناس باخرجوه من تلمسان في شهر رجب سنة احدى و ثلاثين وكانت
دولته نحو سنة و نصف[1] ثم تولى الامر بعده ابو عزة زيدان[2] بن زيان بن
ثابت بن محمد ملك بعد عثمان المذكور باجماع من فبيله سوى بني مطهر
و كان مفدما غير هياب لعظائم الامور ولا متوانٍ[3] في اعمال الراي[4] فحاربه
بنو مطهر مستظهرين عليه ببني راشد فكانت الحرب بين الفريفين سجالا[5]
الى ان فتلوه رحمه الله خارج تلمسان سنة ثلاث وثلاثين وستمئة[6] فكانت
ايامه نحو ثلاث سنين و بموته انفطعت دعوة[7] بني عبد المومن من تلمسان
و فطرها وعلا بها صيت الدعوة العبد الوادية بمصيرها الى اخيه[8] امير المسلمين
ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضوان الله عليه و البفاء و الدوام لله كمل الفسم
الاول من كتاب بغية الرواد وبالله التوفيق لا رب غيره

---

(1) Cette date, en chiffres dans B, manque totalement dans A, ainsi que la la durée du règne. — (2) A = ابو عز زجدان ; *Berb.*, éd. II, 104 = ابن عمه زكران بن زيان بن ثابت الملفب بابي عزة. — (3) A, B = لا متوار. — (4) A, B = الدار. — (5) C, P, T ajoutent وغلابا. — (6) Cette date manque dans A ; elle figure en chiffres et dans la marge dans B = 637. — (7) A = دولة. — (8) A, B = بهلال اخيه.

# القسم الثاني

القسم الثاني في ذكر السلاطين من بني عبد الواد وفيه ثلاثة ابواب



# الباب الاول

الباب الاول من القسم الثاني في ذكر دولة امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان ودول عثمان ابنه والذين بعده[1] رضوان الله عليهم

## دولة يغمراسن رحمه الله

بارع الثنيّة[2] * وعاطف الحنية * المستاثر[3] دون الملوك بالخلال السنية * مظهر[4] الريع والريعان * مقيم حفلي[5] الطعام والطعان * خليفة الله المرتضى * وسيف حمايته المنتضى * ووعد امينه الصادق المقتضى * منير الاحلاك[6] وناظم الاسلاك * وملك الشرفاء وشريف الاملاك *

(1) Les mots و دول ابنه و الذين بعده manquent dans C, P. T; A = وبينه au lieu de والذين بعده. — (2) B = فارع النشبة. — (3) A, B = المستشير. — (4) A = بمظهر. — (5) A, B = جفن. — (6) A, B̄ = منور الاملاك.

ابن علا ومجد * وعلم وكمال[1] في نجد * ومكيف عناية وجدّ * طلع سعد اخبيته المسخر[2] * وفد بدا فرغ الدولة المومنية الوخر * فضاء بعد صعوده و تلع[3] * وحوى بكماله المشتري سعد بلع[4] * والارض يوميذ تموج بالساكن * والهرج ينبو بالمساكن * والفساد عمّر[5] الافطار * وانزح الاوطار * والعتو فد سلّ الشفار * وباعد على كتبها الاسفار[6] * فسكن الارجاف * وسمن بكلا الهداية العجاف[7] * وفبض يد العداء وامكن يد عزه من رفاب[8] الاعداء فجدد الملة * واشعر زي الخلافة الجلة[9] * وسامه[10] الموحدون الضيم فاباه * وراهنه بميدان العلاء جواد امرهم فاكباه[11] * ثم نظم بجواهر فبيله السلك * واورث جلة بنيه الاعلين الملك * وفبضه الله وايدي الاغتباط عليه مشدوده[12] * ومنافبه في منافب الخلفاء الراشدين معدوده[13] * وافعال بره لا متناهية ولا محدوده * وعارية الوجود مردوده * وزهرة الحيوة الدنيا كما فد علمت مجذوذه * نضر الله وجهه * مــولــده سنة ثلاث او خمس وستمئة[14] وكان كريما شجاعا فاضلا حليما متواضعا[15] ذا سداد[16] وعفاف ومجد وعلاء يوثر العلماء والصالحين ويجالسهم كثيرا بويــع يوم وفات اخيه ابي عزة زيدان[17] المذكور انفا يوم الاحد

---

(1) B, P, T = وعلم كمال. — (2) Les mots طلع سعد الخ manquent dans A, B. — (3) A, B = فضاء سعد سعوده. — (4) P, T = وخوى بكلمة المهدي سعد بلع. — (5) P, T = عبّد ; B = عمد. — (6) A, B = الشعر. — (7) A = واسن الهداية العجاب ; B = واسمن الهداية العجاب. — (8) A, B = يد. — (9) C, P, T = الحلة. — (10) A, B = سماه. — (11) A, B = اكفاه. — (12) A, B = مسدودة. — (13) A, B ajoutent ici ومنافبه في منافب الاولياء مفصوده. — (14) A = سنة سبعماية ; B = سنة ستماية : Cpr. *Berb.*, éd.— (15) C ajoute ici سائسا. — (16) C, T = سودد. — (17) A, B = زجدان.

الرابع و العشرين من ذي الفعدة سنة ثلاث (1) و ثلاثين و ستمئة و سئل منه الفول بالشرف و اثبات نسبه اليه (2) ففال ان كان المراد شرف الدنيا فهو ما نحن فيه و ان كان الفصد شرف الاخرى فهو عند الله سبحانه وهو اول من خلط زي البداهية بأبهة (3) الملك و اشعر الفبيل لباس الشريعة فاعلى المنار و مهد الخلافة (4) و اوثر الاريكة و اسمع اهل المشارق و المغارب صوت (5) الدعوة و نازعه الامر بنو مطهر من فبيله بمظاهرة بني راشد و مملاة من سائر الفبائل (6) فاظهره الله على الجميع عناية بامره (7) و اعلاء لفدره وزراوه يحيى بن مجن (8) ثم اخوه عمروش (9) ثم ابنه عمر بعد موت ابيه بحجر المنجنيق على وهران سنة ست وثلاثين (10) ثم يعفوب بن جابر الخراساني و حاجبه (11) الافرب ومساوره الانصح الففيه عبدون بن محمد الحباك من ففهاء الحضرة وكتّاب (12) انشائه الففيه ابو محمد بن غالب (13) فتل يوم ثورة النصارى ثم ابو عبد الله محمد بن جدار (14) ثم ابو بكر محمد بن عبد الله بن داود بن خطاب المرسي وكاتب عسكره الففيه ابو عبد الله محمد بن المعلم وصاحب اشغاله عبد الرحمان بن محمد بن الملاح (15) وفضاته الففيه ابو الحسن علي بن اللجام (16)

---

(1) B = سبع. — (2) A, B = وسئل منه الشرف هل يفول به و باثبات نسبه اليه. — (3) A, B = بايمة. — (4) A = الخافة. — (5) A, B = حوت. — (6) A, B = ومماالات من ساير الفبيل. — (7) A = يامره. — (8) A, B = مجبر; pour les noms propres qui suivent, on pourra comparer à Bargès, *Comp.* p. 7, 8. — (9) C, P, T = عموش. — (10) La date manque dans A, B. — (11) A, B = و صاحبه. — (12) A, B = كاتب. — (13) C, P, T = ابو محمد غالب بن غالب. — (14) A, B = ابو محمد بن جدان. — (15) A, B = عبد الرحمان بن محمد الملاح. — (16) A = البغام; B = البجام.

ثم ابو عبد الله محمد الدكالي ثم الفقيه ابو عبد الله بن مروان ثم ولده
الفقيه ابو الحسن علي ثم الفقيه ابو مهدي عيسى ابن عبد العزيز ثم
ابراهيم بن علي بن يحيى وفي سنة تسع وثلاثين[1] انتهى من مراكش
هدية ابي محمد[2] عبد الواحد الرشيد بن ادريس المامون بن يعقوب
المنصور بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي استيلاؤها له دون[3]
الامير ابي زكرياء يحيى بن ابي محمد عبد الواحد[4] بن الشيخ ابي حفص
عمر الثائر يومئذ بافريقية فانف المذكور لها واستجاش اهل افريقية[5] من
الموحدين ومواليهم واحلافهم من العرب كافة[6] كذباب[7] وسليم ورياح
وزغبة وهوارة وغيرهم[8] وتحرك الى تلمسان فنزلها يوم الاربعاء التاسع
والعشرين لشهر الله[9] المحرم فاتح سنة اربعين وستمئة[10] وبعسكره اثنى عشر
الف رام مترجلة سوى الركبان وفي يوم السبت بعده خرج امير المسلمين
باهله وماله قدامه من البلد على باب العقبة[11] والمقانب مصففة[12] تجاهه
فافرجت له رهبة منه ومضى الى وطنه[13] فانحاز الى جبل بني يزناسن وقيل
الى ترني[14] من جبل بني ورنيد[15] وملك الموحدون تلمسان ثم لم يجد

---

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) B ajoute ici بـــن. — (3) A, B = فانـــف. — (4) A, B = بن ابي محمد بن عبد الواحد. — (5) Les mots فتحرك المذكور الخ manquent dans A, B. — (6) C, P, T = كافة من المغرب. — (7) C, T, B = كذياب. — (8) A, B = وفرقة وتوله ; P, T = وفرقة وثوبة. — (9) Les mots التاسع والعشرين الخ manquent dans A, B. — (10) Cette date manque dans A ; B = خمس واربعين الخ. — (11) C, P, T = خرج امير المسلمين من البلد وحرمه وماله بين يديه من باب العقبة. — (12) C, P, T = مصطفة. — (13) P, T = الى طيّته. — (14) B = تزى ; P, T = تيرني. — (15) C, T = فمن قائل بانحيازه الى جبل بني يزناسن ومن مصحح وقوفه لصق البلد بجبل ترني من بني ورنيد.

له اميرهم ابو زكرياء كفؤا الا امير المسلمين ابا يحيى رضي الله عنه فاستنفذه تلمسان (1) فلم يجبه فسوغه اضطرارا البلد و القطر وسهاما معينة بافريقية مبلغ جبايتها (2) مئة الف دينار اعانة له على موافقة بني عبد المومن بن علي وكر قافلا الى افريقية واقام في طريقه بقبائل تجين ومغراوة وملكيش (3) سلاطين الاسوار (4) المشيدة بينه و بين امير المسلمين ابي يحيى رحمه الله و دال بعد ذلك ملك مراكش الى ابي الحسن السعيد اخي الرشيد المذكور آنفا فدعته الانفة الى الحركة نحو الامير ابي زكرياء الحفصي فنهض سنة ست واربعين (5) بالبحر الزاخر أمما موحدية و زناتية و عربية (6) و اجتاز بالمغرب فاعطته بنو مرين المقادة و جاءته بالرهائن و تحركت معه حصتها (7) و قصد تلمسان فافرج (8) له عنها امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رحمه الله منحازا الى جبل تامززدكت (9) بمجاورة جنوب وجدة (10) جانحا (11) الى السلم و راضيا باعطاء الحصة (12) من قبيله فلم يقبل السعيد ذلك منه و لخذته العزة بالاثم فاعتمد حصاره بالجبل المذكور و نزل بوادي اسلي (13) آخذا بمخنقه و في يوم الثلاثاء عاشر صفر السنة المذكورة (14) صعد السعيد بنفسه (15) الى الجبل فيل

---

(1) تلمسان manque dans C, P, T. — (2) A, B = فبلغ يحيى. — (3) A, B = مليكش. — (4) P, T = كالاسوار. — (5) Cette date manque dans A, B ; on lit la date de 645 dans *l'Histoire des Berbères*, (éd., II, p. 114). — (6) A, B = البحر الزاخر ومعه جيوش لا تحصى كثيرة من الموحدين وبني مرين وزناتة. — (7) Les mots فاعطته بنو مرين الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = فاخرج. — (9) A, B = بتجرجرت ; C = تيمزو ; P, T = تيمزجزجت ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 114. — (10) B = وجرت. — (11) A = جاضحا. — (12) A, B = الخطة. — (13) A, B = اسلاء. — (14) A, B = في يوم الثلاثة من سعر من السنة المذكورة. — (15) بنفسه manque dans C, P, T.

لابتلاء حصانته وفيل معتمدا فتاله وهو الاصح فيما انتهى الي فلم يهد الله كيده ومنح امير المسلمين وفبيله النصر عليه[1] فصبروا عليه حتى تمكن في وعر الجبل وحملوا عليه فكانت الهزيمة بلا شك[2] ففتل على يد يوسف بن خزرون[3] المدلولي[4] وانفضت[5] عساكر الموحدين فاستولى امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رضي الله عنه على ذخائر الدولة المومنية كالمصحف العثماني والعفد اليتيم وغدار[6] الزمرد وغير ذلك مما لا تصفه العفول[7] و حاز[8] فبيل عبد الواد اعزهم الله جميع المحلات بما فيها من متاع ومال وكراع فضخم بعد ذلك الملك وعلت يده وبعد الصيت ورجعت الدولة الى ما كانت عليه اولا والله يوتي ملكه من يشاء وينزعه ممن يشاء لا اله الا هو واستخدم امير المسلمين رضوان الله عليه من روم الموحدين زهاء الفي فارس وفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وستمئة[9] عرض[10] عساكره كافة بالمنية من ظاهر الحضرة فغدر به النصارى عند مروره بسافتهم[11] ففتلوا اخاه محمدا واحتضنه كبير فوادهم فانجذب[12] رضوان الله عليه بفوته الفضلى منه[13] وصاح بفبيله فاستوعرت[14] سيوفهم

(1) A, B = عليهم . — (2) C, P, T = فهزموه بعد اعيايه من الوعور الصعبة ; Cpr. récits de *Berb.*, éd., II, et *Ms.* Médersa-Tlemcen n° 4, f°° 58 v° et 59 r°. — (3) A, C, T, ainsi qu'Et-Tenesi (in *Ms.*, cit., f° 58, r°) lui donnent ce nom ; 'Abd er-Rah'man ibn Khaldoûn l'appelle يوسف بن عبد المومن الشيطان . — (4) P, T = الدلولي ; B = المدلوي . — (5) A, B = انبدت . — (6) B = عطار . — (7) C, P T = لا تحسبه البراعة . — (8) A, B = ملك ; P, T = احتار . — (9) Ces dates manquent entièrement dans A, B. — (10) A = عرض . — (11) A, B = فغدوا به النصرى مرورهم بسنته . — (12) B = باحديد . — (13) A, B = واحتضنه كبير فوادهم باحديد رضى الله عنه فغرته . — (14) A, B, P = اعتورت ; C = اعتوزت .

اولائك الروم فقتلوا عن آخرهم حتى لم تبق منهم عين تطرف [1] وذلك هو السبب في عدم استخدام النصارى عند بنيه حتى الآن [2] وفي سنة خمس وخمسين [3] تحرك امير المسلمين نصر الله وجهه لحصار سجلماسة فاخذ بمخنق ابي يحيى بن عبد الحق فيها واستغلق عليه امرها [4] فقفل [5] الى حضرته الكريمة فجاءه للحين ابو محمد عبد الواحد بن عبد الحق خاطبا سلمه فمنحه [6] اياه وفي سنة تسع وخمسين [7] وصل يعقوب بن عبد الحق بقبيله في سبيل مصارخة امير مسلمين ابي يحيى على تجين فارتحل رضوان الله عليه معه بقبيله ايضا الى اوماكدا من بلاد [8] بني راشد ثم اقسم عليه ليرجع [9] الى وطنه ربعا [10] للكلفة عنه وفي سنة اثنتين وستين اخذ امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رضي الله عنه [11] سجلماسة وخرجت عن يده سنة ثلاث وسبعين [12] وفي سنة ثمان وستين [13] امر رحمه الله ببنيان باب كشوط [14] وفي سنة ثمان وستين ملك بنو مرين مراكش واشتدت شوكتهم وتضاعفت قواهم [15] بما استحوذوا عليه من جبايات امصار وقبائل وتخلل هذه السنين من غزوات [16] امير المسلمين ابي يحيى قدسه الله العرب [17] بصحرائهم اثنان وسبعون [18]

(1) C, P, T = فلم يبق منهم عين تطرف. — (2) A, B = في عدم استخدام الروم حتى بنيه الان. — (3) La date manque dans A, B. — (4) A = واستقبلوا امرها. — (5) A, B = فقبل راجعا ; B = واستقبلوا امرمنا. — (6) A, B = سلبه فمنعه. — (7) La date manque dans A, B. — (8) Les mots اوماكدا من بلاد manquent dans A, B ; C = اوتاكدا. — (9) C, P, T = ليرجعن. — (10) B = رابعا. — (11) Les mots وفي سنة اثنتين الخ manquent dans A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) B seul donne cette date. — (14) Les mots امر رحمه الخ ne figurent que dans B. — (15) A, B = تضاعف قولهم. — (16) A, B = عداوة. — (17) A, B — للعرب. — (18) A, B = اثنين وسبعين.

غزوة الى ان استعبد احرارهم(1) واستغرم عن يد وهم صاغرون اموالهم سوى
غزواته تجين ومغراوة بعفر(2) ديارهم و ابترع عليهم شمائخ المعافل وما كان
بينه و بين بني مرين بيها من وفائع شهيرة وحروب مذكورة بما انسى ايام
الفجار واحتفر حرب ذي فار وبي اثناء هذا كان بناؤه الصومعتين بالجامعين
الاعظمين من تاجرارت و اقادير(3) و لفد استوذن بي كتب اسمه بهما بفال
بالزناتيه يسنت ربي اي علمه الله علو همة و حسن ظن بالخالق(4) و اعراضا
عن(5) التباخر الدنيوي وكان(6) خطب من الامير ابي اسحاق ابراهيم بن
الامير ابي زكرياء بن ابي محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي حبص ابنته
لولده(7) السلطان المرحوم ابي سعيد عثمان رضي الله عن الجميع وارسل
للاتيان بها من تونس ولده ابا عامر وكان خروجها من تونس سنة احدى
و ثمانين وستمئة بارتحل امير المسلمين يغمراسن رحمه الله للفائها حباية
لابيها(8) وخشية من فبيلي تجين و مغراوة عليها بلفيها بمليانة و عاد بادركه
الاجل المحتوم فابلا برهيو(9) من وادي شلب يوم الاثنين التاسع و العشرين
لذي الفعدة(10) وكتم ولده ابو عامر وباته و احتمله بي خدر مغلق عليه بدعوى
المرض الى ان لفيه اخوه السلطان ابو سعيد بيسر من كور الحضرة العلية
بحينئذ اعلم الناس بموته و بويع ابو سعيد ولده بكان عمره رحمه الله سنا

---

(1) A, B = استبعد امرهم. — (2) C = بغبر ; P = لعفر. — (3) C = اجادير ; B, P, T = اجادير. — (4) Les mots اي علمه الله الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = على ; manque dans C. — (6) P, T ajoutent ici فد. — (7) A, B = لولد. — (8) P, T ajoutent ici السلطان ابي اسحاق بيها. — (9) A = فابلا برميّوا. — (10) Cette date manque dans A, B.

وسبعين سنة[1] و مدة امارته منها اربع و اربعون سنة وخمسة اشهر واثني عشر يوما[2] فسبحان المنفرد بالبقاء لا اله الا هو

# دولة السلطان ابي سعيد

## ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضي الله عنهم

درة الحصيلة * وسيد هاتيك الفصيلة[3] * و مصلى حلبته[4] * جيادها الاصيلة * مثير كنوز الحظ[5] * وهدف الرخاء و المض[6] * و معود الحروب سنة الكر و اللظ * دوخ الامصار * واستخدم[7] المهاجرين و الانصار * باحكم الايعاب[8] * و اقتاد في ارسان رماحه[9] الصعاب * واستصاف الاوطان * و افام[10] رعاياه[11] البطان[12] * فما شئت من وطر[13] محسوب * و زخرف مكسوب * وعفار الى دولته الغراء منسوب * الا ان الدهر محص الظلال * وكدر الزلال بادال * المجادة بالخمص * و رد اشعة شمسه الى الفرص[14] * ثم لم يال في صبره[15] هلعا * و لا فال[16] بعد لعثاره لعا[17] * الى ان قبض رحمه الله مفصوص القوادم * منازعا في مناهل[18] السوادم * شان الدنيا الغرور * وغاية متاعها المنزور[19] والى الله جل وعلا تصير الامور *

---

(1) C, P, T = ستا وتسعين. — (2) Le nombre de jours manque dans A, B. — (3) B = العضيلة. — (4) A, B = ومهدي حلية ; C, P, T = ومصلى حلبة. — (5) A, B = الخط. — (6) P, T = المظ ; B = المط. — (7) B = استنجد. — (8) A, B = الايصاب. — (9) A, B = رماجه. — (10) C, P, T = وانام. — (11) A, B = رعاية. — (12) A, B الايطان. — (13) A, B وطن. — (14) Les mots الا ان الدهر الخ manquent dans A, B. — (15) A = حبره ; B = جرّة ; P, T = ضيره. — (16) A = مفال ; B = خال. — (17) A, B = بعيد لعتاره. — (18) B = المناهب. — (19) B = المنزوع.

مولده رحمه الله سنة تسع وثلاثين [1] وستمئة وكان شهما مقداما محببا الى القلوب ذا سياسة وصبر [2] للحوادث بويع اوائل ذي الحجة متم سنة احدى وثمانين وستمئة وزراؤه غانم بن محمد الراشدي و رحو بن محمد ابن علي الخراساني وحاجبه [3] القريب اليه ابو عبد الله محمد بن عامر الولهاصي [4] وكاتب انشائه الفقيه العارف ابو عبد الله محمد بن عمر [5] بن خميس [6] شاعر المئة السابعة وصاحبا اشغاله ابو المكارم [7] منديل بن المعلم وابو عبد الله محمد بن سعود [8] وقضاته الفقيه ابو زكرياء يحيى بن عبد العزيز وابو عبد الله محمد بن مروان وفي جمادى الاولى من سنة ست وثمانين [9] نزل بجاية فقطع جناتها و احرق قراها و قفل راجعا وفي منتصف رمضان منها اخذ مازونة من ايدي مغراوة وحصر تفرجينت [10] من ايدي توجين وفي سنة سبع وثمانين نهض الى توجين [11] فدوخ بلادهم و اخذ وانشريس [12] معقلهم وسبى حرم اولاد [13] محمد بن عبد القوي ثم سرحهن الى قومهن [14] وفيها وصله عبد الله العمري [15] بن يعقوب بن عبد الحق فارا من اخيه فاواه واكرم مثواه ثم صرفه بغرضه وفي السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين [16] اخذ من يد مغراوة مدينة تنس ومن يد توجين مدينة المدية وفي

(1) A, B = اربعين. — (2) A = حبر ; B = خير. — (3) A, B = صاحبه. — (4) A, B = الوهراني بل الولهاصي. — (5) A, B = بن محمد. — (6) B = مخيس. — (7) P = المكام. — (8) A et B ne mentionnent que le premier de ces deux personnages. — (9) La date manque dans A, B. — (10) A = تفرجينة. — (11) Les mots وفي سنة سبع الخ manquent dans A, B. — (12) C = وانشريش ; manque dans A, B. — (13) A, B = اولا. — (14) Les mots ثم سرحهن الخ manquent dans A, B. — (15) A = العجوي ; P, T = العجوب ; ce mot manque dans C. — (16) Ces dates manquent dans A, B.

سنة تسع وثمانين [1] وصلت اليه هدية الامير ابي حفص الموحد [2] من تونس
و فيها تحرك السلطان ابو يعقوب بن عبد الحق الى تلمسان و نزل بـذراع [3]
الصابون من ظهرها يوم الثلاثاء الخامس و العشرين لشهر جمادى الاخـرى [4]
و في العشرين من رمضان قفل [5] إلى مغربه بعد حروب شديدة و مواقـف
شهيرة و في الثامن عشر من [6] شوال بعده [7] خرج السلطان ابو سعيـد رحمه الله
في اثر مغراوة المنالبين [8] مع ملك المغرب فدوخ بلادهم و انقادوا الى طاعته
و ترك ولده ابا حمو بشلف و عاد الى حضرته و في الخامس والعشرين لشهر
ربيع الآخر سنة تسعين نهض ايضا الى تجين فقتل ملكهم واستاصل اموالهم
وعاد الى حضرة خلافته [9] و في سنة ثلاث و تسعين [10] اخـذ رحمه الله بلـدة
برشك من يد ثابت بن منديل المغراوي بعد حصاره ايّاها [11] اربعين يوما
و فر المذكور في البحر الى المغرب و في سنة خمس و تسعين [12] كانت حركة
السلطان ابي يعقوب بن عبد الحق الثانية فنزل ندرومة في رمضان و ارتحـل
في شوال الى جبل جيدرة [13] المضاف [14] لوهران ثم عاد الى فطرة بالمغرب [15]
و في سنة ست و تسعين [16] شرع السلطان ابو سعيد رحمه الله في بنـاء
الجامع المقابل لباب البنود و فيها غزا [17] السلطان ابو سعيد العرب فنزل اثرهم

(1) La date manque dans A, B. — (2) الموحد manque dans C. — (3) A = درع. — (4) La date manque dans A, B. — (5) A, B = و في تلك السنة قفل. — (6) La date manque dans A, B. — (7) A = من تلك السنة. — راجعا. — (8) A = المتالبيين ; P = المتالبين. — (9) Tout ce récit, depuis و في الخامس والعشرين الخ, manque dans A, B. — (10) La date manque dans A, B. — (11) A, B = اياه. — (12) A, B remplacent cette date par فيها. — (13) A = جيذرة. — (14) C, P, T = المصاقب. — (15) بالمغرب manque dans C, P, T. — (16) A, B = و فيها. — (17) P = غرا.

ماء تغالين و جبل حنش في صحراء فركبوا القباب بين يديه فقفل الى دار ملكه[1] وفيها حرك السلطان ابو يعقوب حركته الثالثة[2] وفي رابع شوال نزل ذراع الصابون[3] و في غرة ذي القعدة انصرف الى مغربه وفي سنة سبع و تسعين تحرك ايضا حركته الرابعة الى تلمسان و نزل بافران[4] بجوار شمال المدينة ثامن عشر شعبان[5] و انصرف راجعا الى غربه[6] يوم الثلاثاء غرة محرم سنة ثمان و تسعين[7] وترك اخاه ابا يحيى بمدينة وجدة بجيش وافر[8] فنهض السلطان ابو سعيد رحمه الله غير مبال بها ثاني عشر ربيع الاول من السنة و شرف الى تجين لموجدته[9] عليهم بتالبهم[10] مع ملك المغرب[11] و اطال المغيب في تدويخ بلادهم فخلع زكرياء بن يخلفتن الصغري قائده بندرومة[12] طاعته[13] وبايع المريني فاضطرت ارجاء حضرته نار فتنة[14] وطمع السلطان ابو يعقوب يوسف في انتهاز الفرصة فيها فنهض يطوى المراحل اليها[15] وطار[16] خبره الى السلطان ابي سعيد فرجع من شرفه يصل التاويب بالاساد[17] الى حضرة ملكه بعد استيصاله قبيل تجين وفي ثالث شعبان دخل دار ملكه و فيها[18] اشرف رعيل بني مرين الاول عليها وهي

---

(1) Tout le récit qui précède, depuis وفيها غزا , manque dans A, B. — (2) Les mots وفيها حرك الخ manquent dans C, P, T. — (3) P, T ajoutent ici ايضا حركته الثالثة . — (4) A = لعران ; B = العران . — (5) La date manque dans A, B. — (6) P, T = الى قصره . — (7) La date manque dans A, B. — (8) C, P, T = بحصة وافرة من قومه . — (9) B = لا وجد . — (10) P = بتالهم . — (11) A, B = ونهض السلطان ابو سعيد مشرفا الى تجين لما وجد عليهم من دونهم . — (12) P = نضرومة . — (13) A, B = مظاهرة نصر عليه بني مرين (B = مريم) وفي ذلك الشهر خلع زكرياء بن يحيى بن يخلفتن طاعة السلطان ابي (B = سعيد . — (14) A, B = فاضطرته ارجاء حضرته نار لذلك . — (15) A, B = يصل الى الغاويب بالا سادى . — (16) A, B = وصل . — (17) A, B = دونهم . — (18) C, B = وفيه .

حركتهم الخامسة اليها ثم سكنوا بمدشر[1] ابن صيفل[2] من ظاهرها وشرع سلطانهم ابو يعقوب يوسف بن عبد الحق في بنــاء منصورته البلفــع الآن المشهورة برحا الريح[3] من ظاهر العلية[4] بشيد الاسوار و زخرف القصــور[5] و اوسع الغروس[6] و ادار على تلمسان نطاق الحصار باطاعته قبائل المشــرق كافة وحواضره جلة[7] و افر[8] هذا الحصار في اضافته باهل البلد و غلاء اسعرها وهلك الناس[9] بالجوع و السيف[10] والمنجنقات اشهر من ان نطيل الكتاب بشرحه و في يوم السبت غرة ذي القعدة سنة ثلاث وسبعمئة كانت وفــاة السلطان ابي سعيد رحمة الله عليه بغتة لنزلة اصابته في الحمام[11] و كان عمــره اربعا و ستين سنة[12] و كانت مدة دولته احدى وعشرين سنة غير شهر واحد[13] و الله يرث الارض و من عليها وهو خير الوارثين[14]

# دولة السلطان ابي زيان

## ابن السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراســن

زهرة الكميلة[15] * وحافظ الشميلة[16] * و رب الخلال السنيــة الجليلــة * مؤنس[17] الاشباح * وعافد صبفة الارباح[18] * و حامد السرى عند اقبــال

---

(1) P, T = بمحشر. — (2) A = الضيفل. — (3) المشهورة برحاء الريح manquent dans C, P, T. — (4) C, P, T = شمال الحضرة. — (5) A, B = زخرب البناء. — (6) و اوسع الغروس manquent dans A, B. — (7) A = وحراخوه حجلة ; B = جهلة. — (8) C, P, T, B = وامر وخذ اخيه. — (9) A, B = وموت الناس ; P, T = وهاكت اهلها. — (10) P, T = والاصالحة. — (11) A, B = و اشربوا على الهلاك. — (12) A, B = خمس وخمسون. — (13) A, B = اثنا عشر سنة. — (14) Cet iqtibâs du Qoran manque dans A, B. — (15) A, B = الثميلة. — (16) وحافظ الشميلة manquent dans A, B ; P = الثميلة. — (17) A, B = مومن ; P = مرمق ; T = موثق. — (18) B = الرياح ; A = صجيجة الوباء.

الصباح * وضحت [1] بمعتكر اسرته [2] * واهتدت الى سبل النجاة اسرته *
وطلعت باقي [3] السرير غرته * واستوضحت انوار السعادة عزته * بدولته
انفرجت [4] بعد شدتها الازمة [5] * وانحلت من عداه عقب شدها الحزمة [6] *
وذهب البرح * واندمل القرح * وشيد بعد انهدامه الصرح [7] * واقتبل [8]
الملك شبابه * وتسربل [9] من عز جلبابه * وفتح لدخول الافواج [10] بابه *
الا ان الدهر خيب [11] الامنية * بمعاجلة [12] المنية * وبلغ الكتاب حده *
وتوسد العزيز لحده * والبقاء الدائم لله وحده * **مولده** سنة تسع [13]
وخمسين وستمئة وكان فاضلا مباركا حسن الملكة لين الجناب **بويع** يوم
الاحد ثاني شهر ذي القعدة [14] سنة ثلاث وسبعمئة [15] **ووزراؤه** غانم بن محمد
الراشدي ومعروف [16] بن الفتوح التجاني ويلحق بهما يحيى بن موسى
الجمي [17] **وحاجبه** الفقيه ابو عبد الله محمد [18] بن سعود [19] **وكاتب انشائه**
ابو عبد الله محمد بن [20] الرقام الهسكوري **وصاحب اشغاله** ابو المكارم
منديل بن محمد بن المعلم **وقضاته** الفقيه ابو الحسن علي [21] بن مروان
والفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز و [22] استمر عليه الحصار بتضاعف بتلمسان

---

(1) P, T = وصحت. — (2) B = استره. — (3) A = باقيياق ; B = باقاق. — (4) A, B = انفدحت. — (5) A, B = الازمنة. — (6) A, B = الازمية. — (7) A, B = الضرح. — (8) A, B = واقبل. — (9) A = ترس بل ; B = ترس به. — (10) A, B = الابراج. — (11) A, B = اخبا ; P, T = اخاب. — (12) A, B = بمعاجة ; P = بمعاجلته. — (13) A, B = ست Cpr., Bargès, *Comp.*, p. 39. — (14) Cette date précise manque dans A, B. — (15) A, B = ثلاث وتسعين. — (16) B = محروب Cpr., Bargès, *Comp.*, p. 40. — (17) الجمي manque dans A, B, C. — (18) محمد manque dans C, P, T et dans Bargès, *Comp.*, p. 40. — (19) B = مسعود. — (20) بن manque dans P, T. — (21) علي manque dans A, B. — (22) A, B = وقال

الجهد و نفدت الافوات الى ما لا خطر له حتى اذا تجاوز الامر حدة و بلغ ماؤه الربى [1] و انتهت فلوب المحصورين الى الحناجر و ذلك في سنة ست من المئة السابعة اجمع راي السلطان ابي زيان و اخيه ابي حمو رحمهما الله و اعيان فبيلهما على الاصحار [2] الى العدو و الافدام عليه فاما ملك او هلك

الطويل

اذا لم يكن الا الاسنة مركبا [3] * فلا راي للمضطر [4] الا ركوبها

ولله در الفائل

الكامـــل

نفسي تنازعني ففلت لها اصبري * موت يريحك [5] او صعود المنبـــر

ما فد فضى سيكون فاصطبرى له * ولك الامان من الذي لم يفدر [6]

فوطنوا على ذلك النفوس و اوفدوا له [7] العزائم و ان ذلك لاوضح دليل على شرف اهل هذا [8] البيت و سراوة همتهم [9] و شهامة فلوبهم و تراميهم [10] الى المعالى [11] وصبر فبيلهم الاعز و كرم نفوسهم و شدة حميتهم [12] اطال الله مدتهم و اعلى كلمتهم و بلغ في الدنيا والاخرة طلبتهم وعينوا لخروجهم الى ذلك يوم الاربعاء سابع ذي الفعدة و فيه فيض [13] الله للسلطان ابي يعفوب يوسف بن

(1) A, B = الدبا. — (2) A, B = الاسحار. — (3) P, T = مركب. — (4) P, T = للمضطرين. — (5) B = تريحك. — (6) Ce deuxième vers manque dans A, B. — (7) B = لها. — (8) C = ما لهذا, au lieu de اهل هذا ; B = آل هذا. — (9) A = سرءات همتهم ; T, C = ملحهم ; P = امامهم. — (10) A, B = تراهم. — (11) A, B العلوات ; T = المعلوات. — (12) A = حمايتهم ; B = حياتهم. — (13) A, B = يفض.

يعفوب بن عبد الحق خصيا[1] من مواليه عنى لفود[2] امضى في اخ له
باعتمده[3] بخنجر مرهف[4] في بطنه[5] فمات كينه فسبحان اللطيف الخبير
الولي النصير جابر العظم[6] الكسير وناشر العظم النخر[7] و مسير العسر[8]
والغني عن الوزير[9] لا اله الا هو وان في هذا لعبرة لاولى الابصار ودليلا
فاطعا على النشور الكبير[10] ولله در الفائل

الكامل

انا لنبصر[11] من خفايا لطفه * ما لم يكن لعفولنا معفولا

فلما مات السلطان ابو يعفوب يوسف بن يعفوب[12] اختلف كلمة ولده
ابي سالم المستفل بمنصورته وحفيده ابي ثابت واخيه ابي يحيي المنضمة
عليهما الجيوش[13] خارجها فقصدهما[14] السلطان ابو زيان واخوه ابو حمو فبر[15]
ابو سالم من المدينة وادرك فحز راسه ثم فتل ابو ثابت عم ابيه ابا يحيى
واستبد بملك جده فصالح السلطان ابا زيان واخاه رحمهما الله وحمل
دخائر جده وامواله وترك بلده بحالها وما فيها[16] وارتحل فيمما غربه[17]
ثاني شهر ذي الحجة فكانت مدة هذا الحصار الاكبر[18] والخطب الشديد

---

(1) A, B = كان مولا . — (2) P = حنق لغود ; T = عنق لفود . — (3) A, B = فاعتمد . — (4) A, B = مذهب . — (5) A, B, P, T = وبطنه . — (6) العظم manque dans C, P, T. — (7) A = النخير . — (8) C, P, T = العسير . — (9) A, B = الفغير . — (10) A, P, T, B = الكبار . — (11) A, B = لنصبر . — (12) C, P, T = ثم au lieu de فلما مات السلطان الخ . — (13) C, P, T = الجنود . — (14) A, B = فال فعضد ; P, T = وعضدهما . — (15) A = يعر ; B = يغر . — (16) وما فيها manquent dans C, P, T. — (17) A = خرجه ; B = خرج . — (18) A, B = ajoutent ici بتلمسان.

ثماني سنين وثلاثة اشهر وخمسة ايام وبلغ بيها عدد موتى اهل تلمسان فتلا وجوعا زهاء مئة الب وعشرين الب وثمن صاع فمحهم الى [1] دينارين وربع الدينار وصاع شعيرهم الى نصب ذلك ومع هذا بهم صابرون لفضاء الله [2] بلله درهم ما اكرمهم [3] واشجعهم وأوباهم [4] واصبزهم الى ان حمدوا العفبى وحازوا شرب الدنيا ورعوا [5] ثواب الاخرة ببي ساعة واحدة بيع عندهم الفمح ثمانية صيعان [6] بثمن دينار والشعير ستة عشر صاعا بثمن الدينار بسبحان الفائل ان مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا وصلى الله على سيد ولد ادم بفد كان يبرح [7] بالشدة لمعافبتها البرج وكان اهم ما بدا به السلطان ابو زيان واخوه ابو حمو الحركة الى البلاد الشرفية بنهضا يوم الخميس العشرين لذي الحجة المذكور [8] بعزائم تنسب [9] الجبال * وتوفد الرمال [10] * وتخرق البحار * وتدنى الاوطار [11] * بي فبيلهما الاعز وانصاره والمهاجرين اليه باستاصلوا مغراوة وانزلوهم من صياصى الجبال ومهدوا ارجاء شلب [12] وملكوا حواضره [13] واستنابوا بها [14] الفواد والعمال [15] واعتمدوا العرب بجبلوا [16] بين ايديهم الى الصحراء باتبعوهم غير هايبين ولا متوانين [17] الى ان ظبروا [18]

---

(1) الى manque dans A, B. — (2) A, B = بهم صحاح بفضاء الله ; P = بهم صبرو بفضاء الله ; T = بهم صبور لفضاء الله. — (3) اكرمهم manque dans A, B. — (4) A, B = و اجرهم و اوبى au lieu de و اوباهم و اصبرهم. — (5) A, B, P = و اوعوا. — (6) C, P, T = اصع. — (7) B, P = يعرج. — (8) Cette date manque dans A, B. — (9) A = ينسب ; B = تشق. — (10) P = الرئال. — (11) A, B = اوطان. — (12) A, B = مختلبة. — (13) A = حواضرها ; B = خوامرها. — (14) A, B = و استانبوا بها. — (15) العمال manque dans C, P, T. — (16) A = فجبلوا ; P, T = باجبلوا. — (17) B, A = غير خايبين ولا هايبين. — (18) B = يظبر.

بالمراد بيهم استيصالا للاموال و الانبس وقطعا للدابر وذللوا (1) فبائل تجيــــن وفادوهم (2) بي زمام الطاعة براجع اهل الردة اجعون بيعة السلطــان ابي زيان وتطهرت البلاد من البساد و امنت كعادتها (3) السبل ثم عاد الى دار ملكه بالظبر (4) و النصر و العلاء بدخلاها بي رمضان سنة سبع و سبعمئة (5) بامر السلطان ابو زيان لحينه برم التثلم من ابنية رياضه و فصوره و احياء غروسه مطــاردة الى الامل و طمأنينة الى الدنيا (6) بمرض فبل تمام فصده من ذلــك سبعة ايام وتوبي صبيحة يوم الاحد الحادي و العشرين من شهر شوال مــن السنة وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وملكه اربع سنين غير سبعة ايام (7) بسبحان البافي بعد بناء خلفه ولله در الفائل

الطويـــــل

ومن يامن الدنيا يكن مثل فابض * على الماء خانته بروج الاصابــــع

# دولة السلطان ابي حمو

ابن السلطان ابي سعيد بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن رحمه الله

ملك همام * وشعلة (8) وغمام * و بهمة مراس * و اسد (9) بطش و ابتراس * معيد المــدة * مبرج الشدة * و مفاتل بسيبــه لاهل الردة * البــظ (10)

---

(1) A, B, P = دللوا. — (2) A = نادوهم. — (3) B = كادنا. — (4) بالظبر manquent dans C, P, T. — (5) Cette date manque dans C; toute la phrase, depuis بدخلاها الخ, manque dans B. — (6) Voici ce paragraphe d'aprés A, B = بامر لحينه بابنية رياض فصوره و احياء ما عفر (P = انفعر) من غروسها. — (7) Au lieu de بمرض الخ A, B = بمات فبل تمامها و ملكه اربع سنيــن. — (8) A, B = سعلة. — (9) A, B = راشد. — (10) B = اللبط.

الفضا * الهين[1] عند الافتضاء[2] * الذي رفع الخرق[3] * وعمــل[4] الحـق * ثم دوخ الشرق * و انار ببوائره[5] بـآفاقه البـرق * وفرع[6] الثوار * وسلـك[7] الانجــاد والاغوار * وابتلى الاطوار * وخبر الظلمـاء والانوار * وسـدد[8] الاهوار * وشيد الاسوار * وحفر[9] الخنـادق * وملا المطامير والصناديق * ولم يغن الحذر[10] * فتل رحمه الله كيف قدر * وجيء على موائد السرور * من جانب الطاعة والبرور * بضرب الحسام المطرور * وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ ومولده سنة خمس وستين وستمئة[11] وكان فظا غليظا حازما يفظا[12] بهمة من الملوك[13] بويع يوم الاحد الحادي والعشرين من شوال[14] سنة سبع وسبعمئة[15] وألفى مقالد الوزارة والحجابة الى محمد ابن ميمون بن الملاح ثم ولده محمد الاشقر ثم ولده ابراهيم وعمه علي بن عبد الله وهم بيت سراوة من اهل قرطبة احترافهم السكاكة واولوا امانة فيها ودين وفضائه ابو[16] عبد الله محمد[17] بن عبد العزيز و ابو عبد الله محمد بن احمد ابن ابي عمرو[18] وابو عبد الله محمد بن هدية وهو منشيء الرسائل ببابه وكاتبه محمد بن زواق[19] وصاحب اشغاله ابو عبد الله محمــد بن سعود وابو

---

(1) A, B = المهين. — (2) B = الاسفضا. — (3) B = الحزن. — (4) C, P, T = اعمل. — (5) A, B, P = لبواتوه ; T = لبواترت. — (6) C, P, T = فارع. — (7) A, B = ملك. — (8) B = وسيد. — (9) P = افعر ; B = امعر. — (10) A = ولما يغن الحذر ; P = فلم يغتى الحذر. — (11) A, B = اثنين و عشرين و سبعمائة. — (12) A, B = يفضانا. — (13) A = بهمة الملوك. — (14) Cette date manque dans B. — (15) B = ستين و سبعمئة. — (16) B = ابن. — (17) B ajoute ici بن عبد الله. — (18) B, P = عمر. — (19) A = الدواق ; B = الداود ; Bargès, *Comp.*, p. 50 = Ez-Zouaoua.

المكارم منديل بن محمد بن المعلم[1] و اغرى[2] كحينه عزمه[3] بتذليل صعاب[4] تجين و مغراوة فاغرى[5] جيوشه بمفر[6] دورهم[7] و تابع اليهم الحركة بنفسه وفواده[8] وفي سنة عشر[9] [ وسبعمئة ] شرق فنزل تعرجينت[10] من وطن تجين فاطاعوه عن[11] آخرهم فاخذ مراهينهم واعطى ارث ملكهم للحشم من فبلهم سياسة فرفت بين فصلتين الى آخر الدهر واستعمل فيهم يوسف بن حيان الهواري[12] و اعطاه الطبل و البند و استعمل عاجه مساميحا بشلف وبلاد مغراوة بالطبل و البند ايضا وثنى العنان الى دار ملكه ثم نهض ايضا سنة اثنتي عشرة[13] مشرفا فنزل وادي شلف وفدم بين يديه عاجه مساميحا[14] المذكور فدوخ متيجة و اخضع فبيل ملكيش و استنزل ابن علان[15] من الجزائر صلحا و تملكها لسلطانه وعاد اليه بشلف فثني السلطان رحمه الله العنان الى حضرته وفي سنة اربع عشرة[16] [ وسبعمئة ] تحرك الى تلمسان ملك المغرب ابو سعيد فنزل وجدة ففر عنه اخوه يعيش[17] الى السلطان ابي حمو و فغل راجعا الى غربه و كان راشد بن محمد المغراوي خلال هذا فد ثار بوادي شلف[18] وجدد خلق دعوته[19] فنهض كحينه[20] السلطان ابو حمو رحمة الله عليه

---

(1) A, B = ابو المكارم منديل بن المعلم. — (2) A, B = افزى. — (3) A = عزمة ; B = غروة. — (4) B = صعاب. — (5) A = بافزى ; B = بافزاهم. — (6) A, B = وعفر. — (7) C = دارهم ; P et T وعفر دارهم. — (8) A, B = فيادة. — (9) La date manque dans A, B. — (10) A, B = يتعرجية. — (11) P, T = من عند. — (12) A = يوسف بن حيون الهواري ; C, P = يعغوب بن يوسف وحيون الهواري. — (13) La date manque dans A, B. — (14) B = مساميحه. — (15) C, P, T = واستتر ابن علال ; B = استنزل متيجة ابن علان. — (16) A, B = وفي هاذه السنة. — (17) Ce nom propre manque dans A, B. — (18) بوادي شلف manquent dans B. — (19) B = وجدد جلد عزته. — (20) B = اليه.

نحوه و ترك بتلمسان ولده ابا تاشفين و نزل وادي تهل(1) من شلف و ابتنى به القصر المعروف باسمه(2) هنالك لحصار بني بو سعيد(3) شيعة راشد ابن محمد وفر المذكور الى بلاد زواوة منحازا الى فئة الموحدين فامر السلطان ابو حمو قدسه الله ابا سرحان مسعود بن ابي عامر بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان بالتوجه لحصار بجاية في جيش كبير على التل لتدويخ بلاد الموحدين(4) و ارسل موسى بن على الغزي(5) في مصارختهم بجيش اخر و العرب كافة على الصحراء فجاس(6) كل منهم خلال(7) ما ولاه من ديارهم و اجتمعوا ظاهر بلد العناب ثم قفلوا(8) و استباحوا في منصرفهم جبل بني ثابت المصاقب(9) لقسنطينة و تنافسوا الامر بسبب تحاسد الجيوش في السعي حتى لقد كادت الفتنة تقع بينهم ثم غرب كل منهم على طية(10) وسبق(11) الى السلطان نصره الله موسى بن علي الغزي فاغراه(12) بمحمد(13) ابن يوسف بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن فعزله عند قدومه من قيادة مليانة فرغب المذكور منه زيارة ابن اخته(14) السلطان ابا تاشفين فاذن له و اوعز الى ولده باخذه(15) فلم يفعل وعاد المذكور اليه فاهانه و منعه ما اعتاده من مشاهدته صباحا و مساء و سلط اراذل الناس يسمعونه هجر القول ففر الى

(1) Ce nom de rivière manque dans A, B ; on le lit نهل dans *Berb.*, éd., II, 148, voyez aussi Bargès, *Comp.*, p. 51. — (2) C'est ici que A, B ajoutent على واد تهل. — (3) C, P, T = ابن ابي سعيد. — (4) Ce qui précède, à partir de فامر السلطان الخ manque dans A, B. — (5) B = الغربى. — (6) A = فحاس. — (7) منهم خلال manquent dans B. — (8) A = فلوا ; B = قبلوا. — (9) B = المصاهب. — (10) A, B = مطية. — (11) B = سبقوا. — (12) A, B = فاغزاه. — (13) A, B = محمد. — (14) B = اخيه. — (15) A, B = فاخذه.

المدية ودعا بها الى نفسه بمظاهرة يوسف بن حسين بن عزيز التجاني (1) وتحرك الى محلة السلطان ابي حمو لافتراق الناس عنه واستنكف رحمه الله التاخير(2) امامه وقدم عليه فهزمه وتولى البلاد وراح السلطان ابو حمو مفلولا الى حضرته فبقي ثلاثة ايام وخرج بجميع جيشه مشرفا نحوه(3) وبلغ الخبر ابا سرحان مسعود بن ابي عامر على بجاية فاقلع عنها وغرب والتقى بمحمد بن يوسف بمتيجة(4) فهزمه واتجاه الى جبل موصاية(5) ولقي السلطان ابا حمو(6) فاخذ معه بمخنق(7) مليانة وفيها يوسف بن حسين التجاني المذكور ثم اخذها والمدية بعدها عنوة واخرج يوسف المذكور من مستوقد حمام وجاء(8) به اسيرا فعفا عنه السلطان ابو حمو(9) واطلقه ثم اخذ رهائن الوطن كله حضرا وبدوا وقفل الى حضرة ملكه وقد اعضل داء محمد بن يوسف المذكور ونشبت في البلاد مخالب دعوته ثم اعاد الحركة الى الشرق ونزل بوتيصفت سنة سبع عشرة(10) واستعمل على المدية يوسف بن حسين المذكور لمثاقفة محمد بن يوسف واستاق اشياخ بدو البلاد وحضرها وعاد الى حضرة ملكه وكان رحمه الله موثرا لابن عمه ابي سرحان مسعود بن ابي عامر على ابنه السلطان ابي تاشفين ومفضلا اياه على ابنه(11) في السر والجهر والنهي والامر فكثيرا ما كان يعيره به ويوبخه في الملا بسببه(12) وربما اسمعه

(1) Tous nos mss. donnent التجانى ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 149, 150. — (2) C, P, T = التاخر. — (3) C, P, T = وخرج لثلاث مشرفا نحوه بجميع جيوشه. — (4) Ce mot manque dans A, B. — (5) A = موحيا ; B = موجبا. — (6) A, B = وهم السلطان ابو حموا. — (7) Les mots معه بمخنق manquent dans A, B. — (8) P, T = وجئ. — (9) P, T remplacent ce nom propre par قدسه الله. — (10) Les mots ونزل بوتيصفت الخ manquent dans A, B. — (11) P, T = عليه au lieu de على ابنه. — (12) A, B = من الناس au lieu de بسببه.

هجـر الفول غير مبال بمعافبتـه [1] بما [2] فضاه الله سبحانه بيه بكان هذا [3]
السلطان ابو تاشفين رحمه الله بجيش فضبا [4] لذلك وهمته تنفد [5] خنوبا [6]
لاجله وكان له بطانة [7] من اعلاج نجباء [8] كهلال الفطـلاني [9] ومسامح الاصغر
وبرج شعور [10] وبرج بن عبد الله وظابر ومهـــدي وعلي بن تاجرارت [11]
ابضى اليهم بسره بي ذلـك بسولوا له فتل [12] المذكور وحبس ابيه السلطـان
المرحوم ابي حمو والاستفلال بالملك وسهلوا منال ذلك عليه مع الشباب والهمة
العالية والترامي الى منصب الملـك والضغاين الكامنة بوابفهم واجتمعوا يوم
الاربعاء الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمـاني عشرة [13] وفصدوا
الدار البيضا وكان تلـك الساعة [14] بها السلطان [15] ابو حمو رحمه الله مبتذلا [16]
مع بطانته ابي سرحان المذكور وعلي بن عبد الله وابراهيم بن محمد ابني الملاح
بدخلوا عليهم والسلاح مشهورة [17] بايديهم بلم يفدم [18] الاعلاج شيا على فتل
السلطان ابي حمو رحمة الله عليه بغير رضى ابنه ولاموابفته عليه خيبة منه على
انبسهم ثم استاصلوا البافيين [19] وَٱلْأَمْرُ لِلَّهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ولذلـك خلفهم

---

(1) C, P, T = بعافبتـه. — (2) C, P, T = لما. — (3) C, P, T = صدر. — (4) A = فظبـا ; B = عظمـا. — (5) A, B = بفعد. — (6) A = خنعـا ; B = خنفـا ; C = صنعا ; T = حنفـا. — (7) A, B = بارسل بطـافة. — (8) A, C = يحيـاء ; B = يحيى. — (9) A, B = الغطـاني. — (10) *Berb.* (éd., II, p. 151) l'appelle شغورة. — (11) Les noms ظابر و مهدي الخ manquent dans A ; B = تاجرارت. — برج. (12) A = مثل. — (13) Ce qui précède, à partir de و حبس ابيه manque dans A, B. — (14) Les mots كان تلـك الساعة manquent dans C, P, T. — (15) A, B = المولى. — (16) A, B = مستبدلا. — (17) C, T = مشهـرة ; P = مسهـرة. — (18) B = يفدر. — (19) A, B = البافين.

سبحانه بكان عمره فدسه الله نحو ثلاث و خمسين سنة (1) و ملكه عشر سنين (2) وَٱلْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (3)

# دولة السلطان ابي تاشبين

## ابن السلطان ابي حمو ابن السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان

ملك تبتجج (4) بي الاصالة و الجلال * تزيى (5) بخلال الشرب وشرب الخلال * أي (6) حياء وكمال * ووزر وثمال * و مطمح منى و امال * بهو تلك الاشادة * و بيت الفصيد و الانشادة (7) * ذو الهمم المزاحمة للكواكب (8) و العزائم الطاعنة بي صدور المواكب * و العطايا المخجلة السحب (9) السواكب * بزغت بافق الدولة شمسه * بانمحى (10) امسه * واكتمل بسماء العز ابداره * بتسرى عن فمر دولته سراره * ثم ادرك البدو و الحضر * واستخدم ربيعة و مضر * وثافب عداه شرفا وغربا * وناجزهم بي عفر الديار طعنا وضربا * بترك الهام حصيدا * واوسع الغنا تفصيدا * هذا مع افتطابه زهر السرور الجميم * واشرابه على مرح اللذات من ثنية

---

(1) A, B = ثم فتل ابوه رحمه الله عام ثمانية عشر و سبعماية و له ثلاثة و خمسون سنة. — (2) A, B = و دولته احدى و عشرين سنة. — (3) A, B ajoutent و العافبة للمتفين. — (4) A, B = تنجيج. — (5) C, P, T = تزيا ; ce mot manque dans A, B. — (6) A, B = الى. — (7) Les mots ومطمح الخ manquent dans A, B. — (8) A = الكواب ; B = للفواب. — (9) B, P, T = للسحب. — (10) B, T = بانمحاء.

التنعيم * واطراح الهوادة * وامكن الهوى من ناصيته المفادة(1) * وكم
زخرف من قصور وصروح * واطاب عن غبوق(2) وصبوح * وكم دوخ
من قبيل ومصر * وجمع بين لذة(3) ونصر(4) * الا ان الدنيا كدرة الصفو(5) *
وابتزته الثوب(6) والعفو * وراشت له سهام العدا * وتحيفته(7) من ايامها
ولياليها المدى * الى ان امكنت منه يد الردى * واسمعت بذاعرته(8)
صوت الصدا * وكل حادث بمنته الى مدى * وان طاوله اليوم وغدا *
وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ما عدا * مولده سنة اثنتين وتسعين
وستمئة(9) وكان فاضلا جيد السيرة رحب الجناب عظيم الخلق جيل الخلق(10)
في ايامه تحضرت الدولة واخذ الملك زخرفه وتزين(11) بويع يوم
الخميس الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ثماني عشرة(12) وسبعمئة
بالملعب خارج باب فشوط(13) فبسط امال الخاصة ورفع عن العامة مبتدع
الوظائف(14) واجاز قرابة الملك البحر الى الاندلس واستوزر حاجبه هلالا
القطلاني وولى كتابته الفقيه ابا عبد الله بن مدورة واشغاله الفقيه ابا عبد الله
محمد بن سعود(15) وابا المكارم منديل بن المعلم وقضاء حضرته الفقيه ابا
عبد الله محمد بن منصور بن هدية ثم الشريف ابا علي حسن بن محمد الحسيني(16)

---

(1) Ce qui précède, depuis واكتمل بسماه الخ, manque dans A, B. — (2) A = عبوق. — (3) A, B = دولة. — (4) B = نصير. — (5) A, B, P, T = كدرته الصفو. — (6) P, T = الشوب ; B = وبتن رنة الشوب. — (7) A, B = وتجيبة. — (8) A, B, P, T = بزاهرته. — (9) A, B = خمسين وسبعماية (corrigé en ستماية dans A). — (10) A, B = جميع الخلق. — (11) C, P, T = ازين. — (12) A = عشرين. — (13) B = خارج تلمسان. — (14) Les Mss = الوضائف. — (15) B = مسعود. — (16) Ce dernier qâd'i n'est pas mentionné par A, B.

و كان رحمه الله جانحا الى اللذات ممتعا بالنعيم العاجل مغتبطا بلهو الدنيا
و نعيمها[1] ولع ببناء الدور وتجيير الفصور و تشييد المصانع و اغتراس
المنتزهات مستظهرا على ذلك بالاب عديدة من بعلة اسرى الروم بين
نجارين و زلاجين و زوافين و غير ذلك مع صدفه رحمه الله بالاختراع
و بصره بالتشكيل و الابتداع[2] فخلد اثارا[3] لم تكن فبله لملك و لا عرب
لها بمشارق الارض و مغاربها نظير كدار الملك و دار السرور وابي فهر وسواها
و مع ذلك شبار[4] حزمه مشحوذة[5] و كتائب عزمه مجهرة و عداه مرمى[6]
اليمين و الشمال مشافهة و رعاياه امنة فبخ بخ[7] له من ملك ما اجله و نهض
اول حركاته سنة تسع عشرة[8] لاستيصال محمد بن يوسف المذكور الثائر على
ابيه بالشرق بجميع فبيله الاعز و احلابهم[9] من زناتة و سويد فجمع الفريعة[10]
المذكورة تجين و مغراوة بعضهم و فطعهم[11] في ربوة توكال من[12] جبل
وانشريس فاخذ السلطان ابو تاشبين بمخنفهم ثمانية ايام الى ان جاءت
مواشي الفوم واشربت على الهلاك[13] ثم بر بها اربابها فناجزهم رحمه الله
الفتال باخذهم عنوة و استاصل نفوسهم و اموالهم[14] وسيق اليه محمد بن

---

(1) A, P, T = ولعبها ; B = وابهـا . — (2) Ce qui précède, depuis بالاب عديدة الخ manque dans A, B. — (3) A, B = نجلاء اثار . — (4) A, B = مشبار ; C, P, T = بشعار . — (5) A, B = مشدودة . — (6) B = ترفيين ; P, T = من عن . — (7) B, P, T = بيخ بخ . — (8) La date manque dans A, B. — (9) P, T = لعلابهم ; B = احلابهم . — (10) P, T = فريعه ; B = بريفه ; manque dans C. — (11) بعضهم و فطعهم manquent dans A, B. — (12) توكال من manquent dans A, B. — (13) و اشربت الخ manquent dans C, P, T. — (14) باخذهم الخ manquent dans A, B.

يوسف المذكور اسيرا فقتله وعفا عن سائر الناس و تمادى مشرقا فاخذ رياحا بوادي الجنان اخذة رابية و نزل بجاية ثلاثة ايام و اصلح شانه[1] و قفل راجعا الى ملكه و قد علا صيته[2] وفخم ملكه و هابه البادي و الحاضر و في سنة عشرين نهض قواده[3] الى الشرق فجاسوا خلال ديار الموحدين و عادوا اليه بالظفر والغنيمة و في سنة احدى و عشرين ارسل كبير قواده و اوفاهم موسى بن علي الغزى[4] بجميع الجيوش مشارفا فدوخ بلاد الموحدين و نزل قسنطينتهم[5] وعاد الى وادي بجاية فبنى ببكر[6] منه[7] حصنا عظيما و ترك فيه[8] القائد يحيى بن موسى[9] بحصة وافرة وعاد الى مولاه بتلمسان[10] و في سنة اثنتين وعشرين وصله من سجلماسة اولاد ابي علي عمر ابن السلطان ابي سعيد المريني متطارحين عليه في مصارخته اياهم على ابيه[11] فارسل معهم القائد موسى بن علي المذكور بالجيوش الضخمة واستباح جارت[12] من بلاد بني مرين و قفل ثم ارسل رحمه الله داوود بن علي بن مجن إلى سجلماسة لمفاوضة الامير ابي علي في كيفية المصارخة فلم يتفقا وعاد المذكور مغضبا فصالح السلطان ابو تاشفين[13] رحمه الله ملك المغرب السلطان ابا سعيد و انهض قائده موسى بن علي بجميع عساكره الشرقية الى بلاد الموحدين فنازل بجاية وعاد[14]

---

(1) A, B = نزل بجاية واصلح شانها. — (2) A = حينته. — (3) La date et ce mot manquent dans A, B. — (4) A = المغزي. — (5) A, B = بسنصينتهم. — (6) ببكر manque dans A, B (Voy. *Berb.*, éd., II, p. 155). — (7) A, B = بها. — (8) A, B = بها. — (9) A, B = موسى بن يحيا الجملى ; P, T ajoutent اجمسي ; Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 157. — (10) الى مولاه بتلمسان manquent dans C, P, T. — (11) A = ابيهم. — (12) A = جامرة ; Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 159. — (13) C = شعير. — (14) Ce qui précède و قفل ثم ارسل الخ manque dans A, B.

وفي سنة ثلاث وعشرين (1) قدم على باب السلطان ابي تاشفين رحمه الله
حمزة بن عمر بن ابي الليل السليمي شيخ عرب افريقية كافة و عبد الواحد
ابن محمد اللحياني الحفصي طالبين منه الصرخة (2) على ملك افريقية وارسل
معهما القائد موسى بن علي وكافة القواد بالعساكر التي لا تحصى كثرة
والتقاهم ملكهم السلطان ابو يحيى بن يحيى بن ابراهيم بن ابي زكرياء بن عبد
الواحد بن ابي حفص برغيس (3) من افريقية وكانت تحجين مرضى القلوب
فانهزموا دون حرب كبير فانهزم الناس لهزيمتهم وقتل مسامح احد القواد
وبعدت على الناس المشقة وثار بها العدو من خلف و امام فقتل (4) كثيرهم
والحروب كما علمت سجال وفي سنة اربع وعشرين (5) امر السلطان ابو
تاشفين قواده بتجديد (6) المحلات وضم الجنود والنهوض لحصار بجاية فكان
ذلك والتقاهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن محمد بن سيد الناس بجبيرة
من خارجها فهزموه ولو لا ركوبه البحر لاخذوه وفي شعبان من هذه السنة
ركب الوزير هلال القطلاني البحر حاجا و استناب عنه في الوزارة كاتبه الحاج
ابا عبد الله محمد بن حوتية (7) من حضرة تلمسان وفي سنة خمس وعشرين (8)
وصل ايضا الى باب السلطان ابي تاشفين رحمه الله اشياخ سليم كافة كحمزة
بن عمر بن ابي الليل (9) و محمد بن طالب بن مهلهل (10) ومحمد بن مسكين
الحكيمي (11) يستحثونه (12) للحركة نحو افريقية فجمعهم على بيعة ابراهيم بن

---

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) C, P, T = صرختهما. — (3) A, B = بدفيس. — (4) C, P, T = فلع. — (5) La date manque dans A. B. — (6) A, B = بتحذير. — (7) B = خزتية. — (8) La date manque dans A, B. — (9) A, B = كخمير ابن عمران. — (10) C, T = مهلل ; B = محمد Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 156. — (11) C = الحكمي. — (12) B = يستجيشونه.

عبد الرحمان الشهيد الحفصي [1] وبعث معهم قائده موسى بن علي الغزي [2] بالجيوش التي لا تحصى فاعتمد السلطان ابو يحيى حربهم فلم يقو عليها فتزم [3] لقسنطينة واستمر ابراهيم بن الشهيد [4] وغربه الى تونس واخذ موسى ابن علي بمخنق قسنطينة خمس عشرة ليلة ثم اقلع مغربا الى باب مولاه وفي سنة ست وعشرين [5] نهض ايضا موسى بن علي بالجيوش فنزل قسنطينة وافسد بقطرها الزرع والضرع وعاد الى وادي بجاية فاختط به [6] مدينة تامزيزدكت [7] وقسم مساقتها على الجيش فبنوها في اربعين يوما واوطنها ثلاثة آلاف ومئتي فارس وامر السلطان رحمه الله بحمل الزرع اليها من جميع بلاده الشرقية [8] فشحنت مخازنها اقواتا نامية من القمح والشعير والسمن وغير ذلك واناخت على ذلك الوطن بكلكل ثقيل واطلت على بدوه وحضره بمنكب ضخم مع احسان الملكة فيهم فاذعنوا لطاعة السلطان ابي تاشفين رحمه الله عن آخرهم [9] فهنالك اشتد الحصار على اهل بجاية وغلت [10] اسعارهم وتلاشى امرهم [11] فاستغاثوا بملكهم السلطان ابي يحيى فاجاب داعيهم وارسل جميع قواده بجيوشه سنة سبع وعشرين [12] فاجتازوا

---

(1) A = ابراهيم بن عبد الواحد الحفصي ; B = ابراهيم بن عبد بن الواحد الحفصي Cpr. *Berb.*, éd. — (2) B = الغربي. — (3) A, B = فتدمدم. — (4) B = ابراهيم الشهيد. — (5) A, B = احدى وخمسين. — (6) A, B = فبنى بها ; P, T = بها. — (7) A = تامرجزية ; B = تامزيزدت ; C, P, T = تامزجزجت Cpr. *Berb.*, éd., II, 156 ; BARGÈS, *Tlemcen*, 382 et n. 1, etc. — (8) A, B = من جميع الاوطان. — (9) B, C = وفي ذلك اذعنت جميع اهل الشرق لطاعة ابى تاشفين من عند اخرهم. — (10) A, B = فلت ; on lit فلت in *Berb.*, éd., II, 157. — (11) C, P, T = وهنت فواهم. — (12) La date manque dans A, B.

على الجبل (1) الى بجاية و نهض بهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن سيد
الناس (2) منها نحو تامزيزدكت (3) وقد كان القائد موسى بن على عند علمه
بوصولهم (4) استنفر قواد سلطانه الذين بيونة (5) فالتقى الجمعان بالاربعاء من
الوادى الكبير (6) و اقتتلوا من الضحى الى الاصيل و انهزم الموحدون ومات
ظافر (7) الكبير و استبيحت (8) محلاتهم جملة و فى سنة ثمان وعشرين (9) انهض
السلطان ابو تاشفين رحمه الله قائده يحيى بن موسى الجمي (10) و سائر القواد
بالجيوش كافة لتدويخ افريقية فجاسوا خلالها و نزلوا قسنطينة و بلاد العناب
وعادوا (11) و فى سنة تسع و عشرين (12) تحرك السلطان المرحوم ابو تاشفين الى
بجاية لاستقدام بعض اهلها اياه لغيبة الحاجب ابن سيد الناس عنها وجد السير
مهتبلا غرتها وفى يوم نزوله عليها دخلها الحاجب المذكور (13) فقتل الذين راسلوا
السلطان ابا تاشفين من اهلها فقفل السلطان رحمه الله الى حضرته الكريمة و ترك
عيسى بن مزروع الياتكشي (14) قائد الجيش الذي بتامزيزدكت و امره ببناء بلاد
اخرى من خارج (15) بجاية ففعل ذلك و بناها و في سنة ثلاثين ارسل السلطان
رحمه الله الى تونس جميع قواده بجيوش مروسين ليحيى بن موسى الجمى و معهم

---

(1) *Berb.* = جبل بني عبد الجبار. — (2) C, P, T = محمد بن محمد بن سيد الناس ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157. — (3) B = تامن خرجة ; Voy. la note 7 p. ١٣٧. — (4) A, B = بالحركة. — (5) A, B = يلونهم ; C, P, T = يلونه. — (6) A, B = فالتقى الجمعان بواد الكبير. — (7) Ceci manque dans A, B ; C, P, T = ظافرهم ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157, l. 8. — (8) A = استحبت. — (9) Cette date manque dans A, B et dans *Berb.* — (10) *Berb.* (éd., II, 157) = السنوسي. — (11) Ce passage, depuis وفي سنة ثمان الخ, manque dans A, B. — (12) La date manque dans A ; B = ثلاثين و سبعماية. — (13) Ce passage, depuis وجد السير الخ, manque dans A, B. — (14) P = الياتكنني ; Cpr., *Berb.*, éd., II, 157. — (15) B = فى واد بجانب.

ابن ابي عمران الفحصي (1) الذي كان عنده بتلمسان قاصده في الحركة الى
تونس (2) فلقيهم ملكها السلطان ابو يحيى بالواد شارف (3) من بلاد افريقية
فوقع بينهم حرب عظيم (4) فانهزم السلطان ابو يحيى هزيمة شنعاء و استولوا
فيها على حرمه (5) و ذخائره و افلت هو من الكاينة جريحا الى قسنطينة ثم
دخلوا تونس فاقاموا فيها اربعين يوما و اسلموها لابن ابي عمران و حمزة بن
عمر السليمي و قفلوا راجعين و في هذه السنة وجه السلطان ابو يحيى
الموحد (6) ولده يحيى و وزيره ابا محمد عبد الله بن احمد بن تيفراجين (7) في
البحر رسولين الى ملك المغرب السلطان ابي سعيد راغبين (8) منه كف
عادية السلطان ابي تاشفين عنهم و متصارخين (9) في ذلك عليه و معرضين
له بمصاهرتهم ابنه (10) السلطان ابا الحسن باحدى بنات السلطان ابي
يحيى و في سنة احدى و ثلاثين وردت على السلطان ابي تاشفين رسل
ملك المغرب المذكور شفعاء (11) للموحدين في المسالة و الاقلاع عن بجايتهم
فلم تنجح رسالتهم و انحلت عرى (12) السلم فتحرك السلطان ابو تاشفين
غازيا الى تاوريرت فانهزم جيشها و وقف ساعة من نهار عليها وقفل راجعا لدار

---

(1) El-Fahsy, ap. BARGÈS, *B. Zey.*, 51 ; on lit dans A, B بعث السلطان ابو تاشفين حركته الى تونس مع ابى عمران الفعصى الذي كان الخ. — (2) في هاذه السنة manquent dans C, P, T ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157 ; A, B ajoutent المذكور وجه معه جميع قياده و ساروا الى تونس. — (3) C'est l'orthographe des mss. — (4) فوقع بينهم حرب عظيم manquent dans C, P, T. — (5) A = جميع تحلاته ; B = جميع محلاته. — (6) A, B = ابو يحيى صاحب تونس المنهزم. — (7) A, B = و وزيره بن تاشفين Cpr. *Berb.*, (éd., II, 157) = تافراكين. — (8) A = راكبين ; B = راهعين. — (9) C, P, T = متطارحين. — (10) P, T = ابنة. — (11) A = شهعاء. — (12) A, B = و انجلت عرو.

ملكه و في آخر هذه السنة مات السلطان ابو سعيد ملك المغرب فخلفه بفاس السلطان ابو الحسن و بسجلماسة ولده الامير ابو علي (1) فارسل السلطان ابو تاشفين بالعزاء (2) الى صاحب سجلماسة و ارسل اليه السلطان ابو الحسن معيدا (3) الشفاعة للموحدين لمكان (4) صهره فيهم فرد ابو تاشفين ارساله (5) اسوء رد قولا و فعلا فتحرك الى سجلماسة و نازل (6) بها اخاه دهرا (7) و نهض فيه السلطان ابو تاشفين مغربا فنزل وادي زا (8) و قفل ثم اصطلح ملك المغرب و عاد السلطان ابو الحسن الى فاسه (9) و في سنة اثنتين و ثلاثين (10) تحرك السلطان ابو الحسن مشرقا فنزل تاسالة واطال بها اللبث و ارسل صهره السلطان ابا يحيى الموحد يقول شانك و تامزيزدكت فجمع المذكور لها (11) اهل افريقية فلما قاربها فر من كان بها من القواد ثقة ممن وراءهم و اسلموها بما فيها وذلك سنة ثلاث و ثلاثين فهدمها و قفل السلطان ابو الحسن الى مغربه و قد ساء ما بينه وبين اخيه صاحب سجلماسة فنهض اليه سنة اربع و ثلاثين واخذ بمخنقه و لم يفلته حتى اخذه و قتله و استقل بالمغرب كله وفي سنة خمس و ثلاثين تحرك السلطان ابو الحسن مشرقا الى تلمسان فاخذ ندرومة وهنين (12) و نزل تاسالة فاستفتح منها وهران و اطاعته البلاد الشرقية باسرها

---

(1) Cette phrase est remplacée dans B par فخلفه بفاس و بسجلماسة ولده. — (2) A = بالغرا ; B = بالمغرا. — (3) A = معيد ; B = الهمام ابو الحسن بعبدال. — (4) A, B = لما كان. — (5) A, B = رسالتهم ; C, P, T n'ont pas répété ابو تاشفين. — (6) C, P, T = نزل. — (7) A, B = اخوه و نازل بها دهرا. — (8) P = صا. — (9) Ce qui précède, depuis ثم اصطلح, manque dans A, B. — (10) A, B = ثمانية و ثلاثين. — (11) P, B, T = اليها. — (12) و هنين manque dans B.

ولما تم له ذلك رحل قاصدا تلمسان فنزلها يوم احد عشر[1] من شوال[2] واناخ عليها بكلكله وادار بها نطاق الحصر ثم ابتنى غربها[3] مدينة لسكناه نسبها الى النصر وهي مدينة المنصورة[4] واضاق حصر المدينة وسد[5] خنافها بما هو معروف وفي يوم الاربعاء الثامن والعشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمية[6] دخلها عنوة وانحاز السلطان ابو تاشفين رحمه الله واولاده ابو سعيد وابو سرحان وابو يعقوب ووزيره الاوفى موسى بن علي الغزي وولده سعيد الى باب القصر برحبة ايمين تحمى يقاتلون دون الحرم والاموال[7] الى ان استشهد جميعهم سوى سعيد ابن الوزير موسى بن علي خاصة فانه اقلت ثخينا الجراح مذبوحا من القفا[8] حسبما اراني رحمة الله على جميعهم[9] فيالله ما اكرم واصبر واعلى هممهم[10] اخبرني الثقات من اهل تلمسان انه كان من قول[11] السلطان المرحوم ابي تاشفين عند دخول العدو البلد عليه وانحيازه الى باب قصره وقد رفع طرفه الى السماء وقال[12] يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه وهل يصدر هذا القول في مثل ذلك المقام الا ممن امتلا صدره ايمانا وقلبه رضي بقضاء الله تعالى قيل ولم يذهل ولا هلع[13] الى ان

---

(1) A, B = سنة خمس وثلاثين . — (2) B ajoute ici احدى وعشرين . — (3) A, B = بغربها ; P, T = غربيها . — (4) Les mots وهي مدينة المنصورة manquent dans C, P, T. — (5) B, P = وشد . — (6) A, B ne précisent ni le jour ni le mois. — (7) A, B = الاولاد . — (8) P, T = بالجراح مذبوحا بالقفا . — (9) Les mots سوى سعيد ابن الخ manquent dans A, B. — (10) P, T = هممها . — (11) A. B = قبل . — (12) وقال ne figurent que dans B. — (13) ولا هلع manquent dans A, B.

استشهد رضوان الله عليه و جر العفاء بعد ذلك على الدولة ذيله و طمست في الفطر معالمها (1) و اصبحت اثارا بعد عين وخبرا من بعد استخبار فسبحان مصرف الاقدار و مسخر(2) الليل و النهار و الباقي بعد فناء العالم لا اله الا هو(3)



(1) A = وطومست في الفطر معاملها = B ; و صومسا في الفطر معاملهه . —
(2) A, B = وخالق . — (3) A, B = الله الواحد القهار au lieu de لا اله الا هو .

# الـبـاب الـثـانـي

## الباب الثاني من القسم الثاني في ذكر احياء الدولة عقب العفاء وظهورها بعد طول الخفاء

قلت و بالله التوفيق و لما حلت الطامة الكبرى بالسلطان المرحوم ابي تاشفين و صار ملك تلمسان الى السلطان ابي الحسن ابن السلطان ابي سعيد ابن السلطان ابي يوسف بن عبد الحق كما ذكرناه آنفا استخدم قبيل عبد الواد فلم يشعثهم[1] و حفظ عليهم رتبتهم و ابقى لشعوبهم وقبائلهم المراسم التي الفوها بايامهم تفاخرا بملك القبيلتين[2] وتشرفا بامارة زناتة اجعين

الـوافـر

وكم لله من لطـف خفي * يدق خفاه عن فهم الذكي[3]

اذا[4] ضاقت بك الاسباب يوما * فثق بالواحد الفرد[5] العلي

فمضت الايام وهم بين بني مرين لهب مخمود[6] * وصارم مغمود[7] *

و الاكباد تنفطر غيرة[8] * و القلوب تتحرق حنقا[9] * بالعيون شازرة *

---

(1) A, B = فلما شغبهم ; C, P, T = فلما شعثهم. — (2) A, B = تفاخرا بالملك للقبيلتين. — (3) B = الزكى. — (4) B = فان. — (5) الصمد in P, B. — (6) C, P, T = المكفور. — (7) A, B = لهب مكفور وصارم معمور ; P, T = مغمد. — (8) P, T = غبرة. — (9) A, B = و الغلوم تختزم خنفا ; P, T = تختدم حنفا.

والالسن هامسة * الا ان الصبر مستشعر * والخضوع والتسليم مستظهران للظفر[1] * كما قيل اخو الصبر والرضى بالقضاء * حميد العقبى * ولله در القائل

الطويل

وامر كان المصطلين بجمره * وان لم تكن نار قيام على الجمر
صبرنا له حتى تناءى وانما * تفرج ايام الكريهة بالصبر[2]

وكانت امورهم[3] يومئذ متوسمة في الاخوين السلطانين ابي سعيد وابي ثابت ولدي الامير الاعلى ابي زيد ابن الامير[4] ابي زكرياء بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضوان الله عليهم لاعراض اخيهما[5] المولى ابي يعقوب رحمه الله عن الدنيا واقباله على الآخرة حتى اذا اذن[6] الله بحركة السلطان ابي الحسن الى افريقية سنة ثمان[7] واربعين وسبعمية كانوا ممن استجاش[8] في عسكره افاعي كامنة وصقورا محلقة[9] واسادا رابضة[10] وترك بتلمسان ابنه السلطان ابا عنان[11] فلما ملك تونس وكافة امصارها اشتدت وطأته[12] على سليم واحلافهم بما استخلصه من اقطاعاتهم وطمسه من معالم[13] شرفهم فانتبذوا متالبين عليه وبايعوا احمد بن ابي دبوس من اسباط[14] عبد

---

(1) P, T = والظعر. — (2) Ces deux vers manquent dans B. — (3) P = امرتهم ; B = امارتهم ; T = امرهم. — (4) ابي زيد ابن الامير manquent dans A, B. — (5) A, B = افتهما. — (6) A, B = يادن ; C. P, T = تاذن. — (7) A, B = تسع. — (8) A = استجاص. — (9) P, T = محلفة. — (10) افاعي كامنة الخ manquent dans A, B. — (11) B = ثم ترك السلطان ابو الحسن في رحلته لتونس ولده ابا عنان وذهب الى تونس. — (12) A, B = وطافه. — (13) وطمست من معاليم. — (14) T = اسباط.

المومن بن علي فنهض ابو الحسن يروم[1] اطفاء غيضهم[2] بزعازعه و تفليص[3] في ظلالهم بسناه[4] فمكر و مكروا و احتشد و احتشدوا[5] اسبابا رتبها لهذا البيت الشريف الحكيم العليم و قضايا نظمها لا نتاج[6] دعوة امير المسلمين مولانا الخليفة ابي حمو ايده الله الحظ الموفور[7] فسبحان اللطيف لما يشاء لا اله الا هو سبحانه

الخفيف

والليالي كما عَلِمْتَ حَبَالَي * مُقْرِبَاتٌ[8] يَلِدْنَ كل عجيب[9]

فمن ثنية القندق المفضية الى فحص القيروان انتبذ السلطان ابو سعيد واخوه ابو ثابت رحمهما الله الى العرب ولما تراءى الجمعان بظاهر القيروان يوم الاثنين سابع محرم سنة تسع واربعين وسبعمئة امكنت عبد الواد الفرصة في عدوهم فما افلتوها[10] و عزموا[11] على مفصل افساده فما احجموا[12] عن حزه[13] و اقالة العدو مهانة و الهرب من معاطن[14] الذل كرم وخداع الفاجر وفاء فانتبذوا عن[15] اخرهم مظللين بارزفة اعلامهم مردفين بالذين في قلوبهم مرض من عساكر المغرب وانحازوا الى العرب و قد كادوا[16] يهرمون فتازر بهم نصرهم و وهنت[17] قوة السلطان ابي الحسن فنكص متذمما بالقيروان فكانت عليه الهزيمة الشنعاء بما هو معروف في الخافقين وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ

---

(1) A, B = يوم. — (2) P, T = فيضهم. — (3) A, B = افلاص. — (4) A, B = بسنات. — (5) A, B = فمكروا مكرا واحتشدوا. — (6) A, B = لاتباع. — (7) P, T = المدخور ; B = المدحور. — (8) P, T = مقربات. — (9) Ce vers manque dans B. — (10) A, B = فلما فلتوه. — (11) C, P, T = و عثروا. — (12) A, B = بما احجموه. — (13) B, P, T = حره. — (14) B = مطاعن. — (15) P, T = من عند. — (16) A, B = كانوا. — (17) A, B = و مشا.

وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ قَالَ المؤلف عفا الله عنه(1) وقفت على كتب كثيرة من السلطان ابي الحسن لحواضر بلاده يعتذر لهم(2) فيها عن هذه الوقيعة بانخداع عبد الواد عنه ساعة اللقا و مظاهرتهم العرب عليه ورجع الحديث وافام هذا القبيل المبارك ملتفا على الملكين المرحومين ابي سعيد وابي ثابت اياما و ليالى اخذئين فيها بمخنق القيروان مع العرب الى ان فرعنها الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن تيفراجين(3) فتوجهوا معه باحمد بن ابي دبوس مبايع العرب(4) الى تونس لاستفتاح فصبتها فاخذوا بمخنق من كان فيها(5) من بني(6) مرين ومواليهم(7) زمنا طويلا الى ان وصل الخبر بخلع السلطان ابي عنان بيعة ابيه و دعائه(8) لنفسه ثم خروجه عن تلمسان بعد ان اسلم امرها لعثمان(9) ابن يحيى بن محمد بن جرار بن يعلى بن تيدوكسن(10) بن طاع(11) الله ابن علي بن يمل بن يزجن(12) بن القاسم فحينئذ جرى(13) القبيل المبارك الى وطنه و طمحت هممهم لاحياء الدولة فاصفقوا على بيعة السلطان المرحوم ابي سعيد رضوان الله عليه فبايعوه ظاهر تونس آخر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين و سبعمئة(14) ثم استالفوا مغراوة المرؤسين كعلي(15) بن منديل وعلي بن

(1) Ce qui précède, depuis و الله يحكم الخ manque dans A, B. — (2) A, B = يعتدونهم. — (3) Voyez *suprà*, p. ١٢٩ n. 7. — (4) B = الغرب. — (5) A, B = فاخذ فصبتهم و جميع ما فيها. — (6) C, T = فبل ; P = من فبل. — (7) B = اموالهم. — (8) B = و دعا به. — (9) A, P, T = ثم خروجه عن تلمسان لعتمان ; C, B = ثم خرجت فبيلة بني مرين وبوعنان على تلمسان و اسلموا امرها للسلطان عثمان ; manque dans C. — (10) A, B = يندكوس ; P, T = يندوكسن. — (11) A, B, P, T = اطاع. — (12) A = يزجر ; B = يزوجر. — (13 A, B = جر ; C, P, T = جن. — (14) La date manque dans A, B. — (15) A = فعلى ; P, T = بعلى ; B = فعفى.

راشد ثم بني تجين وارتحلوا مغربين في زهاء خمسمئة فارس برضا من الموحدين وحزبهم [1] فعلى بلطة اعترضهم ونيفن [2] من هوارة فلم يابهوا بهم وبحدادة [3] من كور بلد العناب فاتلهم توبة [4] اجمعون فما ظفروا منهم سوى بالعناء [5] ومروا بجبل بني ثابت المصافب لفسنطينة شمالها فثار بها اهله فلم ينجحوا فرجعوا الى الحسنى واجزلوا لهم القرى والبر ثلاثا وبه انخدع [6] علي بن منديل المغراوي بخيبة اوجسها فاستفل علي بن راشد بامارة فومه ثم ارتحلوا الى طينهم وفي ليزر [7] من احواز [8] بجاية ادركوا جماهير مغراوة وتجين الخادمين كانوا بدولة الموحدين باهلهم وولدهم ومتاعهم وكراعهم في زهاء خمسمئة فارس اخرى سوى الراجل فتضاعف عدد الفوم واعتدوا جميعا السير اخذين على جبل الزان [9] من زواوة فاعترضهم اهله فاستاصلوهم سلبا للاموال والانفس وحرفا للامتعة والمساكن وانتهوا الى شلف ففيه انخزلت مغراوة بدعوة علي بن راشد اميرهم بعد مفاسمة السلطانين المرحومين على التعاون والتعاضد في الخير والضير [10] واخذت تجين ذات اليسار الى وطنهم فانفرد هذا الفبيل الاعز فجدوا السير [11] الى حاضرة ملكهم وكان الشيخ ابو يعفوب ونزمار [12] بن عريف بفومه كافة على البطحاء مفلولا للسلطان

---

(1) A, B = حربهم ; P = مربهم ; T = عزلهم. — (2) Ce nom manque dans A, B, C; Cpr. *Berb.*, éd., II, 169. — (3) A, B = بعجى بلطة اعتراضهم. — (4) *Berb.*, éd. II, 169 = برية. — (5) P, T = العناء. — (6) A, B = برجعوا الى الحسن و اجزل لهم ربه بانجر ; P, T = انخزع. — (7) فى ليزر manquent dans A, B. — (8) A, B = اجوار. — (9) B = النزاز. — (10) Les mots بعد مفاسمة الخ manquent dans A, B. — (11) P, T = بغلفوا. — (12) C, P, T = ونزمان ; Cpr. *Berb.*, éd. II.

ابي عنان فارسلوا اليه بالافراج عن طريقهم ففعل و مضوا مصممين فمن البطحاء فرعنهم(1) عمران بن موسى بن جرار بعصيلته اخيه بتلمسان فامره بالجيش واعاده لمحاربتهم فما وهنوا ولا استكانوا ومن ينصر الله فلا خاذل له و من يخذل الله فمن ذا الذى ينصره من بعده و الله قوي عزيز(2) فالتقى الجمعان بسكاك ازاء جهة العز عند ملتقى نهر الصفصيف و يسر يوم الاربعاء الثاني والعشرين لجمادى الاخرة سنة تسع و اربعين و سبعمئة(3) فانخزل عبد الواد كافة عن ابن جرار(4) وانحازوا الى ملكهم السلطان ابي سعيد جية و اثنارا(5) و انقلب ابن جرار المذكور(6) بمن كان معه من جند تلمسان صاغرا فادركته الخيل و قتل و استمر السلطانان رحمهما الله باثر المنهزمين(7) الى البلد فدخلوا عليهم باب اصيلان هذا اليوم المبارك فاستامنهما لنفسه عثمان بن يحيى بن جرار(8) فامناه و استقلا بملك الحضرة و الله يوتي ملكه من يشاء و ينزعه ممن يشاء سبحانه لا رب غيره و لا خير الا خيره



(1) A = فرقنهم. — (2) Les mots و من ينصر الخ manquent dans A, B ; B ajoute ici قال المؤلف رحمه الله. — (3) A = خمساية. — (4) A, B = بن جابر. — (5) A = و افنيارا. — (6) Les mots و انحازوا الخ manquent dans B. — (7) A, B = في اثر الهزيمة. — (8) B = جابر.

# الـبـاب الـثـالـث

## الباب الثالث من الفسم الثاني في ذكر دولة السلطانين ابي سعيد وا بي ثابت ابني عبد الرحمان بن ابي يحيى [1] يغمراسن

---

فمرا الخلافة * وبرفدا الشرف و الانافة * و مفرا الامان المنتجع و الاخافة * هذا فطب الصلاح و الدين * وهذا يوم الكفاح اسد العرين[2] * وهذا فسط[3] العدل * وهذا بحر السماح و البذل[4] * زمزم الدولة و فد درس * و راضا صعب هذا الامر من بعد ما شرس * باوجدا[5] المعدوم * وشادا الركن المهدوم * و اطفاء عفاء الليالي المحدوم[6] * وجمعا الفبيل * و بارفا المرعى الوبيل * و اوضحا للبخر بي بني ابيهما السبيل * ثم تجاذبا ملاء الملك الكبير * و تصافيا[7] مشارع السياسة و التدبير * وتميزا بمفارعة الحرب * ورهبانية المحراب * و اريكة الخليفة وصهوات

---

(1) Les mss = بن يحيى . — (2) A = عرنين ; B = فرنيس . — (3) A, P, T = فصطا من ; B = فصصا . — (4) P, T = انبطا . — (5) Ce mot manque dans C. — (6) Ce mot manque dans C. — (7) A, B, P, T = تاصافنا .

العرب[1] * مع البرور الموصول * والتراضي المسدد النصول * واعمال حدود الاخاء تامة الاجناس والفصول[2] * اخاء انفرد به اهل هذا البيت الكريم من الملوك وصلة في الله للرحم فما[3] يضلوا قصد نهجهما[4] المسلوك فصال بهما الملك وزهى وامر ونهى ثم رحب وسما واباح وحمى فادركا المطالب وغلبا عدوهما الغالب ورفعا المعرة واوضحا التحجيل واطالا الغرة[5] الا ان الدهر اكبى الجواد واصلد الزناد وانبى الصوارم الحداد فعاجل الجدة بالاخلاق والترف بالاملاق والملك الدائم لله الواحد الخلاق ملكا تلمسان عشية يوم الاربعاء الثاني والعشرين لجمادى الاخرة سنة تسع واربعين وسبعمئة كما ذكرناه وفي صبيحة غده جدد القبيل المبارك البيعة لسلطانهم الاسعد ابي سعيد رحمه الله وقبض بموجب السياسة على عثمان بن يحيى بن جرار[6] فمات في رمضان السنة واستوزرا يحيى بن داوود بن علي بن مجن[7] واستكتبا عبد الواحد بن محمد الزواق[8] ثم نكباه لامور نقمت[9] عليه واعتاضا منه علي بن محمد بن سعود بعد وصوله من تونس على ما نذكره ان شاء الله واستقضيا الفقيه ابا العباس احمد بن علي القيسي عرف بالمشوش[10] ثم الفقيه ابا العباس احمد بن الحسن بن سعيد واستشعر كل واحد منهما ابهة الملك[11] ودان له الناس بالبيعة ومضت في الاحكام

---

(1) A, B = صوت الغراب. — (2) A, B = الاموال. — (3) P, T = لما. — (4) P, T = نهجها. — (5) Ce qui précède, depuis اخذ انفرد الخ, manque dans A, B. — (6) B = جابر. — (7) بن مجن manquent dans B ; A, C = يحيى. — (8) A, B = الدراق. — (9) B = نعمة. — (10) Ce personnage a été omis par A, B. — (11) B = زي الملك ; P, T = الهة الملك.

و الجبايات او امره الا ان السرير و المنبر و الدينار للسلطان ابي سعيد و الجيوش و الالوية[1] و الحروب للسلطان ابي ثابت مع تعظيمه لاخيه و برورة به ورضى اخوهما الاكبر المولى الصالح الاعلى ابو يعقوب سكنى[2] ندرومة لعبادة ربه قلت و لم اقف بتاريخ على مثل هذه الاخاوة بين احد من ملوك الاسلام وانها لاكبر دليل على شرف هذا البيت وكرم اخلاقهم و بعدهم عن الوصم رحم الله السلف و ايد بنصرة الخلف و انا اذكر هنا كل من ولي خلافة المسلمين دون اخيه الاكبر على نسق تاسيا في ذلك بهم فاولهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المومنين سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان اخوه عقيل اسن منه و مات بعده و من بني امية بالمشرق يزيد بن معاوية كان اخوه عبد الله اسن منه وكان يوم مرج راهط[3] مع الضحاك بن قيس فلما انهزم اهل دمشق ادركه عبيد الله بن زياد[4] فاردفه[5] و تخلصه و اراد عمر[6] بن سعيد بن العاصي قتله فسببه عبيد الله و منعه منه و هشام بن عبد الملك كان اخوه مسلمة اسن منه و الوليد بن يزيد كان اخوته[7] كثيرون اسن منه و يزيد بن الوليد و اخوه ابراهيم وليا الخلافة والعباس اخوهما وغيره اسن منهما وبالاندلس عبد الرحمان بن معاوية الداخل كان له اخوة اسن منه كالوليد الذى قتل عبد الرحمان ابنه مغيرة بتهمة السعى عليه و اخرج بعده ساير بني ابيه من الاندلس[8] وهشام الرضى كان اخوه

---

(1) A, B = الاوليــة. — (2) B = بسكــن. — (3) Sur مرج راهط, cf. Ibn Qoteïba, p. 33, l. 5; 179, in fine; s. الضحاك, cf. *ibid.*, 210. — (4) A = عبد الله بن زياد ; B = عبد الله زياد. — (5) A, B = فاراد به. — (6) A, C = عمرو. — (7) P, T = اخوه. — (8) Les mots بتهمة السعى الخ manquent dans A, B.

سليمان اسن منه فنازعه الملك وفتل[1] و الحكم بن هشام كان اخوه سليمان اسن منه فسجنه بالمطبق تسع عشرة سنة و من بني العباس ابو العباس السفاح كان اخوه ابو جعفر اسن منه[2] وهارون الرشيد كان اخوه علي اسن منه و الامين كان اخوه المامون اسن منه وخبرهما معروف و الواثق فيل كان اخوه محمد[3] والد المستعين اسن منه وخبرهما معروف و المتوكل فيل[4] كان اخوه احمد اسن منه و المعتز ولى الخلافة و اكثر اخوته اسن منه كخالفه المويد الفاهر كان اخوه هارون اسن منه[5] و المطيع كان اخوته العباس وعبد الواحد وعلي و المتفي[6] كلهم اسن منه والطائع كان اخوه عبد العزيز اسن منه ومن بني ادريس بن ادريس بالاندلس علي بن حمود كان اخوه الفاسم اسن منه[7] ومن الشيعة نزار بن معد[8] ولى الخلافة واخوه الفاسم اسن منه ومن بنى مرين السلطان ابو عنان كان اخواه ابو عمر وابو الفضل اسن منه ومن بني حفص عمر بن ابي يحيى كان اخوته كلهم اسن منه و ابوه السلطان ابو يحيى كان اخوه ابو عبد الله اسن منه وحفيده ابو العباس احمد كان اخواه عبد الرحمان والفضل اسن منه ومن بني نصر[9] السلطان ابو عبد الله محمد كان اخوه اسماعيل اسن منه[10] ومن اولاد امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان

---

(1) A, B = والحكم بن هشام الرضا له اخ اسن منه. — (2) Ceci, à partir de هشام الخ manque dans A, B. — (3) A, B, C ajoutent ici الواثق. — (4) فيل manque dans A, B. — (5) Les deux lignes qui précèdent présentent, dans les mss, des lacunes et des divergences; c'est la leçon de P, T qu'on a sous les yeux. — (6) A, B = التقي ; C = المنتفي. — (7) و الطائع كان الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = هد ; C = هود. — (9) C laisse en blanc و من بني ; A a laissé de côté tout le passage. — (10) Les mots و حفيده ابو العباس الخ manquent dans A, B.

السلطان ابو سعيد هذا[1] كان اخوة المولى ابو يعفوب رحمه الله اسن منه
و رجع للتاريخ فال المولب رحمه الله [2] و ثار[3] بالساحل[4] ابراهيم بن عبد
الملك الكومى[5] داعيا الى نفسه برايحة عبد المومن بن علي فبرز اليه
السلطان ابو ثابت رحمه الله في فبيله لاعز عاشر رجب فاستباح[6] الساحل
كله فتلا و سيبا و استفتح ندرومة و هنين و استنفر[7] الناس بحصار وهران و بها
عبو[8] بن سعيد بن اجانا و اخذ بمخنفه مدة ايام و ليالى ثم خذلوه بنو راشد
و اوعدوا[9] الى ابن اجانا [10] بمناجزتهم[11] الحرب فاصحر[12] اليهم فولوا مدبرين
و مات محمد بن يوسف بن عنان[13] بن فارس بن زيان بن ثابت بن محمد
و نهبت[14] لابنية ونجا السلطان ابو ثابت براس طمرة[15] الى حضرته و اخذ
في تجديد الحركة الى وهران فاعترضه الخبر بوصول الناصر بن السلطان ابي
الحسن من تونس و تالب سويد و الديالم و العطاف و حصين معه فارسل[16]
التعريف بذلك الى السلطان ابي عنان وصرف وجه الفصد اليهم ولاهم
المفدم و في اول محرم[17] سنة خمسين و سبعمئة[18] وصله من فبل السلطان ابي
عنان في سبيل المصارخة[19] على اخيه جميع بني عبد الواد الخادمين الذين

---

(1) بن زيان الخ manquent dans B. — (2) Les mots فال المؤلف رحمه الله manquent dans C, P, T. — (3) P, T = ابترى. — (4) A, B = بالسلطان ; Cpr. *Berb.*, éd. II, 170 in fine. — (5) C = القومي ; B = الكرمي. — (6) A, B = فاستفتح. — (7) C, P, T = استنفر ; B = اسغر. — (8) A, C = عبد ; B = عبد الله. — (9) A, B = اوعزوا. — (10) و اخذ بمخنفه الخ manquent dans C, P, T. — (11) A = بمنازهم. — (12) Ce mot est en blanc dans C. — (13) A, B = غانم. — (14) A, B = نهب. — (15) A, B = ضمرة و لجام ; C = طمره. — (16) A, B = فارس. — (17) A, B = اوايل المحرم. — (18) A, B = ثلاثة وسبعين و سبعماية. — (19) A = فارس على سبيل المصارخة ; B = حملين من مال وخمسمائة فارس الخ.

كانوا بالمغرب و ابو زيان ابن اخيه السلطان المرحوم ابي سعيد كان مستنبعرا بفاس (1) عند حركة ابيه الى افريقية مع السلطان ابي الحسن تتميما لمسرة ابيه بعثه (2) فنهض السلطان ابو ثابت رحمه الله فاصدا للناصر و غوغاءه (3) في العشر الاوسط من المحرم و راسل مغراوة في اللحاق به بمقتضى شروطهم فلم يجيبوا دعاءه فاستمر الى ان لفى الاحزاب المخالفين بوادي ورك من بلاد العطاف اخر شهر ربيع الاول (4) فهزمهم هزيمة استيصال وسيق اليه من الكاينة (5) الفقيه ابو الحسن علي بن سعود فعفا (6) عنه و قفل فدخل الحضرة الكريمة اخر شهر ربيع الاخر من السنة وقد توغل على مغراوة صدره لتثبطهم (7) عند مصارختنه اياهم على عدو الجميع نقضا للعهد و في التاسع (8) لجمادى الاولى منها تحرك الى وهران فدخلها عنوة بسيفه لاول وهلة (9) و عاد الى حضرته فدخلها في يوم السادس و العشرين من الشهر (10) و قد نشات بينه و بين مغراوة ريح السعايات (11) و استحكمت صبغة العداوة (12) فنهض الى قتالهم يوم الاحد الثالث و العشرين من شوال السنة والتقت الطايفتان بوادي رهيو (13) يوم الجمعة السادس و العشرين من ذى القعدة و حمي الوطيس و افتتدم (14) الوغا مليا ثم انجلت الكاينة عن هزيمة مغراوة و استيصال

---

(1) C, P, T = لبغائه كان بفاس. — (2) Les mots جميع بني عبد الخ manquent dans A, B. — (3) P = غوغايه ; T = غوغاية ; B = غرائه. — (4) La date manque dans B. — (5) B = و استبق اليه منهم. — (6) A = فعفا. — (7) P, T = لتثبطهم. — (8) A, B = في اويل ; les mots و قد توغل الخ manquent dans B. — (9) Ces deux mots manquent dans A, B. — (10) فدخلها في الخ manquent dans B. — (11) A, B = العداوة. — (12) و استحكمت صبغة الخ manquent dans B. — (13) A = بوادي وهى ; C = ارهيو ; manque dans B. — (14) P, T = احتدم ; B = احتذم.

محلاتهم و فرارهم الى رؤوس الجبال و بطون الشعاب و بيعة مازونة الى السلطان المرحوم ابي سعيد وعلى الاثر من هذه الكاينة وصل الخبر الى السلطان المرحوم ابي ثابت اول سنة احدى وخمسين و سبعمئة بنزول السلطان ابي الحسن الجزائر من البحر فشايعه الشيخ ابو يعفوب ونزمار بن عريف و تجين المروسين عدى[1] بن يوسف وانهم فد استجاشوا[2] العطاف و الديالم و حصينا فصالح رحمه الله مغراوة وصرف العنان[3] لفتال هذه الاحزاب فاخذ على منداس و نزل المديريسة[4] من السرسو اول شهر ربيع الاول فجفل[5] بين يديه الشيخ ونزمار بن عريف[6] و طوائفه وهناك ادركه من فبل السلطان ابي عنان يحيى بن رحو [ بن تاشفين بن معطى ][7] بحصة مرينية[8] في سبيل مصارخته فارتحل مشرفا نحو[9] المخالفين الى ان نزل المدية و فتحها فتذمم[10] منه حصين في تيطري فترك عمران بن موسى الجنوني[11] بالمدية[12] و تلهم[13] فاخذهم بسيفه عنوة[14] براس معفلهم و استفصى رهائنهم و نزل فحص حمزة و مهد الافطار و ذلل[15] الصعاب و افترع المعافل وثنى العنان مغربا الى دار الملك فبالاشبور[16] من بلاد حصين لفيه من فبل السلطان ابي عنان عيسى ابن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعفوب بن عبد الحق لرياسة الحصة

---

(1) Ce mot est en blanc dans C; P, T = بعدي ; manque dans B; Cpr. *Berb.*, éd. II, 173, in fine. — (2) B ajoute سويد . — (3) P = البنان . — (4) B = الدرسيلة . — (5) B = فاجعل ; P, T = فاجفل . — (6) Ce qui précède, depuis و تجين المروسين الخ , manque dans A. — (7) Cf. *Berb.*, éd. II, 174. — (8) A = بخصة من فبيله ; B = من بغية . — (9) A, B, P, T = اثرا . — (10) B = فتذمذم ; A = فتدمدم . — (11) A = الجنوبي ; B = الجلولي Cpr. *Berb.*, éd. II, 174. — (12) A, B = بالمدينة . — (13) P, T = تللهم . — (14) P, T = فاخذتهم عنوة . — (15) A = دلل ; B = هلل . — (16) B = فالا شبور .

المرينية و القبض على يحيى بن رحو لاتهامه اياه ببطانة[1] السلطان ابي الحسن وغلغل في سيره الى ان دخل دار الملك سادس رجب الفرد من السنة[2] وادركه الخبر بان الناصر بن السلطان ابي الحسن قتل عمران بن موسى الجنوني[3] و استولى على المدية و مليانة و تيمزوغت[4] و ان السلطان ابا الحسن قد تحرك مغربا في امم لا يحصى[5] العد[6] من سليم و رياح و سويد و الديالم و العطاف و حصين و تجين دون من معه من قبيله و مواليهم و ان عليا بن راشد المغراوي فر امامه بقومه و انحاز الى طرف[7] بلاد بني عبد الواد فخرج السلطان ابو ثابت رحمه الله شعلة اقدام لا تخمد و مهم عزيمة لا ينكص و طود حزم لا ينهد و الحمية تنسل بقبيله الاعز عليه من كل حدب[8] و العصبية تنثال باحلافهم لديه من كل فج و معلم الى ان حل بتاغيت و نفيف فهنالك وافاه علي بن راشد المغراوي بقبيله فتسالما فارسين و تحادثا طويلا[9] في كيفية لقائهما العدو واكتفل السلطان ابو ثابت بالسلطان ابي الحسن و علي ابن راشد بولده الناصر و من معه و في يوم الاربعاء عاشر من شعبان و كان اللقاء بتيعزيزن[10] من شلف و دارت رحى الحرب على الطايفتين بما[11] اشاب الوليد و رفع التفنيد[12] و انهزم المغراوي و قومه وثبت السلطان ابو

---

(1) B = بمباطلة ; P, T = بمباطنة. — (2) La date manque dans A, B. — (3) P = الحينوني ; B = الجبنوني ; T = الحبنوني ; *Berb.*, éd. II, 174 et pass. — (4) A, B = و غيرهما. — (5) C, P, T = يحويها. — (6) A, B = لا يحصى عدده. — (7) B, P = طرب. — (8) A, B = فخرج السلطان بقبيله الاعز. — الا الله au lieu de فخرج السلطان الخ. — (9) A, B = فتحادثا فارسين زمانا طويلا au lieu de فتسالما الخ. — (10) B = بتيغرين ; Cpr. *Berb.*, éd. II. Le ms. A porte en marge la note au crayon : تعزيريسن عند جديوية في وطن شلف. — (11) = A B, بها. — (12) C = التفييد.

ثابت رحمه الله بما لم يعهد لمثله بي زماننا بانهزم السلطان ابو الحسن و قومه قبيل العشاء و استمر[1] القتل بي خدامه كولده الناصر و محمد بن [علي بن] العزبي[2] قائد اسطوله و بركات بن حصون بن البواق صاحب[3] اشغاله وعلي بن القبانلي[4] كاتب اسراره و علامته واستخلص ما كان له من مال وحريم وبنات و الدنيا دول[5] * و الحرب سجال * والعزة الدائمة لله وحده ونجا هو براس طمره[6] وبجامه مع الشيخ و نزمار بن عريف الى سويد قبيله ثم غربوا جميعا على الصحراء الى سجلماسة طالبا ملكه بالمغرب وعاد السلطان ابو ثابت رحمه الله الى حضرته بالظبر الذي لا مثل له و الغنائم التى ليس بوفها بدخلها غرة شوال من السنة المذكورة وصرب الى السلطان ابي عنان حرم ابيه كله[8] بضلا و عبابا وصونا وحياء و بي اول هذا الشهر او ثانيه اتبق ان وصل من تونس محمد بن عمر الجمي مجتازا على مغراوة بقتلوه غيلة بمازونة تعديا لحدود الله و خرقا[9] لحجاب السلم باهتاجت لذلك حمية السلطانين المرحومين رحمهما الله و نهض لحربهم السلطان ابو ثابت بقبيله الاعز و احلابهم يوم الاثنين غرة محرم باتح سنة اثنتين و خمسين[10] و استجاش سويدا و بني عامر و قدم عليهم بلم يثبتوا للقائه وتذمموا بمعقل اجرو[11] المطل على تنس باخذ بمخنقهم بيه دهرا اشتمل على وقايع بين الفريقين كثيرة و حروب سجالا

---

(1) P = استحر. — (2) B = العرب ; Cf. *Berb.*, éd. II, 175. — (3) A = حاجب ; B = البراز حاجب. — (4) B = الفتالي. — (5) A, B = دل. — (6) P = طمرة ; T = طمرته. — (7) A, B = براس فرسه. — (8) P, T = كلها ; A, B = و بعث للسلطان ابى عنان رحمه الله نساء ابيه و اولاده و جميع دخاير ابيه ابي الحسن. — (9) P, T = خرفا ; B = خوفا. — (10) B ajoute وتسعمائة. — (11) A = اجزو ; P, T = اجروا ; B = اجراءوا.

و غلابا[1] ثم ارتحل عنهم مشرقا لاستفتاح ما وراءهم من البلاد بدوخ اقطارها
و جاس خلال ديارها بطوع[2] برشك و شرشال و مليانة و المدية ثم دخل بجميع
عربه متيجة باخذ الجزائر من يد عبد الله بن السلطان ابي الحسن وكافله علي
ابن سعيد بن[3] اجانا وصرفهما منا عليهما في البحر و سرح من ثقافهما مسعود
ابن الحسن بن ابي الطلاق[4] و الحسن بن يوسف[5] الورتاجني[6] و بعثهما
الى السلطان ابي عنان برا[7] وطوع الثعالبة و مليكش و حصينا و قيد بالجزائر
سعيد بن موسى بن علي الغزي[8] وثنى العنان في شهر ربيع الثاني فقصد
مغراوة باخذ ثانيا بمخنقهم بعد صروف العرب[9] كافة الى صحرائهم و شد
حصارهم و اطاله دهرا[10] بلغته فيه رسالة السلطان ابي[11] عنان معربا له بوفاة
والده السلطان ابي الحسن و شافعا عنده لمغراوة في الابقاء عليهم[12] فلم يقبل
شفاعته و طال على ارباب المواشي من مغراوة امد الحصار فانحطوا كالسيل
من[13] الجبل الى محلة بني عبد الواد فدهل لهم علي بن راشد و سقط في يده
بعرس عطيق[14] الى تنس يرجو النجاة بها و الله لا يهدي كيد الخائنين فتبعه
السلطان ابو ثابت رحمه الله و اخذ بمخنق تنس اياما قلائل ثم دخلها عليه عنوة
في سادس عشر شعبان المكرم[15] واخذه وسجنه[16] ثم اخذت عليا بن راشد

---

(1) A, B = و حروبا سجالا . — (2) B = باخذ . — (3) بن manque dans C, P, T. — (4) C = الطلق . — (5) بن يوسف manquent dans A, B. — (6) B = الترتاجي . — (7) بوا manque dans B. — (8) B = الغربي . — (9) A, B = باخذ مغراوة بعد صروف العرب . — (10) Les mots واطاله دهرا manquent dans A, B. — (11) A, B = بن . — (12) في الابقاء عليهم manquent dans B. — (13) P, T ajoutent عل ; B ajoute راس . — (14) C = بجرسا متيذ ; P, T = بجرسا متيد . — (15) Cette date manque dans A, B, cpr., *Berb.*, éd., II. — (16) واخذه و سجنه manquent dans C, P, T.

العزة بالاثم و فبض الشيطان (1) على يده فذبح نفسه بسيفه نعوذ بالله من سوء العافبة (2) و خسار (3) الدنيا والاخرة واضمحل بموته ملك بني ثابت بن منديل من شلف و صفح السلطان ابو ثابت رحمه الله عن مغراوة كافة و ضمهم الى عسكره ونشر الوية الزماع الى حضرة ملكه فدخلها يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان من السنة المذكورة و بلغ خبر مغراوة الى السلطان ابى عنان فحنق لرد (4) شفاعته فيهم وثار به لمعاتنة (5) السلطانين رحمهما الله لانتصار لشيعته فاستنفر الناس الى تلمسان من اقاصي غربه و بلغ السلطانين خبره (6) فنهض السلطان ابو ثابت لاستجاشة فبائل الشرق (7) يوم الاربعاء خامس عشر ذي الفعدة (8) فخيم بوادي شلف (9) و بث بها في الناس دعوته (10) فنسلوا اليه من كل حدب (11) ففدمهم الى الحضرة العلية اولا وثانيا وهناك في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين الطاعنة تدلس على يد مولاه جابر الخراساني وبعد ان فضى الوطر من استنفار الحشود و بلغه نهوض السلطان ابي عنان مشرفا فوق الخيام وجد (12) السير فدخل الحضرة يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثاني (13) فادار هو و اخوه و الملا الاعلون من فومهما الراي (14) و اجالوه

---

(1) C = السلطان. — (2) A, B = المنفلب. — (3) A, B = خسارة ; C = خسرة ; P = خسر. — (4) B = فحفق له. — (5) A, B = لمعافته. — (6) Les mots رحمهما الله لانتصار الخ manquent dans A, B. — (7) A, B = فبل المشرق. — (8) La date manque dans A, B. — (9) P, T = اشهرا. — (10) بث بها الخ manquent dans A, B. — (11) A, B = فافبلوا اليه من كل جانب ; P, T ajoutent نحوه وحدانا و زرافات و طاروا. — (12) P, T = مغدا. — (13) Au lieu de و هناك في الخ on lit in A, B فدخل الحضرة العلية يوم الثلاثة بعد وصول خبر السلطان ابي عنان اليه و انه فاصد حضرتهم العلية. — (14) A, B = فاجمع مع اخيه و الملا الاعلون من فبيلهم و عفدوا الراي.

وأجمعوا[1] على لقاء ملك المغرب بأنجاد ولو شاء الله ما فعلوه لكن علم غيبه في الخلق لا بد من نفوذه[2] فارتحل السلطان ابو ثابت مغربا لذلك عشية يوم الاربعاء الثاني والعشرين لشهر ربيع الثاني[3] وفي عشية يوم الخميس غرة جمادى الاولى تلاه[4] اخوه السلطان المقدس ابو سعيد وعسكر جميع جيوشهما وعرب بني عامر كافة بوادي يسلي[5] والسلطان ابو عنان بجبوب[6] بني مزغنان[7] وفي منتصف يوم الاربعاء ثامن الشهر المذكور[8] ثار بالسلطان ابي ثابت اقدامه فعبا العساكر ورتبها قلبا وجناحين ومقدمة وبغتوا بني مرين عند نزولهم بوادي القصب وافتراقهم في ضروراتهم[9] فما ركب ملكهم الا وليل القتام قد اربد[10] ونجوم الاسنة تزهر وبوارق القواضب تلمع وحشوده[11] كلها قد ولت الادبار موقنين بالهزيمة فصبر واقدم والتحمت الحرب واحتدم المراس فخدعت كعادتها بنو عامر فبحهم الله واغتالت محلات بني عبد الواد من وراء صفوفهم قبيل المغرب فكان ذلك سبب الهزيمة الشنعاء على بني عبد الواد وركب بنو مرين فقلع السلطان ابو سعيد رحمه الله واستشعر الاطمار الواهية معميا[12] شانه وتسلل لواذا يبغي[13]

---

(1) P, T = فقالوه اذا جمعوا. — (2) A, B = نفاذه. — (3) B = الاول. — (4) Les mots وفي عشية يوم الخميس الخ sont remplacés dans B par اتاه. — (5) A, B = بواد قصب ; Cpr., Bargès, *Comp.*, 134 ; *Beni Zeïy*, 64 et Ms. Médersa n° 4, f° 64, v°, in méd. ; *Berb.*, éd. ii. — (6) Bargès a lu جنوب (Cf., *Comp.*, 134). — (7) A, B = واقبل ابو عنان ونزل بجبوب مرغنان. — (8) A, B = وفي منتصف الشهر المذكور اقبل السلطان ابي ثابت للقاء ابي عنان ورتب جيشه ميمنة وميسرة. — (9) A, B = لا. — (10) A, B = وسيل القتام قد ازبد. — (11) A, B = جنوده ; C, P, T = حشودها. — (12) A, B = مما. — (13) A, B = ودخل واد يبتغى.

النجاة لو لا ما كتبه الله له من الشهادة باخذ يوم السبت حادي عشر الشهر[1] و جيء به الى ملك المغرب بقتله رحمة الله عليه و الى الله يرجع الامر كله و استمر[2] السلطان ابو ثابت بقبيله الاعزالى تلمسان بالتموا بها[3] لاعمال الراي يوما باجمعوا على اللحاق بالجزائر بارتحلوا نحوها يوم الاربعاء رابع عشر جمادى المذكور[4] و اعترضهم بوادي شلف صنيعتهم بيه علي بن هارون بن ثابت بن منديل بمغراوة بهزموهم استيصالا و اتوا الجزائر بتحصن[5] منهم الثعالبة عرب[6] متيجة بدعوة ملك المغرب بي جبل بني ابي خليل[7] و جاء بي اثرهم الشيخ ونزمار بن عريف باخلاط العرب الى ان حل بابي ياصان[8] من بلاد عريب[9] بخرج السلطان ابو ثابت بقبيله باخذ الثعالبة بي معقلهم اخذا وبيلا و صمم رحمه الله الى ونزمار وقومه بتركوا اثقالهم و جعلوا بين يديه كالظلمان بجمع رحمه الله مغراوة وكابة شيعتهم الشرفية و غرب فاصدا عدوه[10] بانهض السلطان ابو عنان لحربه وزيره بارس بن ميمون بن ودرار بي جمرة[11] مرين ثم تلاه بسائر الدخلاء و الحشود بما كع رحمه الله و لا

---

(1) A, B = استقر. — (2) A, B = السابع و العشرين من الشهر المذكور. — (3) A = وتدمموا بها ; C, P, T = بتلوموا بها. — (4) La date manque dans A. — (5) A, B = تحصر. — (6) A, B = غرب. — (7) A, B = بنى خليل ; C = ابي خليل ; Cpr., Bargès, *Comp.*, 136. — (8) B = بلصان ; Bargès (*Comp.*, 136) = Illisen. — (9) P, T et Bargès, *ibid.* = غريب. — (10) A, B = بخرج السلطان ابو ثابت اليه بجعل بين يديه و اقبل السلطان ابو ثابت الى الثعالبة باخذهم بي معقلهم قال المؤلب ببغى رحمه الله بي الجزيرة (B = الجزارة) اياما قليلة وخرج يطلب عدوه من بني مرين باجمع مغراوة كابة شيعهم الشرفية و عريب فاصدا عدوه ; notre texte correspond à la traduction Bargès (*Comp.*, 136, 137). — (11) A, B = حموة.

اجحم عن مصادمة[1] القوم الحرب[2] بل اقدم على الوزير المذكور باغيل توقلين من وادي شلف[3] يوم السبت الحادي و العشرين من رجب و تحارب الفريقان مليا بما اشاب الوليد ثم انهزم بنو مرين[4] فضرب ونزمار ابن عريف بالعرب كافة عرض بني عبد الواد فردهم على الاعقاب و انهزموا و الحكم لله العلي الكبير لا راد لامره و لا معقب لحكمه سبحانه فعاد السلطان ابو ثابت الى الجزائر و قد اسلمه الناس وعاجله العدو فشرق في رهط قليل من اوليائه اقتلع جميعهم عجيسة بوادي نسة المعاقب بتدلس[5] فانفرد بعد السلطان ابو ثابت و ابن اخيه ومولانا امير المسلمين ابو حمو ايده الله و الوزير يحيى بن داوود[6] و شرقوا في بزة منكرة[7] قاطعين عرض وادي بجاية و كان صاحبها الامير ابو عبد الله محمد بن ابي زكرياء بن ابي يحيى ابي بكر[8] الحفصي شيعة السلطان ابي عنان فاخذت عيونه عليهم المراصد بامر ابي عنان فعثر عليهم بليزر[9] فاعتقل السلطان ابو ثابت و الوزير يحيى بن داوود ببجاية الى ان وصلهما ونزمار بن عريف فاحتملهما الى السلطان ابي عنان فامر بنى جرار بقتلهما فصاحا رحمة الله عليهما فكانت دولتهما اربع سنين و شهرا واحدا والاجال محتومة[10] كيف قدرت و البقاء لله وحده قلت

---

(1) P, T = مصادفة. — (2) A, B = فما جزع رحمه الله. — (3) A, B = باغيل ان ترفلين و وادي شلف. — (4) A, B ajoutent غير هلوميين ; P, T ajoutent غير متلوميين. — (5) A, B = بوادى نسط الضافب (dans B المضافب) لتدلس فتفرد بعد السلطان ابو ثابت (B = ابو حموا) و الوزير. — (6) A, B = يحيى بن داوود بن علي. — (7) B, P, T = التنكير. — (8) A, B = بن الامير بن السلطان ابى يحيى ; C, P, T = زكرياء يحيى بن السلطان ابى يحيى ابى بكر Cpr. Zerkechi (éd. Tunis, p. 64 et 79). — (9) Manque dans A, B ; Cpr., Bargès, *Comp.*, 138. — (10) C = مختومة.

اخبرني من حضر محاورة السلطان ابي ثابت للسلطان ابي عنان ان مـــن كلامه له اننا (1) غلبناكم رجلة وغلبتمونا بخنا وهذا دليل على شجاعة الرجل وثباته وسراوة همته وفصاحة لسانه غفر الله له ورحمه وجر بعد هذا العفـــاء ذيله (2) على الدولة وانفطرت سماء ملكها وانكدرت وملك بنو مرين الوطن برمته ولكل اجل كتاب رزقنا الله الرضى بقضائه والصبر لتمحيصه وابتلائه وعاملنا بالفضل الذي لا ينبغي لغيره انه ولي ذلـك والقادر عليـــه لا اله الا هو سبحانه



---

(1) B = كلامه من احسن رحمه الله قال له ابو ثابت فقتلـه اين اراد . —

(2) A, B = ذيله العباد بجر .

## جدول تصويب الخطأ الواقع في هذا الكتاب

| صحيفة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ١ | ٧ | يحبى | يحيى |
| ٢ | ٤ | غزرا | غررا |
| ٧ | ٩ | اعدل | اعدل الارض |
| « | ١٠ | وهي | وهو |
| ١٦ | ٣ | انفاض | انفضاض |
| ٢١ | ٥ | بن الحسن | بن الحسن بن الحسن |
| ٣٣ | ٢ | عدلا | عادلا |
| ٣٤ | ١٢ | واستصغر | واستغفر |
| ٣٥ | ٦ | سر | سرّد |
| ٣٦ | note 11 | بالربى الخ = B | بالرفى الخ = T, B |
| ٣٧ | ٧ | اختبرت | اجتزت |
| « | ٩ | والنظر | وسارفتها النظر |
| ٣٩ | ١٠ | بزل يتاوى | يزل يتأوّه |
| ٤٢ | ١٥ | اغواصنا | اغراضنا |
| « | ١٦ | وكذلك | وكذاك |
| ٤٣ | ٥ | تني | تنأ |
| « | ١٢ | كذلك | كذاك |

| صحيفة | سطر | خطأ | صواب |
| --- | --- | --- | --- |
| « | ١٣ | المتبخر | المتجبر |
| ٥٢ | ١٠ | الاعظام | الاعظم |
| ٥٧ | ١ | الابلي | الايلي |
| « | ٧ | جاعة | جمّاعا |
| ٥٨ | ٢٠ | حج | حجّ |
| ٦٠ | ١٢ | متخلق | مغلق |
| ٧٠ | ٦ | مدير | منذير |
| ٨١ | ١٤ | الرحان | الرجان |
| ٨٢ | ١١ | تحسن | تحصّن |
| « | ١٤ | باستامل | باستاصل |
| ٨٤ | ١٢ | المغرب | علىّ المغرب |
| ٨٦ | ١١ | تاشمين | ناشبين |
| ٩٠ | ٤ | تملا من | تملا بن |
| ٩٢ | ٩ | لطمة | لطة |
| ٩٤ | ٣ | الارمة | الازمة |
| « | ٤ | بر من | بر بن |
| « | ٦ | بطوية | بطيوة |
| ٩٥ | ٧ | وهو | وهم |
| ٩٦ | ٨ | بركاته | بركته |
| « | ١١ | برمن | بر بن |
| ٩٧ | ١٣ | والادهم | قال الامير افضل من جمل على الادهم و |

| صحيفة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ٩٩ | ١ | عظيم | عظم |
| « | ١٠ | اياس | اياسا |
| ١٠١ | ١٣ | بن الحسن | بن الحسن بن الحسن |
| ١٠٢ | ٤ | فاكرموه | فاكرموا |
| ١٠٤ | ٨ | خصبة | خصبه |
| ١٠٧ | ١١ | باعيت | بايعت |
| ١١١ | ٤ | البداهية | البداوة |
| ١١٢ | ١٠ | وانح | واتح |
| ١١٧ | ١٢ | لعثاره | عثاره |
| ١١٨ | ١٢ | سربهن | صربهن |
| ١٢٠ | ١٠ | واضطرت ارجاء خضرته | واضطرمت ارجاء حضرته |
| ١٢٦ | ١ | لاموال | للاموال |
| ١٣٥ | ٢ | مشارفا | مشرّفا |
| « | ١٤ | وائده | فائده |
| ١٤١ | ٩ | الفنا | الففا |
| ١٤٩ | ٨ | اطفاء | اطفآ |
| » | ١١ | الخليفة | الخلافة |
| ١٥٦ | ٧ | طرف | طرب |
| ١٥٨ | ١٣ | عطيف | عتيف |
| ١٦٢ | ١٥ | محنومة | مختومة |
| ١٦٣ | ٢ | بخنا | بخنا |

Ibn Haldūn, Abū Zakariyā.

# HISTOIRE

DES

# BENI 'ABD EL-WÂD

## ROIS DE TLEMCEN

JUSQU'AU RÈGNE D'ABOU H'AMMOU MOÛSA II

PAR

**Abou Zakarya Yah'ia Ibn Khaldoûn**

ÉDITÉE D'APRÈS CINQ MANUSCRITS ARABES

TRADUITE EN FRANÇAIS ET ANNOTÉE

PAR


**ALFRED BEL**

PROFESSEUR A LA MÉDERSA DE TLEMCEN


1er VOLUME


ALGER

IMPRIMERIE ORIENTALE PIERRE FONTANA

29, RUE D'ORLÉANS, 29

1903